



في المدن الذكية الإنسان يعيش مع أشياء أذكى
 ص 13



جوائز الأوسكار
 «ضوء القمر» يهزم «لا لا لاند»
 ص 16



أردوغان يخسر ود بوتين ولا يربح ثقة ترامب
 ص 7

البنتاغون يضع أمام ترامب خطة لهزيمة داعش

□ واشنطن - قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) للصحافيين إن البيت الأبيض تسلم خطة أولية تم وضعها بقيادة الوزارة لهزيمة تنظيم داعش وإن وزير الدفاع جيمس ماتيس سيطلع مسؤولين كبارا بالإدارة عليها.

وأبلغ الكابتن جيف ديفيز المتحدث باسم البنتاغون الصحافيين أن الخطة إطار عمل لخطة أوسع وتتناول أنشطة التنظيم المتشدد في مختلف أنحاء العالم وليس في العراق وسوريا وحسب.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الخطة قد تشمل نشر مدفعية أميركية في الأرض السورية، أو شن هجمات باستخدام مروحيات قتالية أميركية لدعم الهجوم البري على معقل “داعش” في مدينة الرقة.

وأوضح قنـاة “سي أن أن” الأميركية أن مقترحات البنتاغون تشمل حزمة من الإجراءات العسكرية والدبلوماسية والمالية. وكان ترامب طلب أو آخر يناير من البنتاغون تقديم خطة جديدة لهزيمة داعش حسبما جاء في مذكرة رئاسية.

وقال ترامب في المذكرة إن التنظيم الإرهابي “ليس التهديد الوحيد من الإرهاب الإسلامي المتطرف الذي يواجه الولايات المتحدة، لكنه من بين الأكثر شراسة وعدوانية”.

وأوضح أن الولايات المتحدة يجب أن تتخذ “إجراءات حاسمة” لهزيمة داعش، قائلا إن خطة جديدة لهزيمة التنظيم يجب أن تبدأ على الفور.

وهدف الهجوم القادم المدعوم من الولايات المتحدة هو مدينة الرقة معقل داعش الذي يعتقد مسؤولون أميركيون أن التنظيم يستخدمها كمركز لتدريب المؤامرات على الغرب.

وإلى حد الآن، لا يبدو أن إدارة ترامب قد وضعت أسسا ميدانية لهذه الخطة التي قد تكون بحاجة إلى تعزيزات بأعداد أكبر كثيرا من قوات العمليات الخاصة الأميركية الموجودة في سوريا حاليا وقوامها 500 فرد.

ولم تحسم الإدارة الجديدة بعد أمر شركائها على الأرض في ضوء الخلافات العميقة بين تركيا التي تدعم قوات سورية تابعة للجيش الحر، وبين قوات سوريا الديمقراطية التي تحوز على تدريب وتسليح أفضل من القوات المدعومة تركيا.

وقال مستشار في الجيش الأميركي إن قرار المضي في الحملة مع قوات سوريا الديمقراطية قد يضع عقبات لوجستية في طريق الولايات المتحدة لأن تركيا ستعارض على الأرجح السماح للقوات الأميركية بالانتشار على حدودها لتقديم الدعم الجوي القريب ونيران المدفعية بعيدة المدى أثناء العملية.

نفسها كل يوم كبرهان على الركاقة التي يدير بها الرئيس الأميركي شؤون البلاد. وما هو لافت أن الولايات المتحدة، بحكم خبرتها في الحكم وفي إنتاج الكوادر الكبرى لإدارة الدولة قادرة على تصويب أداء سيد البيت الأبيض أيا كانت هوية هذا الرئيس. لكن الأمر يبقى دون حل لدى البلدان العربية من حيث أن أنظمة الحكم اكتفت بطققتها السياسية وألحقت أي كفاءات كامنة بها، بحيث أن أي تغيير في نظام الحكم يطيح ببطقة التكنوقراط وسياسيي الصف الأول، دون أن تكون هناك بدائل متوفرة لغياب أدوات أو عمليات إنتاج هذه الكفاءات.

جوليت سامويل
 السياسيون الجدد
 إما ثوريون خطيرون
 أو مزيفون أو بلا كفاءة

هادي يحاول إقناع أبوظبي بسعيه إلى الاستقرار في اليمن

● محسوبون على الرئيس اليمني يسلمون مناطق محررة إلى قوى إسلامية متواطئة مع القاعدة



امتحان النيات

العلاقات العميقة التي تجمع بين الإخوان المسلمين والعناصر الإسلامية المتطرفة.

وترافقت زيارة الرئيس هادي للإمارات والتي تأتي مع الذكرى الثانية لانطلاق عاصفة الحزم مع حملة “شكرا إمارات الخير” التي أطلقها ناشطون يمنيون للتعبير عن الامتنان اليمني للدور الإماراتي المحوري في التحالف العربي لدعم الشرعية، وللحث على تنسيق المواقف في مواجهة التحديات وعلى رأسها ملف الإرهاب.

يسكبون على ثرى أرضنا دما وليس ماء... أقلا تعقلون؟!“.

وتعد رسالة اليديومي تطورا مهما في السياسة الإعلامية لحزب الإصلاح الذي كان يكتفي في الفترة الماضية بنفي علاقته بنشطاءه الإعلاميين معتبرا أنهم لا يمثلون الموقف الرسمي للحزب.

لكن مصادر على علم بما يدور داخل حزب الإصلاح تؤكد أن رسالة اليديومي هي ذر للرماد في العيون وتستهدف التغطية على

إعادة السيطرة على المناطق المحررة، أم خلط الأوراق لأجل إطالة أمد الأزمة وإعادة المبادرة إلى قوى الإرهاب والإخوان الذين يتغذون من الفتن وتفتشي الفساد.

وذكرت هذه المصادر أن تصرفات الشرعية توحى بأن عبدربه منصور لا ينوي العمل على تمكين التحالف العربي من تحقيق أهدافه، وعلى رأسها تحرير اليمن من الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

على العكس من ذلك يبدو عبدربه منصور هادي استنادا إلى المصادر نفسها، مستفيدا من استمرار حال الفوضى والعبث بالأمن من أجل إطالة الأزمة إلى ما لا نهاية بما يخدم في نهاية المطاف كل القوى التي تعمل من أجل الحؤول دون بسط الاستقرار في البلد.

وكان ملفتا أن من استقبل الرئيس اليمني المؤقت لدى وصوله أبوظبي، رئيس جهاز الاستخبارات بدولة الإمارات اللواء علي محمد حماد الشامسي، وهو ما قد يعطي مؤشرا إلى طبيعة الزيارة التي فضل الرئيس اليمني فيها اصطحاب مدير مكتبه فقط، على خلاف الزيارات السابقة التي رافقه فيها عدد من وزرائه.

في المقابل ذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن الرئيس هادي سيلتقي خلال الزيارة “بأخيه ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للوقوف على عمق العلاقات ومتانتها التي تتجسد في التعاون والتكامل والتضحيات الأخوية المشتركة في ميادين الشرف والبطولة في معركة المصير المشترك لليمن والأشقاء في دول التحالف العربي ضد القوى الانقلابية ومن يمولها ويواليتها“.

وكانت مواقع إخوانية قد رجحت لتسريبات صحافية يقف وراءها ناشطون إعلاميون في حزب الإصلاح الذي يمثل جناح الإخوان المسلمين في اليمن.

وتضمنت هذه التسريبات أحاديث عن خلاف بين الرئيس هادي ودولة الإمارات، وصلت إلى حد التشكيك في طبيعة الدور الإماراتي المساند للشرعية، الأمر الذي تسبب في إحراج بالغ للعديد من الأطراف السياسية في جبهة الشرعية ودفع رئيس الهيئة العليا لحزب الإصلاح محمد اليديومي إلى توجيه رسالة إلى كوادر حزبه على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك جاء فيها “إلى المصابين بقصر النظر والذين نخشى عليهم من عمى البصيرة... دول التحالف وفيه مقدماتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة - قادة وشعوبا.

□ أبوظبي - وصل الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي الإثنين في محاولة لإقناع القيادة في دولة الإمارات بنبته التصدي لمحاولات زعزعة الاستقرار في اليمن.

وجاءت الزيارة وسط أنباء عن وجود تواطؤ بين أطراف في “الشرعية” وعناصر إخوانية وأخرى تنتمي إلى القاعدة من أجل تنفيذ سياسة يقودها 14 مسؤولا ينتمون إلى حزب الإصلاح الإخواني تحالفوا مع القاعدة التي تسعى إلى السيطرة على المناطق المحررة على غرار ما حدث في أبين.

واعتبر مراقبون أن سياسات الرئيس اليمني تخدم الجهات التي تهدد “الشرعية”، وأن المفارقة تكمن في أن التقدم الذي يتحقق على الأرض إنما يتحقق بفضل تواجد قوات التحالف، في حين يسود الجمود الجبهات التي “تركت” بعهدة قوات الإخوان المتحالفة مع “الشرعية“.

وكان ناصر عبدربه، ابن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ومن القادة الجنوبيين المحسوبين على الرئيس، قد قام بتسليم مناطق في محافظة أبين للقاعدة في إطار خطة تتجاوز تلك المحافظة وتصب في زعزعة الاستقرار في عدن والمكلا بالتحالف مع قيادات القاعدة في محافظة البيضاء.

وشملت الخطة السماح لعناصر معادية للتحالف العربي بالدخول إلى عدن عبر بوابة العلم في الحزام الأمني الحامي لعاصمة الجنوب.

وكان ملفتا أن ناصر عبدربه حشد عشرة آلاف مقاتل بتنسيق مع القاعدة من أجل طعن التحالف في الظهر، وذلك في حين كانت قوات التحالف تزحف على طول الشواطئ الغربية لتحرير الموانئ والمدن من قبضة الانقلابيين. وأعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بأن السؤال الأبرز الذي سيواجه الرئيس اليمني المؤقت في الإمارات، هو ماذا تريد الشرعية؟ هل تريد انسحاب التحالف العربي من الأرض اليمنية وتخليه عن الشرعية وترك الباب للانقلابيين والقاعدة بما يمكنهم من

10
 آلاف مقاتل يحشدهم ناصر عبدربه منصور هادي لطعن التحالف من الظهر

14
 مسؤولا إخوانيا يتحالفون مع القاعدة للسيطرة على المناطق المحررة

سؤال يتصاعد في العالم: السياسة حرفة أم وجهة نظر

● الربيع العربي أخرج إلى الصدارة وجوها ارتجلت العمل السياسي

لكن سامويل مازالت تعتقد أن هؤلاء السياسيين لا يعرفون واقع الحياة، وأن هذا السبب يقف وراء ظهور تيار من الزعماء السياسيين يقترحون البديل لما هو قائم، مثل دونالد ترامب، وجيريمي كوربن، ومارين لوين، واليكسيس سبراس، وخيرت فيلدرن.

وتصف سامويل السياسيين الجدد، بأنهم يقدمون أنفسهم بديلا للمنظومة السياسية التقليدية، ويعتبرونها سببا لمشاكلنا، ولا بد من القضاء عليها نهائيا، لأنهم لا يعرفون كيف يديرونها.

وقالت “إن التيار الجديد من السياسيين الذين يعرضون بديلا للمنظومة التقليدية مثل ترامب وكوربن إما أن يكونوا ثوريين خطيرين أو مزيفين أو يكونوا بلا كفاءة“. وفيما يستنتج المواطنون العرب عدم جدارة الطبقة السياسية التي أنتجتها القلاقل العربية، فإن الحالة الأميركية تقدم

لها أصولها وتقاليدها، معتبرة أن الأمور بات من الشروط الضرورية لمواجهة تيار جديد يهدف إلى تغيير جذري في العمل السياسي. وقالت إن الحكومات في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها يديرها “سياسيون محترفون“ لم يسبق لهم أن حصلوا على “وظيفة حقيقية“.

ويتدرج السياسيون في بريطانيا من عضوية حزبية إلى منصب صغير في مجلس محلي، قبل أن يتم الدفع به في الانتخابات البرلمانية التي إن تمكن في النجاح فيها فيصبح عضوا في مجلس العموم (البرلمان).

ودخل البرلمان عادة ما يتم تعيين الأعضاء الجدد كمساعدين لأعضاء مخضمرين في مجلسي العموم أو اللوردات. بعد ذلك يتم تصعيد السياسي لمنصب حكومي لا يحمل أهمية كبيرة، لكن إن أثبت كفاءة بتولى حينها منصب وزير دولة في وزارة مهمة.

تحاول أن تحكم بعض هذه البلدان، استفادت من موجات الشعبية التي تدفقت على هذه البلدان من أجل الاستيلاء على مقاليد الإدارة والحكم، في ظروف صعبة ومعقدة تحتاج إلى رجالات دولة من الطراز الأول.

لكن فشل الأداء كان ناتجا عن هذا البون الشاسع بين الكفاءات المتوفرة وبين المشاكل الضخمة التي كشفت عنه هذه الانتقاضات. ويرى خبراء في العلوم السياسية أن ممارسة السياسة في العالم العربي لم تستند على كفاءات علمية وخبرات متراكمة بقدر اعتمادها على قواعد الولاء.

كما أن النظم السياسية نجحت في ترويض مجتمع السياسيين وجعله طيعا ليتناسب مع معايير ديمومة السلطة بعيدا عن أي تحديث يتطلب كفاءة في أداء السياسيين ومواهبهم في قيادة المجتمعات.

وطالبت الكاتبة البريطانية جوليت سامويل بإعادة الاعتراف بالسياسة كمهنة

□ لندن - أثارت ظاهرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلا مقلقا لدى المفكرين الغربيين حول جدارة قيادات العالم وقدرتها على مواجهة استحقاقات خطيرة.

وذهبت بعض الأطروحات إلى التشكيك في فكرة الاقتراع العام بصفتها وسيلة سهلة تتيح للشعبوية العبور نحو السلطة، ما يفقد السلوك السياسي القيادي عقلانية مطلوبة لإدراك مشاكل الساعة وفهم معطياتها.

والأمـر وإن كان بارزا من خلال صعود تيارات اليمين المتطرف والأحزاب الشعبوية في أوروبا، إلا أن المعضلة تنسحب بسهولة على العالم العربي، خصوصا وأن موسم “الربيع العربي“ أخرج إلى الصدارة وجوها ارتجلت العمل السياسي دون التحلي بالمراس والخبرة الضرورية لاتخاذ القرارات الصائبة. وفيما وعدت هذه “الثورات“ بتطهير للطبقة السياسية وتحديث لأدائها، أظهرت النتائج أن الطبقة السياسية التي حكمت أو



«روسيا لا تسعى إلى فرض هيمنتها على منطقة الشرق الأوسط، والهدف الرئيسي لسياستها يتمثل في تحقيق تنمية مستدامة لهذه المنطقة المهمة في العالم».

فالنتينا ماتفيينكو
رئيسة مجلس الاتحاد الروسي

«لابد من العمل على إقرار قانون انتخابي يؤمن الشراكة والتوازن وصحة التمثيل لكل المكونات السياسية والاجتماعية، والمختلط هو الأقرب الآن للتوافق حوله».

فادي كرم
قيادي في القوات اللبنانية



فتح تفقد السيطرة تدريجيا على كبرى المخيمات الفلسطينية في لبنان

● عباس يطلق «قنبلة دخانية» من بيروت ومتشددون يردون بالنار ● انقسام حول طرح أبومازن سحب السلاح من المخيمات

مصر تمنع دخول جبريل الرجوب

لـ القاهرة – منعت السلطات الامنية بمطار القاهرة جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية من دخول مصر، وأعادته إلى العاصمة الأردنية عمان في ساعة مبكرة من صباح الاثنين. وكان الرجوب قد وصل مطار القاهرة مساء الأحد قادما من عمان في الرحلة الرقم 505 على الخطوط الجوية الملكية الأردنية، وبعد أن تم استقباله في صالة كبار الزوار، أبلغ من قبل مندوب السفارة الفلسطينية في القاهرة الذي استقبله، أن هناك قرارا أمنيا بمنع دخوله مصر، ولم يتمكن الرجوب من معرفة أسباب المنع المفاجئ. وعلمت "العرب" أن الرجوب الذي يرأس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أيضا، كان في طريقه إلى مدينة شرم الشيخ السياحية على البحر الأحمر لحضور مؤتمر عن الإرهاب برعاية جامعة الدول العربية. وتواصلت "العرب" مع جهات قريبة من الرجوب، في رام الله والقاهرة، وجميعها أبدى استغرابه من قرار المنع ولم تستطع تقديم تفسيرات أمنية أو سياسية حياله. وقال مصدر أمني لـ"العرب" إن علاقة مصر بالرجوب جيدة ولا يوجد ما يعكرها على المستوى الشخصي، وإن جهاز المخابرات المصري هو صاحب قرار المنع. والصح المصدر إلى أن القاهرة في مرحلة إعادة النظر في علاقتها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وما جرى مع الرجوب يندرج تحت "قرص اذن سياسي" لعدم تمادي القيادي الفتحاوي في التصدي لمعارضي أبومازن في هذا التوقيت الحرج. وأوضح أن روايات كثيرة سيقت خلال الفترة الماضية بشأن احتضان القاهرة لمعارضي أبومازن، بمختلف تنويعاتهم ومشاربهم، وهو ما ضاعف من نسبة البرود السياسي مع الرئيس الفلسطيني. وكان محمد دحلان القيادي (المفصول) في حركة فتح قد عقد مؤتمرا موسعا في القاهرة مؤخرا بأحد الفنادق التابعة للقوات المسلحة المصرية، وهو ما أدى إلى زيادة القنوات بأن القاهرة على وشك أن تتحول إلى حاضنة لمعارضي أبومازن.



زيارة بروتوكولية

في لبنان، إن ما جاء به عباس هو "هروب من المسؤولية، حيث يحاول إلقاء مسؤولية إدارة شؤون المخيمات على الدولة اللبنانية والجيش اللبناني، وهذا أمر خاطئ. والمطلوب هو إقامة حوار فلسطيني لبناني شامل حول مجمل الوضع الفلسطيني في لبنان".

المخيمات وتولي الجيش اللبناني مسؤولية الأمن فيها قد يكون تعبيرا عن وجهة نظر خاصة به".

وكان موقف حركة حماس أكثر تشددا حيال موقف عباس من سلاح الفصائل، حيث قال علي بركة، الناطق الرسمي باسم الحركة

أثارت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي دامت ثلاثة أيام إلى لبنان، ضجة كبيرة، خاصة لجهة تصريحاته حول تسليم سلاح الفصائل في المخيمات، واعتبر البعض من الفلسطينيين أن ما قاله عباس مجرد "فقاعة إعلامية"، فيما رأى آخرون "أنه هروب من تحمل المسؤولية".

شادي علاء الدين

ولكن في ذات الوقت فإن طرح موضوع السلاح الفلسطيني وتسليم الجيش اللبناني مسؤولية أمن المخيمات بمفان إشكالية سياسية وأمنية كبرى، وخصوصا لناحية ارتباط هذا الموضوع بالإطار العام للقضية الفلسطينية من جهة، وارتباط طرح موضوع السلاح الفلسطيني بسلاح حزب الله من جهة أخرى.

ومعلوم أن حزب الله من أكثر الرافضين لنزع سلاح الفصائل الفلسطينية في لبنان، لأنه بذلك سيواجه المزيد من الضغوط للحدو حذوها، وهو ما لن يقبل به بالتأكيد ولا راعيته إيران.

ويعتبر سلاح حزب الله نقطة قوته الرئيسية في لبنان، ومن خلاله أصبح النظام الفعلي لسير الحياة في هذا البلد العربي، ويسبب هذا السلاح أيضا صار الحزب يلعب أدوارا رئيسية في الصراعات الإقليمية، خدمة للأجندة الإيرانية.

ويقول أبوالشريف عقل، الناطق باسم عصبة الأنصار لـ"العرب"، "إذا سحب السلاح الفلسطيني فإن الأصوات ستعطل للمطالبة بسحب سلاح حزب الله".

ويضيف عقل أن "حزب الله لن يقبل بهذا الأمر وكذلك حركة أمل ورئيس الجمهورية. والرئيس الفلسطيني يعلم أن هذا الطرح لا ينطوي على إمكانية تنفيذية، ولكنه أصر على طرحه الآن للبرهنة على حسن نية تجاه الدولة اللبنانية، وطمانتها بأن الموقف الفلسطيني يؤيد سيادتها على كل الأراضي اللبنانية". وتكشف آراء القوى الفلسطينية عن انقسامات حيال موقف عباس، وسارع قائد الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبوغرب في تصريحات لـ"العرب" إلى نفي أن يكون عباس قد فاتحهم في مسألة سحب السلاح لا داخل المخيمات ولا خارجها.

ولفت إلى "أنه إذا تعهدت الدولة اللبنانية بالحفاظ على أمن المخيمات، فلا يوجد عدنا أي مانع وقد طالبنا بذلك في العديد من المرات، لكن الدولة اللبنانية كانت تتنصل من هذا الأمر".

ومن جانبه اعتبر الناطق الرسمي باسم عصبة الأنصار أن "ما عبّر عنه الرئيس عباس في دعواته لسحب السلاح الفلسطيني في

لـ بيروت – عكست الاشتباكات الأخيرة التي شهدها مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين ردا على إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن تبنيه خيار نزع السلاح الفلسطيني داخل الأراضي اللبنانية. وشهد مخيم عين الحلوة الواقع شمال لبنان خلال اليومين الأخيرين اشتباكات بين حركة فتح وبين متشددين أدت إلى وقوع إصابات. وكان عباس قد أطلق خلال زيارته إلى لبنان، التي انتهت السبت، مواقف مؤيدة لسحب السلاح الفلسطيني وتسليم الجيش اللبناني مسؤولية أمن المخيمات. وقال الرئيس الفلسطيني في هذا الصدد "من حق الحكومة اللبنانية أن تسحب السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وداخلها، فنحن في حماية الجيش اللبناني، ولذلك لسنا بحاجة إلى سلاح".

وبات سلاح المخيمات يشكل معضلة حقيقية بالنسبة إلى السلطات الفلسطينية التي تقودها حركة فتح وأيضاً للدولة اللبنانية، ويخشى في ظل التحولات الإقليمية والدولية الجارية أن يتم توظيفه خارج الإطار الذي حدد له، خاصة وأن فتح باتت عاجزة عن ضبط إيقاع الأوضاع داخل المخيمات وأساسا في عين الحلوة، في ظل سطوع نجم جماعات إسلامية لها أجندات خارجية.

وتترامن تصريحات الرئيس الفلسطيني مع مناخ فلسطيني سلبي عام يتمثل في تعثر حل إقامة الدولتين مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تراجع في القبول بهذه الصيغة، وأيضاً إبداء نيته نقل السفارة الأميركية إلى القدس، في ظل سطوع نجم جماعات بالتاكيد ستكون لها تداعيات على الوضع داخل الأراضي الفلسطينية وأيضاً في الشتات. وإزاء هذه التغيرات هناك قناعة متزايدة لدى الجانب اللبناني والفلسطيني (الرسمي) بضرورة تولى الجيش اللبناني، حصريا، مسؤولية المخيمات خاصة وأن حركة فتح في ظل الأزمة الداخلية التي تعصف بها وتنامي شوكة الجماعات المتشددة، غير قادرة على فرض السيطرة الكاملة على الوضع داخلها.

باختصار

▲ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأربعاء، زيارة عمل إلى العاصمة البريطانية لندن، يلتقي خلالها رئيسة الوزراء تيريزا ماي، ورؤساء وأعضاء عدد من اللجان في البرلمان البريطاني.

▲ قتل 11 شخصا على الأقل بينهم سبعة مدنيين، الاثنين، جراء غارات نفذها الجيش السوري على مدينة أريحا في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

▲ توقع وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف أن يتم توقيع اتفاقية استئناف الرحلات الجوية ما بين موسكو والقاهرة خلال شهر مارس المقبل.

▲ كوفنت "الخوذ البيضاء"، أجهزة الدفاع المدني الناشطة في مناطق سيطرة فصائل المعارضة السورية، عبر نيل فيلم وثائقي بعنوان "ذي وايت هلمتس" يتناول عملها المحفوف بالمخاطر سعيا إلى إنقاذ المدنيين من ضحايا النزاع في سوريا، لجائزة أوسكار لأفضل فيلم وثائقي قصير.

▲ أصيب أربعة فلسطينيين بجروح جراء شن طائرات حربية إسرائيلية، الاثنين، سلسلة من الغارات على غزة، في رد على "قذيفة" أطلقت في وقت سابق من القطاع وسقطت في جنوب إسرائيل دون أن توقع إصابات.

▲ قضت محكمة مصرية، الاثنين، بعدم الاختصاص في النظر في دعوى تطالب بسحب الأوسمة والنياشين من الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تقدم الجيش السوري شمالا رسالة روسية إلى تركيا

حلب التي تعاني منذ 42 يوما من انقطاع المياه جراء تحكم الجهاديين بالمضخة. وكان مصدر أمني سوري قد قال في وقت سابق إن "الجيش سيطر على مساحة إجمالية وصلت إلى أكثر من 600 كلم مربع في ريف حلب الشرقي منذ بدء الهجوم". وعلى الجبهة الأخرى، يواصل الجيش عملياته العسكرية بدعم روسي لاستعادة مدينة تدمر الأثرية، بعدما تمكن الجهاديون من السيطرة عليها مجددا في ديسمبر. وأوضح المصدر الأمني أن الجيش يعمل على "تضييق الخناق أكثر على الجهاديين".

على تماس مع قواتنا في عفرين (شمال) والحسكة والقامشلي (شمال شرق)"، مدن ذات غالبية كردية، متحدان عن "نوع من الهدنة ولن يكون هناك أي تأثير أو اشتباكات بيننا". ووفق المرصد فإن هجوم الجيش المستمر منذ أسبوعين في ريف حلب الشرقي يهدف إلى "قطع الطريق أمام تقدم فصائل درع الفرات والقوات التركية الداعمة لها" انطلاقا من الباب بالإضافة إلى طرد الجهاديين من الخفسة. وتضم البلدة الواقعة غرب نهر الفرات محطة لضخ المياه تغذي بشكل رئيسي مدينة

رجب طيب أردوغان إلى موسكو بداية الشهر المقبل، مفادها ضرورة الأخذ بعين الاعتبار خطوط الكرملين الحمراء.

وتمكن الجيش، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، من الوصول إلى خط تماس مع مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف فصائل كردية عربية، الموجودة في المنطقة الواقعة جنوب مدينة منبج الخاضعة لسيطرتها.

واستبعد المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية العقيد طلال سلو اندلاع أي مواجهات بين الطرفين. وقال "قوات النظام

لـ دمشق – أحرز الجيش السوري الاثنين، تقدما سريعا في شمال سوريا، في تحرك بدا واضحا أنه موجه إلى تركيا وقواتها التي سيطرت الأسبوع الماضي على مدينة الباب. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، إن الجيش السوري "أحرز تقدما في المنطقة الواقعة جنوب وجنوب شرق مدينة الباب، بعد انسحاب تنظيم الدولة الإسلامية من 23 قرية على الأقل"، متحدثا عن "انهيار سريع في صفوف الجهاديين". ويرى محللون عسكريون أن هذا التقدم هو رسالة روسية استباقية لزيارة الرئيس التركي

مساعي تعديل الدستور المصري تصطدم بمعوقات سياسية ومجتمعية

وبحسب مراقبين، فإن الحكومة تعي أهمية إدخال تعديلات على الدستور، وهي تأخذ أبعادا أكبر من مسألة الفترة الرئاسية، منها عدم ملائمة النظام المختلط للحالة السياسية الحالية، التي تعاني ضعفا في تأثير الأحزاب، وتضارب البعض من مواده، مثل الحديث عن تطبيق الضرائب التصاعدية في مقابل التأكيد على النظام الضريبي العادل. وبين حين وآخر، كانت تبرز دعوات رسمية وغير رسمية، تنادي بإدخال تعديلات على البعض من مواد الدستور، لكن سرعان ما ينطفئ بريقها، إثر وجود معارضة مجتمعية لها، أو لعدم تماشيها مع الظرف السياسي. وبحسب الدستور المصري، فإنه تتعين موافقة خمس أعضاء مجلس النواب على اقتراحات تعديل الدستور قبل إمكانية مناقشتها والتصويت عليها، على أن يقر المجلس التعديلات بموافقة ثلثي أعضائه، ولا تسري قبل موافقة الناخبين عليها من خلال إجراء استفتاء شعبي.

وأكد حسن أبو طالب، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لـ"العرب"، أن الحديث عن تعديل الدستور يحتاج إلى قاعدة شعبية تدعمه، بحيث يأتي من أسفل إلى أعلى، ويكون من قبل الرأي العام ككل وليس فقط من خلال بعض نواب البرلمان.

وقوبل الأمر آنذاك بحملة مناهضة، حملت عنوان "حماية الدستور"، لرفض تعديله، شاركت فيها أطراف ساهمت في وضع الدستور الجديد، وعلى رأسا عمرو موسى، رئيس لجنة الخمسين التي صاغته.



التعديل يمر بإقناع هؤلاء



«وحدتنا الوطنية هي صمام الأمان لنا في مواجهة أي تحدٍ... ويتوجب على الجميع الابتعاد عن كل ما يثير الفتنة الطائفية».

طلال الجلال
نائب كويتي

«نقف اليوم كما وقفنا دائما مع قيادة مملكة البحرين الشقيقة وشعبها في مواجهة الإرهاب الذي يسعى إلى زعزعة أمن المملكة واستقرارها».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



المليشيات الشيعية تخشى السعي الأميركي لتقطيع أذرع إيران في العراق

● الحشد الشعبي هدف متوقع لجهود الحد من النفوذ الإيراني ● واشنطن لا تحارب في الموصل لتسليمها لقمة سائغة لطهران



الزعلي كشف عن فرزه حيث كان يريد الدفاع عن الحشد

العصائب قيس الخزعلي للدفاع عن الدور المستقبل للـحشد الشعبي في العراق، ليس فقط عسكريا ولكن سياسيا أيضا.

وقال الخزعلي إن الحشد الشعبي كما حضر في المعارك سوف يحضر بالسياسة، مؤكداً أنه «باق ويتصد ولن يلغى أبداً وهو القوة الأولى في العراق وفوق كل المسّميات الأخرى».

وأضاف القائد المنشّق عن تيار مقتدى الصدر في كلمة له خلال مهرجان للشيعية بمحافظة كربلاء «أنّ الحشد مؤسسة عسكرية قانونية والدستور يكفل ذلك».

ولوّح إلى السعي الأميركي لتقييد حركة الميليشيات على جبهة الموصل قائلاً «الحشد في هذه الساعة مشارك في معركة الساحل الأيمن وتلعفر، والانتصارات مستمرة رغم رفض مشاركته في المعركة».

ومن جهتهم بلغت خبراء الشؤون العسكرية إلى أنّ تركز الميليشيات الشيعية في مناطق غرب العراق في أماكن مكتشوفة وبدون غطاء جوي، سيجعلها فريسة سهلة للطيران الأميركي المسيطر على الأجواء العراقية في حال تطوّر الصراع بين الولايات المتحدة وإيران على أرض العراق وأخذ بعدا عسكريا.

ورغم أنّ الحكومة العراقية تعلن الحشد الشعبي هيئةً رسمية خاضعة للقائد الأعلى للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء ذاته، إلا أنّ الولايات المتحدة لا تهتم لذلك الإدعاء لمعرفتها بأنّ تبعية الحشد الفعلية هي لقادة الميليشيات المشكلة له، والتابعين بدورهم لإيران.

وتتشكّل التحركات الأميركية مصدر قلق لكبار قادة الميليشيات، ما حدا بزعيم

منشغلون جدا بهذه المهمة ويواصلون قصف مواقع لداعش غرب الموصل تبعد خمسة عشر ميلا إلى الشمال الغربي من ناحية حمام العليل».

كما يشرح التقرير، أنّ «الدور الأميركي العسكري الداعم لمعركة الموصل يتخذ عدة أوجه أخرى أولها وضع مستشارين قريبين من مواقع القتال ودعم القوات العراقية بقصف صاروخي موجه عبر الأقمار الاصطناعية، إضافة إلى الضربات الجوية المستمرة والدعمه بطلعات لروحيات الأباتشي المزودة بصواريخ الهيلفاير».

وما هو مؤكد لدى المراقبين السياسيين أنّ الولايات المتحدة لا تبذل كل هذا الجهد الحربي لتمهّد الطريق لسيطرة إيران على المناطق المستعادة من تنظيم داعش عن طريق الميليشيات التابعة لها.

تزايد الدور الأميركي في معركة الموصل الفاصلة في الحرب ضدّ داعش في العراق، والمحدّدة للوضع في البلد خلال مرحلة ما بعد التنظيم، يثير قلق الميليشيات الشيعية العراقية على «مستقبلها» في ظل توقّع قادة تلك الميليشيات بأن تكون أول المستهدفين بالجهود الأميركية الهادف لقطع الأذرع الإيرانية في العراق.

وتخشى الميليشيات الشيعية من أن تنجح الولايات المتحدة في سحب الغطاء السياسي عنها بعد تهميش دورها في معركة الموصل من خلال تحديد مجال تحرّكها بعيدا عن الجبهة الأساسية في المدينة، حيث يقاتل الحشد الشعبي منذ إطلاق حملة نينوى العسكرية منتصف أكتوبر الماضي على محور مدينة تلعفر غرب الموصل.

وبدا خلال هذه المعركة تراجع فاعلية الميليشيات في مواجهة تنظيم داعش إذ لم تتمكّن طيلة الأشهر الماضية سوى في السيطرة على قرى وبلدات صغيرة حول تلعفر دون أن تنجح في اقتحام المدينة التي ما تزال تشكل معقلا كبيرا لداعش في محافظة نينوى.

وقلّل المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد الأميركي جون دوريان من أهمية الحضور الإيراني في معركة الموصل واصفا إياه بالضعيف، مؤكداً أنّه مقتصر على وجود ميليشيات مدعومة إيرانيا في مناطق غرب الموصل.

وقال دوريان «لم نر أعدادا من طواقم الجيش الإيراني، بالرغم من وجود بعض الجامعات العاملة غرب مدينة الموصل ممّن لديهم ارتباطات مع إيران».

وفي المقابل تعمل الولايات المتحدة على تعظيم دورها في الحرب على داعش في العراق من خلال الإمساك بزمام معركة الموصل التي ستكون فاصلة في تلك الحرب وستنقل العراق إلى مرحلة ما بعد التنظيم، ما يستدعي إيجاد ترتيبات سياسية جديدة وإعادة رسم خارطة النفوذ بالبلد.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها إن مدافع الهاوتزر الأميركية تلعب دورا رئيسيا لتمكين القوات العراقية من التقدم إلى الأمام بمعركة تحرير الساحل الأيمن للموصل، مبيّنة أنّ الدعم الأميركي أسهم باستعادة مطار المدينة.

ونقل التقرير عن الكابتن جيفري روس الذي يقود وحدة من مدفعية ذاتية الدفع في ناحية حمام العليل جنوب الموصل تشرف على مدافع الهاوتزر قوله، إن «أفراد فرقة

بغداد - دافع قيس الخزعلي زعيم «عصائب أهل الحق» إحدى أشرس الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي المشارك في الحرب على تنظيم داعش في العراق، على الدور الحالي والمستقبلي للميليشيات، في وقت تتعاظم فيه مخاوف قادة تلك التشكيلات المسلحة من أن تكون على رأس لأشعة الاستهداف في نطاق التوجّه الأميركي الجديد نحو الحّد من نفوذ إيران في العراق وقطع أذرعها السياسية والعسكرية هناك.

ومنذ مجيء إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى الحكم في الولايات المتحدة لوحظ تركيز شديد من تلك الإدارة على الساحة العراقية، باعتبارها ساحة مواجهة رئيسية مع إيران.

وكثف كبار المسؤولين الأميركيين من اتصالاتهم برئيس الوزراء حيدر العبادي، فيما كانت الآلة الحربية الأميركية تنشط دورها في المعركة الدائرة ضدّ تنظيم داعش في محافظة نينوى العراقية ومركزها مدينة الموصل، مساهمة عبر الغطاء الجوي، والقصف المدفعي، وحضور الخبراء العسكريين على مقربة من ساحات القتال، في كسر جمود المعركة وتحريكها في الشق الأيمن من المدينة.

وتتحدث مصادر سياسية عن عمل منهجي أميركي لاستئالة رئيس الوزراء العراقي واستدراجه لابتعاد عن صف إيران، بإظهار الاستعداد لدعمة في الصراع الذي يخوضه ضدّ سياسيين وقادة ميليشيات أقوياء من داخل عائلته السياسية الشيعية، والذين شكّلوا مصدر ضغط قوي عليه منذ تسلمه السلطة خلفا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يعتبر من أذرع إيران في العراق، والمتحالف مع كبار قادة الميليشيات مثل هادي العامري وقيس الخزعلي.

◀ انتشار الحشد الشعبي في أماكن مكشوفة غرب نينوى يجعله تحت رحمة الطيران الأميركي المسيطر على أجواء العراق

حادثه اغتيال تهدد بإعادة خلط الأوراق في جنوب اليمن

وتسيطر القوات الموالية للحكومة الشرعية على معظم المناطق في شبوة، في حين لا يزال الحوثيون وعناصر القوات الموالية لصالح يتواجدون في بمديرتي عسيلان وبيحان. والحراك الجنوبي عبارة عن تيار سياسي واسع غير متجانس يتعايش داخله دعاة الانفصال التام عن الشمال، ودعاة الدولة الفيدرالية. ويجد دعاة الانفصال في الظروف الحالية القائمة في اليمن فرصة لبيان أن انتماءهم ليمن موحد هو ماثل مشاكل محافظات الجنوب، ويجب بالتالي استغلال الظرف لاستعادة الدولة الجنوبية المستقلة.

عبدربه منصور هادي للتشويش على جهود تحرير المناطق اليمنية من المتمردين، والتي قطعت شوطا كبيرا باستعادة مناطق استراتيجية على الساحل الغربي للبلاد. وسبق لمذن كبرى بمحافظات جنوب اليمن من بينها العاصمة المؤقتة عدن، أن شهدت تظاهرات وأنشطة مطالبة بالعودة إلى واقع الدولتين الذي كان قائما قبل وحدة سنة 1990. وكان حنشل قد اعتقل عدة مرات خلال فترة حكم الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، ويعد من أبرز النشطاء السياسيين المناهضين لصالح في محافظة شبوة.

استعادتها من المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقالت مصادر محلية بشبوة إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على القيادي والنشط في الحراك الجنوبي، حسن حنشل، وسط مدينة عتق مركز المحافظة، ما أدى إلى مقتله. وذكرت المصادر أن المسلحين لأنوا بالفرار عقب تنفيذ العملية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، لكن نشطاء سياسيين وإعلاميين يمينيين لفتوا إلى أن عملية الاغتيال قد تكون مدروسة بدقة وهادفة لتفجير غضب الشارع الجنوبي في وجه سلطات الرئيس

صنعاء - اغتيال مسلحون مجهولون، الاثنين في محافظة شبوة الواقعة بشرق العاصمة اليمنية صنعاء، قياديا في الحراك الجنوبي المطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله.

وأثارت الحادثة مخاوف من أن تثير عملية الاغتيال ثورة غضب عارمة في صفوف أنصار الحراك المنتشرين في عدد من محافظات جنوب اليمن والمتحذرين لمناهضة كل ما له صلة بالشمال وبوحدة شطري البلاد، ما سيفتح بابا جديدا على التوتر خصوصا في المحافظات التي تمكّنت السلطات الشرعية من

الرياض تؤكد حسن نواياها تجاه بغداد

الرياض - جددت المملكة العربية السعودية، الاثنين، التأكيد على الروابط التي تجمعها بالعراق، معبرة عن أملها في تطوير العلاقات بين الرياض وبغداد، ومؤكدة بذلك أنّ زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأخيرة إلى العراق تمثّل بداية صفحة جديدة في علاقات البلدين، بعد فترة طويلة من التوتر بسبب انحياز الحكومات العراقية لإيران بما تمثّله من مصدر قلق للسعودية وأغلب بلدان الخليج بتدخلاتها في الشؤون الداخلية لجيرانها وتهديدها لأمن المنطقة.

وقال عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة ووزير الثقافة والإعلام بالنيابة، في بيان له عقب الجلسة الأسبوعية، التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة نائب الملك ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز إن «المجلس استمع إلى نتائج زيارة وزير الخارجية عادل الجبير إلى العراق، ولقائه عددا من المسؤولين العراقيين، مجددا التأكيد على الروابط التي تجمع البلدين الشقيقين، والعمل على سبل تطويرها بما يحقق مصلحة الشعبين».

وكان الجبير قال، في أول زيارة من نوعها لوزير خارجية سعودي إلى العراق منذ عام 2003، إن بلاده تتطلع إلى بناء علاقات مميزة مع العراق مؤكدا وقوفها على مسافة واحدة من مكونات المجتمع العراقي.



لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مستقبلا، الاثنين في الدوحة، رئيس أذربيجان إلهام علييف خلال زيارة قصيرة قام بها إلى قطر مصحوبا بوفد ضم خصوصا ووزير الخارجية والاقتصاد.

باختصار

◀ يقوم ولي عهد مملكة البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، الثلاثاء، بزيارة إلى الكويت يجري خلالها محادثات مع القيادة الكويتية بشأن علاقات البلدين وسبل تطويرها، فيما يقوم رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة في نفس اليوم بزيارة إلى قطر تلبية لدعوة من قيادتها.

◀ حدّدت المحكمة الجنائية الكبرى في البحرين تاريخ الرابع عشر مارس القادم موعدا للحكم في القضية المتهم فيها رجل الدين الشيعي عيسى قاسم وآخرون بجمع الأموال بغير ترخيص وغسلها وإخفاء مصدرها.

◀ كشف مصر في شرطة محافظة صلاح الدين شمال العاصمة العراقية بغداد، عن قيام وزير الداخلية المعين حديثا، والمنتمي لمنظمة بدر الشيعية قاسم الأعرجي بطرد 42 من ضباط شرطة المحافظة من وظائفهم ومنعهم من استلام أي وظائف أخرى في الأجهزة الأمنية، وذلك بسبب شبهة انتمائهم سابقا لحزب البعث.

◀ نجا الصحافي اليمني كامل الخوداني من محاولة اغتيال في هجوم بالرصاص شنه عليه مجهولون أثناء خروجه، الاثنين، من المحكمة حيث كان يحضر محاكمته في قضية مرفوعة ضده من قبل قيادات في جماعة الحوثي اتهمهم في مقال له بالفساد ونهب المال العام.

◀ قتل، الاثنين، أربعة مدنيين عراقيين وجرح عشرة آخرون في تفجيرين بعيوتين ناسفتين استهدف الأول سيارة مدنية في منطقة جسر ديالى بجنوب بغداد وضرب الثاني سوقا شعبيا بقضاء المدائن بجنوب محافظة العاصمة.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«من حق رئيس الحكومة القيام بتعديل جزئي على بعض الحقايب الوزارية، لكن من المفترض أن يستشير الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج للتشاور في جدوى التعديل».

سمير الشفي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«تحقيق أي تقدم في ميدان حقوق الإنسان وسيادة القانون في ليبيا يظل رهنا بما يمكن تحقيقه من استقرار على الصعيدين الأمني والسياسي».

فايز السراج

رئيس المجلس الرئاسي الليبي



داعش يفشل في الانتقال إلى حرب المدن بالجزائر

● هجوم قسنطينة رد على عمليات الجيش وتشويش على الاستحقاق الانتخابي



السراج في موسكو لبحث الأزمة الليبية

□ طرابلس - يقوم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج بزيارة إلى روسيا خلال الأيام القليلة القادمة لبحث الأزمة السياسية العاصفة ببلاده. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، الاثنين، عن زيارة وشيكة للسراج إلى موسكو.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف إن السراج قادم إلى بلاده خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك في إطار المشاورات التي تجريها موسكو مع كافة أطراف النزاع الليبي.

وأضاف "تعتبر هذه الزيارة خطوة هامة باتجاه كسر حالة الجمود بين حكومة الوفاق والقائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر". وكانت القاهرة قد استضافت منتصف الشهر الجاري كلا من السراج وحفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ووفد من المجلس الأعلى للدولة برئاسة النائب الثاني لرئيس المجلس محمد إمعزب، غير أن لقاء كان مرتقبا بين حفتر والسراج لم يتم.

وقال السراج إنه يعمل على موسكو في تقريب الخلافات بينه وبين حفتر. وأضاف أنه يود من روسيا أن تقدم المساعدة للتغلب على الأزمة في ليبيا، مشيرا إلى أن موسكو يمكن أن تصبح وسيطا مفيدا لنقل الرسائل السياسية أو الضغط على حفتر.

وسبق طلب السراج تصريحات للمتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا حيث أكدت موقف بلادها الداعم للتسوية السياسية في ليبيا.

وأضافت "لا نرى بديلا للتسوية السياسية في ليبيا. انطلاقا من هذا الموقف، نعمل بشكل ممنهج مع كلا المركزين اللبيين، ونحاول دفعهما إلى تجاوز الخلافات الداخلية، والبحث عن حلول وسط لكافة نقاط الخلاف".

ويتوقع مراقبون أن تعرض روسيا على السراج فك ارتباط القوات الموالية للمجلس الرئاسي بمجالس شورى الثوار والمجاهدين الموجودة في عدة مناطق في ليبيا ويتهمها الجيش بتبني أفكار القاعدة وأنصار الشريعة. ويرى هؤلاء أن زيارة السراج لموسكو ستكون بمثابة الورقة الأخيرة للأطراف الراضة لفكرة الحسم العسكري التي يلوح حفتر بها.

فنجاح السراج في إقناع روسيا بخطورة الحل العسكري سيدفع حفتر مما لا شك فيه إلى التراجع عن التلويح بالحرب والجلوس إلى طاولة الحوار.

على عدة رسائل، تتمثل في الرد على العمليات النوعية التي نفذها الجيش الجزائري خلال الأسابيع الأخيرة، وعلى رأسها القضاء على 18 إرهابيا بمحافظة البويرة شرقي العاصمة.

وأضاف أنها تهدف أيضا إلى التشويش على الحراك السياسي الذي تعيشه البلاد تحسبا للانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو المقبل، فضلا عن مسعى إبراز قدرة التنظيمات الجهادية على توسيع رقعتها الجغرافية مهما كانت السياسات الأمنية المطبقة من طرف الحكومات.

وخلف الجيش الجزائري، مؤخرا خسائر بشرية فادحة في صفوف الجماعات الإرهابية،

التي تريد الجماعات الإرهابية تمريرها إلى الرأي العام عبر عمل تفجيري، لم يتكرر منذ تفجيرات العاصمة عام 2006.

ويرى خبراء أمنيون، أن العملية الانتحارية تعتبر عودة من التنظيمات الجهادية إلى أسلوبها القديم في تفجير الأماكن العمومية والمقار الحكومية، من أجل زرع الخوف والرعب لدى الشارع الجزائري، واستقطاب الأضواء العملية لدحض الخطاب الرسمي حول تراجع النشاط الإرهابي في الجزائر.

وأكد الخبير الأمني ورئيس الجمعية الجزائرية الأفريقية للسلم والمصالحة محمد ميزاب، أن العملية الإرهابية التي استهدفت مقر الأمن الحضري بمدينة قسنطينة، تنطوي

رغم فشل عملية تفجير مقر الأمن العمومي بمدينة قسنطينة، التي تبناها تنظيم داعش، إلا أنها حملت رسالة أمنية تقيد بتحرك خلايا التنظيمات الجهادية على الأرض، واستمرار عوامل بقائها، ولا سيما في ظل تعقد الأوضاع الأمنية على الحدود الشرقية والجنوبية، بسبب تدهور الأوضاع في ليبيا ومنطقة الساحل.

صابر بليدي

□ الجزائر - أحبطت قوات الأمن الجزائرية ليل الأحد محاولة تفجير مقر الأمن الوطني بمحافظة قسنطينة. وذكر بيان لمديرية أمن قسنطينة الاثنين، أن "عنصرين من أفراد الشرطة أصيبا بجروح خفيفة خلال محاولة انتحاري، مساء الأحد، تفجير نفسه داخل مقر أمني بمدينة قسنطينة".

ويقع مبنى الأمن العمومي الحضري، في أسفل بناية تتشكل من عدة طوابق، وتوطنها العديد من العائلات بحي باب القنطرة.

ويمكن إحباط العملية من تجنب خسائر فادحة في العتاد والأرواح، تكون التفجير برمجة في ساعة أوى فيها جمع السكان إلى منازلهم. وحسب وزارة الداخلية فإنه لم تسجل أي حالة وفاة أو إصابة في صفوف المدنيين ما عدا إصابة عونين بجروح خفيفة وقد تم نقلهما بشكل عاجل إلى مستشفى المدينة.

وفيما يجري التحقيق في هوية الإرهابي وملايسات العملية، أعلنت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم داعش في بيان، الاثنين،

مسؤولية التنظيم عن الهجوم.

ودخلت السفارة الأميركية جون بولاشيك، على خط الحادثة من خلال تغريدة نشرتها على حسابها الخاص على تويتر، تمت فيها الشفاء العاجل للشرطيين المصابين، وحيث جهود مديرية الأمن الجزائري، ما يشير إلى توجهات الإدارة الأميركية الجيدة، في الاعتراف بجهود السلطات الجزائرية في حربها على الإرهاب، وتفاعل واشنطن مع شركائها الذين يقاسمونهم نفس المقاربة الأمنية.

وأثار تزامن المحاولة التفجيرية الفاشلة، مع زيارة نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، للناحية العسكرية الخامسة (قسنطينة)، في إطار زيارته التفقدية، الاستفهام حول الرسائل

باختصار

▲ أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية تكفيرية مكونة من أربعة عناصر تتبنى أفكار تنظيم داعش وتنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي باسماء مستعارة لترويج الفكر التكفيري والتحريض على الإرهاب.

▲ رحبت الجامعة العربية بوقف إطلاق النار في منطقة أبوسليم بالعاصمة الليبية طرابلس بين الأطراف المتقاتلة يومي الخميس والجمعة الماضيين، داعية الأطراف المعنية إلى الالتزام بهذا الاتفاق.

▲ تولّى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي القائد الأعلى للقوات المسلحة الاثنين بقصر قرطاج ترقية أمير اللواء إسماعيل فتحي، رئيس أركان جيش البر، إلى رتبة فريق.

▲ أطلع وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج على نتائج اجتماع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الأحد الماضي بوزراء خارجية تونس والجزائر ومصر الذي توج بـ"إعلان تونس الوزاري" لدعم التسوية الشاملة في ليبيا.

▲ قال وزير العدل الجزائري حافظ الإختام الطيب لوح، الاثنين، إن الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية تتفاوضان حاليا حول تسليم أحد المعتقلين الجزائريين الاثنين المتبقين بسجن غوانتانامو.

▲ أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية طرد تونسيين أحدهما مشتبه في أن يكون قد اتصل بانيس العامري الذي قتل 12 شخصا في برلين عندما دهس حشدا بشاحنة في سوق لعيد الميلاد نهاية العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

رئيس الحكومة التونسية يرفض الرضوخ لمطالب النقابات

العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي وأبلغه بعدم وجود رسائل مشفرة ضد المنظمة النقابية".

ويبدو أن موقف رئيس الحكومة ساهم في انحصار حالة التوتر التي سادت خطاب المنظمة النقابية، بينما كثفت الاتصالات والمشاورات لاحتواء التصعيد النقابي، حيث اجتمع يوسف الشاهد الاثنين، مع الطوبوي الذي أعلن بعد الاجتماع، أن "صوت الحكمة والعقل هو الذي يغلب في الأخير وتونس لا تتحمل أي توترات ولا بد من تغليب روح المسؤولية العالية لدى جميع الأطراف".

الذي سبق له أن لوح بالاستقالة في تصريحات تلفزيونية بُثت ليلة الجمعة- السبت. وأثار إعفاء البريكي من منصبه، جدلا بدأ بتصريحات له اعتبر فيها أن إقالته "تمت بطريقة مُهينة"، ليعرب بعد ذلك الاتحاد العام التونسي للشغل عن استياء شديد سرعان ما تحول إلى نوع من التصعيد السياسي في اجتماع طارئ عقده الأحد، مكتبه التنفيذي، وسط تقديرات بأن التحوير الوزاري الجزئي حمل رسائل وصفت بـ"المشفرة" له.

غير أن رئيس الحكومة التونسية أكد في حديثه التلفزيوني أنه "تحدث مع الأمين

كرئيس للحكومة، لافتا إلى أن إقالة البريكي، كانت بسبب حياده عن النواميس المعمول بها في الحكومة.

ونفى أن تكون تلك الإقالة تتضمن أي إهانة لشخص الوزير، مُشددا في المقابل على أن "عمل الدولة يتجاوز الأشخاص".

وكانت رئاسة الحكومة التونسية قد أعلنت في وقت سابق أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد "قرر إجراء تحويل وزاري، تم بمقتضاه تعيين أحمد عظم وزيراً للشؤون الدينية"، بالإضافة إلى تعيين خليل الغرياني وزيرا للوظيفة العمومية والحكومة، خلفا للبريكي

□ تونس - رفض رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الرضوخ لمطالب النقابات، وذلك في الوقت الذي تراجع فيه الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، عن لغة التصعيد التي برزت في أعقاب الإعلان عن التحوير الوزاري الجزئي الذي تمت بموجبه إقالة عبيد البريكي المحسوب على النقابيين من منصبه كوزير للوظيفة العمومية والحكومة.

وأكد الشاهد، في حديث تلفزيوني بثته قناة "الحوار التونسي" ليلة الأحد-الاثنين، أن مسألة إقالة أي وزير هي من مسؤولياته

خبير استراتيجي: تلويح البوليساريو بالخيار العسكري فرقة إعلامية

ولفت إلى أن قرار المغرب الانسحاب من منطقة الكركرات الواقعة على الحدود الجنوبية بين الصحراء المغربية وموريتانيا، استجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أفقد الجبهة الانفصالية هامشا كبيرا من مناوراتها، كما عمق أزماتها التي جعلتها تدخل في عزلة إقليمية ودولية. وكانت الخارجية المغربية قد أعلنت الأحد، أنه بتعليمات من الملك محمد السادس، وبهدف احترام وتطبيق طلب الأمين العام للأمم المتحدة بشكل فوري، سيتم الانسحاب أحادي الجانب من منطقة الكركرات.

وأشادت الولايات المتحدة الأميركية بإعلان المغرب انسحابا أحادي الجانب من منطقة الكركرات في الصحراء، وذلك في بيان لسفارتها لدى المغرب قالت فيه "تشيد بقرار المغرب القيام بانسحاب أحادي الجانب لعناصره من المنطقة العازلة، الكركرات، دعما لطلب الأمين العام للأمم المتحدة".

وأكد بن حمو أن هذه التطورات هي التي دفعت مسؤولة جبهة البوليساريو الانفصالية إلى إثارة هذا الموضوع من جديد في هذا التوقيت بالذات.

وشدد على أن الجميع يعرف أن هذه الجبهة الانفصالية "تفتقد للسيادة على قراراتها، ولا سيما قرارا بهذا الوزن، كما أنها تفتقد للقوة لتنفيذ تلوحياتها".

سنة 1991، والجبهة بدورها مستعدة للدفاع عن حقوقها مهما كلف الثمن". وبحسب بن حمو، فإن تصريحات خيرة بلاهي تعكس انسداد أفق هذه الجبهة الانفصالية التي "اعتقدت أنه بإمكانها استفزاز المغرب لجره إلى المربع الذي تريد، وهي بذلك تتوهم أن المغرب سيقع في فخ الاستفزاز".



لا قوة لهم لمحاربة المغرب

سير" الإسبانية، أنه "في حال فشل طرفي النزاع حول الصحراء في التوصل إلى حل سلمي، عبر وضع جدول زمني لتنظيم استفتاء تقرير المصير، فإن البوليساريو ستلجأ إلى اختيار إعلان الحرب ضد المملكة المغربية".

وزعمت في هذا السياق أن "المغرب انتكه، مؤخرا، قرار وقف إطلاق النار الموقع

الجمعي قاسمي

□ تونس - وصف الخبير المغربي محمد بن حمو رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، تلويح جبهة البوليساريو بالخيار العسكري، بأنه مجرد فرقعات إعلامية تنم عن حالة الاختناق السياسي التي باتت تحيط بهذه الجبهة الانفصالية بعد عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

وقال لـ"العرب" ردا على تصريحات خيرة بلاهي ممثلة جبهة البوليساريو الانفصالية بإسبانيا، التي هددت فيها بالعودة إلى الخيار العسكري، إن كل المعطيات تؤكد أن عودة المغرب للاتحاد الأفريقي جعل جبهة البوليساريو الانفصالية تشعر بأن نهايتها قد اقتربت، لذلك نراها تعود إلى إطلاق مثل هذه الفرقعات الإعلامية التي تعودنا عليها.

وتابع إن "الحضور القوي للمغرب في أفريقيا الذي تدعم بعلاقات مغربية-إفريقية جديدة أسس لها العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال زيارته لغالبية العواصم الأفريقية، بق دون شك مسامير جديدة في نعش الانفصال الذي تسعى البوليساريو إلى محاولة فرضه على المنطقة".

وكانت ممثلة جبهة البوليساريو الانفصالية بإسبانيا قد اعتبرت في تصريحات نشرتها الاثنين، صحيفة "كادينا



«إثارة انطباع بأن اتفاق الهجرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن استقبال لاجئين يمكن نقله إلى دول غير مستقرة جزئيا مثل ليبيا أو تونس، نعد أمرا خطيرا».

زيغفار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«من الواضح أن هناك أغلبية برلمانية واسعة تؤيد بقاء الدنمارك في الاتحاد الأوروبي، ونحن لا نجري استفتاء بشأن أمور ما طالما لا نريد تغييرها».

لارس لوك راسموسن
رئيس الوزراء الدنماركي



فيون يندد بأجواء «حرب أهلية» ولوبان تهاجم الإعلام قبل الانتخابات

● الحكومة الفرنسية تفسر إثارة الجدل بتعثر الحملات الانتخابية ● احتدام التنافس وحملة ماكرون في تصاعد مستمر



هجمات لا تنتهي

وتدعو لوبان مثل ترامب إلى فرض ضريبة يمكن أن تصل إلى 35 بالمئة على الشركات التي تغادر فرنسا ثم تصدر لها منتجاتها.

كما دعت لوبان، التي تجوم حولها شبهات وظائف وهمية لمساعدين في البرلمان الأوروبي، القضاة إلى "عدم معارضة إرادة الشعب".

وأضافت "القضاة موجودون لتطبيق القانون وليس لإبتكاره وليس لمعارضة إرادة الشعب أو الحلول محل المشرع".

وكان وزير العدل جان جياك يورفواس اعتبر في مقابلة مع صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" أن "لا شيء يبرر" تعليق التحريات التي تستهدف مرشحين للانتخابات الرئاسية أثناء الحملة الانتخابية.

ماكرون الذي "ذهب إلى ألمانيا مؤخرا ليبيدي إعجابه لاستقبالها 1.5 مليون مهاجر". وقالت إن ماكرون مرشح "قوى المال (...)" أصبح أمل النظام في البقاء" وهو يريد إقامة "طريق للهجرة" بين العاصمة الجزائرية وباريس.

ورد أنصارها في الاجتماع طويلا "نحن في بيتنا".

وتابعت لوبان في إشارة إلى قرار المملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي وانتخاب ترامب في الولايات المتحدة، "إن مشروعنا يأتي متماشيا مع العالم، وصدى لحركة كونية كبيرة قوامها يقظة الشعوب وعودة الحدود الوطنية والاعتزاز الوطني".

على هذا الوتر لتقدم نفسها كضحية". ومن دون أن تنسى مرشح اليمين للانتخابات الفرنسية فيون الغارق في شبهات وظائف وهمية، خصصت لوبان هجماتها الأشد على ماكرون الذي يحرز تقدما كبيرا بحسب الاستطلاعات الأخيرة.

وأشار استطلاعان نشرنا الأحد إلى أن ماكرون (39 عاما) الذي تلقى الأربعاء دعم فرنسوا بايرو (وسط)، بات ثانيا بـ25 بالمئة من نوايا التصويت بعد ماريين لوبان (27 بالمئة) الأوفر حظا في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، ثم يحل فيون ثالثا بـ19 بالمئة.

واعبرت لوبان أن "الفرنسيين لم يعودوا يطبقون الهجرة المكثفة" منتقدة بشكل مباشر

مرشحا اليمين واليمين المتطرف يحاولان إنعاش حملتهما الانتخابية عبر شن عدد من الهجمات على خصومهما السياسيين، في وقت تحتدم فيه المنافسة في الطريق إلى الإليزيه وتزامنا مع تصاعد مستمر لحملة مرشح الوسط إيمانويل ماكرون.

وباريس - يحاول مرشح اليمين واليمين المتطرف للانتخابات الرئاسية الفرنسية فرنسوا فيون ومارين لوبان، إثارة الجدل في كل تجمع انتخابي سعيا منهما لتحريك حملتهما اللتين تأثرتا بشكل كبير بتحقيقات قضائية ضدهما في الأسابيع الأخيرة.

ففيما تبدو لوبان في وضع أفضل من منافسها فيون كما تؤكد استطلاعات الرأي، فإن حملتي المرشحين عمدتا إلى شن هجوم كاسح على الإعلام والحكومة الاشتراكية وادائها الأمني على التوالي.

وأشار فيون إلى "أجواء حرب أهلية تقريبا" في فرنسا إثر حوادث أثناء الحملة الانتخابية، الأمر الذي نددت به الحكومة الاشتراكية، الاثنين.

وقال فيون في بيان نشر الأحد قبل أقل من شهرين من الجولة الأولى من الانتخابات في 23 أبريل "أنهم رسميا رئيس الوزراء والحكومة بعدم تأمين ممارسة الديمقراطية بشكل كاف، وهما يتحملان مسؤولية كبيرة جدا في السماح بأجواء حرب أهلية تقريبا في البلاد لا يمكن أن يستفيد منها إلا المتطرفون".

وندد فيون، الاثنين، مجددا "بسلبية الحكومة في مواجهة العنف" وذلك أثناء زيارة في منطقة باريس.

وشهدت تنقلات فيون الذي يتعرض لضغوط القضاء بسبب شبهات وظائف وهمية لمقربين منه، اضطرابات نجمت خصوصا عن استقبال معارضين له بالاضحيج.

كما رافقت زيارة مرشحة اليمين المتطرف لوبان الأحد إلى نانت، تظاهرات كانت أحيانا عنيفة نهاية الأسبوع الماضي. وتعرضت عدة حافلات تنقل أنصار الجبهة الوطنية لهجمات مناوئين للوبان الأحد.

برنار كازينوف:

استخدام عبارة حرب أهلية من سياسي معروف أمر غير مسؤول بكل بساطة



تحقيق في بريطانيا بشأن اعتداء على أطفال مهاجرين

خاص، وكذلك كندا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي، وغالبا بغير موافقة أسرهم. وكان هدف البرنامج تمكينهم من فرص حياة أفضل وتخفيف أعباء المؤسسات البريطانية المكتظة والمساهمة في زيادة عدد السكان في هذه الأراضي التابعة لبريطانيا. لكن الحلم تحول إلى كابوس بالنسبة إلى عدد منهم تعرضوا للتشغيل القسري والضرب والاعتداء الجنسي.

ويسعى التحقيق العام الذي تتخلله شهادات عدد من الضحايا إلى الكشف عن مدى الانتهاكات، ومدى علم الحكومة البريطانية بما يجري خصوصا بوجود تقرير صادر في

التاريخ" و"التقصير في الواجب الأول على أي أمة القاضي بحماية أطفالها".

واكتشفت العاملة الاجتماعية من نوتينغهام (وسط إنكلترا) ماريغريت هامفريز حجم الانتهاكات، بعدما بدأت العمل في الثمانينات على لم شمل هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا بالغين مع أقارب قبل لهم إنهم ماتوا. وصرحت هامفريز عشية إطلاق التحقيق الذي يستغرق خمس سنوات "نريد معرفة ما حصل، ومن فعل (...) ومن غطى هذه الأعمال كل هذه المدة". ويسهم التحقيق العام في المملكة المتحدة في تحديد الوقائع ولا يشمل إصدار إدانات.

منتصف الخمسينات بحسب "بي بي سي" ينتقد العلاجات في عدد من المؤسسات الأسترالية المعنية ويدعو إلى وقف إرسال الأطفال إليها.

كما أفسد تقرير برلماني صادر في 1998 أن الانتهاكات بحق الأطفال الذين أرسلوا إلى أستراليا كانت ممنهجة. بعد 12 عاما، قدم رئيس الوزراء البريطاني العمالي غوردون براون اعتذاراته بشأن هذا البرنامج.

وقال براون آنذاك "الجميع الأطفال المهاجرين وأسرههم أقول اليوم إننا أسفون حقا. لقد أخفقنا تجاههم"، مقرا بحجم "الكلفة البشرية المتصلة بهذه المرحلة الشائنة من

باختصار

▲ أعلن مسؤول في البيت الأبيض، أن إدارة دونالد ترامب تريد في مشروعها للموازنة زيادة النفقات الدفاعية بـ54 مليار دولار، أي بنحو تسعة في المئة.

▲ مدد الاتحاد الأوروبي لسنة واحدة العقوبات على بيلاروسيا، التي تشمل حظرا على الأسلحة وتدابير تستهدف أفرادا في البلاد مرتبطين باختفاء معارضين.

▲ ذكر مسؤولو أمن أن خمسة جنود صوماليين أصيبوا الاثنين، عندما انفجرت سيارة كانوا بطاردونها بالعاصمة مقديشو، ويعتقد أن السيارة كانت تقل مسلحين من جماعة الشباب الإسلامية المتطرفة.

▲ قالت وزارة الدفاع في أذربيجان، إن خمسة جنود قتلوا في اشتباكات مع انفصاليين تدعمهم أرمينيا على الحدود مع إقليم ناجورنو قره باغ وتبادل الجانبان الاتهامات بشأن محاولة التوغل في الإقليم المنشق.

▲ أدانت الحكومة الفلبينية، الاثنين، القتل "الهجمي" لرهينة ألماني على أيدي مسلحين إسلاميين متشددين، نشروا مقطع فيديو يظهر عملية الإعدام المزعومة، فيما أكدت الحكومة الألمانية إعدامه الذي وصفته بالعمل الإرهابي البشع.

▲ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، إن روسيا وطاجيكستان اتفقتا على تعزيز حماية حدود تلك الجمهورية السوفيتية السابقة مع أفغانستان لمنع امتداد الصراع من هناك.

▲ تبني الاتحاد الأوروبي، الاثنين، عقوبات جديدة ضد كوريا الشمالية لترجم تدابير فرضها مجلس الأمن الدولي على بيونغ يانغ لتجاربها النووية ولإطلاقها صواريخ باليستية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

■ لندن - فتحت لندن، الاثنين، تحقيقا عاما حول إرسال المملكة المتحدة على مدى سنوات الآلاف من الأطفال الفقراء إلى دول الكومنولث حيث تعرض عدد منهم للعنف والاعتداء الجنسي.

وكان "برنامج الأطفال المهاجرين" الساري من العشرينات إلى سبعينات القرن الماضي، يهدف إلى توفير "حياة أفضل" لهؤلاء الأطفال الموضوعين في عهدة مؤسسات رعاية رسمية أو دينية لأنهم أيتام أو من عائلات فقيرة عاجزة عن تربيتهم.

ونقل حوالي 150 ألفا منهم تتراوح أعمارهم بين 3 و14 عاما بحرا إلى أستراليا بشكل

رفض أوروبي لترويج أردوغان لتعديلاته الدستورية في أوروبا

ينوي زيارة أوروبا في إطار حملته من أجل الاستفتاء، دون أن يوضح البلدان التي سيزورها.

وأشارت وزارة الخارجية النمساوية إلى أن زيارة أردوغان للنمسا في صيف 2014 في إطار حملته للانتخابات الرئاسية "أثارت توترا بين أنصار حزب العدالة والتنمية والأتراك الأكراد".



غضب شعبي متصاعد في الغرب

■ فيينا - يزايد الغضب الشعبي والرسمي في النمسا وألمانيا، خاصة على زيارة منتظرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى برلين وفيينا بهدف الترويج لتعديلاته الدستورية المثيرة للجدل.

وعلى الرغم من أن معارضة هذه الخطوة في ألمانيا لم تصدر إلى حد الآن من طرف الجهات الرسمية حيث اكتفت أحزاب المعارضة ومنظمات حقوقية بالتنديد بها، فإن الأمر يختلف في النمسا المجاورة إذ عبر مسؤولون كبار عن معارضتهم لبرنامج أردوغان.

وأعلن وزير خارجية النمسا سيباستيان كورتز، الاثنين، أن بلاده لا ترحب بزيارة أردوغان في إطار حملته للاستفتاء حول قانون يعزز صلاحياته الرئاسية في أبريل.

وكتب الوزير في تعليق على فيسبوك "بإمكان الرئيس التركي أن يأتي إلى أوروبا والنمسا في زيارات رسمية ثنائية، لكن ليس لتصدير الحملة الانتخابية التركية إلى النمسا".

وأوضح كورتز أنه في حال عقد الرئيس التركي لقاء مع أتراك في النمسا، فذلك سيؤجج "الانشقاقات" و"التوتر" داخل الجالية التركية في البلاد.

ويعيش في النمسا نحو 360 ألف شخص من أصل تركي، بينهم 117 ألفا من المواطنين الأتراك. وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أعلن منتصف فبراير، أن أردوغان



«حتى تتجنب الدولة التونسية تبعات استقبال المقاتلين العائدين على المدى البعيد عليها إصلاح المنظومة الأمنية وتحسين وضعية السجون ومراقبتها».

جوهر بن مبارك
حقوقى تونسي

«يجب اعتقال أي شخص حمل سلاحا بالخارج فور دخوله الدولة لأنه سيكون نواة لتكوين جماعات وتنفيذ عمليات إرهابية أخرى».

عبدالعزیز شعبان
نائب مصري



في القمم

من أفغانستان إلى سوريا.. العائدون تحدّ أمني متجدد للدولة المصرية

● المصريون في التنظيمات المتشددة من فئة النخبة ● الحالة الجهادية المسلحة تطورت بعد الحرب في سوريا



عودة وعرة

أجهزة الأمن والاستخبارات الدولية والعربية، وضرورة ضبط الحدود ومنافذ الدخول وتشديد الرقابة عليها.

وأوضح عكاشة لـ"العرب"، أهمية تجهيز قاعدة معلومات وبيانات جديدة عن العائدين، وشدد على أن معظم المجندين والعائدين إلى مصر مغيبون عن الواقع، ومحدّرون عقليا بتصورات وقناعات وهمية خادعة، وما سيُصعب الأمر أن معظمهم عناصر شابة جديدة تم التغيرير بها.

ورغم الإجراءات الأمنية المشددة، فإن المقاتلين المصريين بسوريا يمكنهم أن يعودوا دون القبض عليهم أو رصدهم، فهم صغار السن (أعمارهم ما بين 22 و40 عاما)، وتدريبوا على حمل السلاح وصناعة المتفجرات وصناعة السيارات المفخخة، ويجيدون التخفي والعمل السري والحركي، بعد أن ضاعفوا خبراتهم ميدانيا بالتعامل مع أجهزة مخابرات أجنبية وإقليمية. وتحاول الحكومة المصرية حاليا الاستفادة من الجهود الدولية في مجال التعاطي مع معضلة المقاتلين العائدين، وبالتعاون مع الدول التي تمتلك بيانات حول مسار تحرك تلك العناصر.

الجهادية لاعتبارات دولية، ما يمنح هذه التنظيمات وضعاً استراتيجياً وأجندة جديدة، ليس في مصر فحسب، بل في العالمين العربي والإسلامي وفي الغرب أيضاً، لتتحول إلى عنصر تهديد أساسي عابر للحدود في منظومة العلاقات الدولية والإقليمية.

ويذهب خبراء أمنيون إلى أن الطبيعة الجغرافية المتشابهة وقرب المسافات بين مصر وسوريا وليبيا، سهلا على المقاتلين إدارة أنشطتهم، مع انضمام أجيال جديدة -من خارج دائرة الرصد الأمني- عن طريق وسائل التواصل الحديثة. وبالإضافة إلى الترابط الفكري والأيديولوجي، يظل الإغراء المادي من العوامل التي يُخضع بها التنظيم الإرهابي أفراداً لأطول مدة ممكنة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أغلب الدول العربية.

ويصف الخبير الأمني خالد عكاشة عملية التعرف على العائدين من سوريا، ومن يؤر التوتر عموماً، بالتحدي الأكبر للأجهزة الأمنية خلال الفترة المقبلة؛ حيث يسلك معظمهم طريق التخفي، أو يعيدون بوثائق مزورة من خلال المعابر الرسمية، لافتاً إلى أهمية التعاون مع

العائدون دون تاهيل أو مراقبة أو معالجة لأوضاعهم الاجتماعية وتصوراتهم الفكرية التي دفعتهم إلى العنف، ويعتبرهم محللون أكثر خطراً من الإرهابيين المحليين، بالنظر إلى التجارب التي مروا بها.

يتمثل التهديد الذي يشكله هؤلاء العائدون في ما اكتسبوه من خبرات قتالية واستخباراتية مكنتهم من تطوير قدرات تنظيمات مصرية محلية ونقلتها من البدائية العشوائية إلى طور التنظيمات الاحترافية الكبيرة، مثل تنظيم "حسم" التابع للإخوان، وتنظيم "ولاية سيناء" التابع لداعش.

وأثبتت التجارب -بعد حرب أفغانستان- أنه مع انتهاء السبب الذي يؤدي إلى نهوض الجماعات الإسلامية واستقواؤها (الحرب الأفغانية والحرب في البوسنة وفي العراق، واليوم في سوريا) تدخل التنظيمات في "سبات" تتم خلاله إعادة ترتيب الأوراق وتدريب الخلايا النائمة، وتتخلله من وقت لآخر عملية إرهابية هنا وهناك.

يربط البعض من الخبراء بين ما جرى في الحرب الأفغانية وما يدور حالياً في الحرب السورية، من حيث تقديم الدعم للتنظيمات

استفاق العالم في التسعينات من القرن الماضي بعد الحرب الأفغانية على خطر آلاف المقاتلين السابقين العاطلين عن العمل مع تشبثهم بأفكارهم المتطرفة، ومنهم من انخرط في الحرب الأهلية بين الفصائل الأفغانية، مثل تنظيم القاعدة الذي تحالف مع حركة طالبان، ومنهم من بحث عن ساحات قتال جديدة مثل البوسنة والشييشان وكشمير والصومال، ومنهم من عاد إلى بلده الأصلي لينخرط في ارتكاب أعمال عنف بها، مثلما حدث بمصر واليمن والجزائر، في سيناريو تستحضره دول عربية اليوم بقلق وهي بصدد استقبال أبنائها الذين يقاتلون في صفوف التنظيمات المتشددة في سوريا.

ثمنا باهظاً من أمنها، منذ أن سمحت السلطات لجماعتي الجهاد والجماعة الإسلامية أعداد واسعة من قيادات وكوادر الإخوان بالسفر والانضمام إلى صفوف ما اصطلح على تسميته في ذلك الوقت بـ"المجاهدين" لمناهضة الاتحاد السوفييتي.

بدأت معاناة الدولة المصرية مع ظاهرة العائدين المعروفين باسم الأفغان العرب، مع عودة الوفود الأولى من المقاتلين إلى البلاد، قبل حوالي 25 سنة، والذين سرعان ما انخرطوا في تنظيمات قتالية ضد الدولة، محاولين تطبيق المهارات القتالية التي تدربوا عليها في شوارع كابول وجلال آباد وقندهار.

واليوم، يعيد ملف العائدين من سوريا هذه المشاهد، وسط جدل حول ما الذي سنفعله مصر تجاه هذه الظاهرة؟ وهل هناك خطة للتعامل مع هؤلاء العائدين؟ لا سيما أن جزءاً من أسباب سفرهم إلى سوريا كان سياسات الأنظمة. كما يستمد هذا الملف خطورته من مركزية مصر ومرجعيتها في أدبيات الحركات الجهادية. ويعتبر المصريون المنخرطون في صفوف التنظيمات المتشددة من فئة النخبة غالباً، فمعظمهم إما من الدعاة وإما من القادة. تقدر بعض المصادر عدد هؤلاء العائدين

من سوريا بما لا يقل عن ألفي شاب وقدرت عدد المصريين الذين مازالوا يقاتلون في سوريا بما يتراوح بين عشرة آلاف و15 ألف مقاتل، يتبعون القاعدة وجبهة النصرة (أحرار الشام)، فضلاً عن نحو 1500 منضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي تأكيد على جدية هذا الموضوع وخطورته، وصفه وزير الخارجية المصري سامح شكري بالمشكلة الكبيرة المؤرقة، ودعا إلى مواجهة هذا الخطر بشكل صريح ومباشر، خاصة أنه بالتوازي مع العائدين من سوريا تبرز أيضاً ظاهرة العائدين من ليبيا.

وقدر عدد العائدين من سوريا، الذين تم القبض عليهم وفق القضاء والتحقيقات المختلفة للعمليات الإرهابية داخل أروقة المحاكم والنيابات، خلال السنوات الثلاث الماضية، بألفي شخص. ويحذر مراقبون من الاستهانة بالخطر الذي يشكله الإرهابيون

هشام النجار
باحث في الجماعات الإسلامية

□ القاهرة - تحمل الأخبار القادمة من العراق وسوريا حول تقدم الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وعموم التنظيمات المقاتلة هناك بعض الأمل لسكان هذين البلدين، لكنها في الوقت نفسه تشكل مصدر قلق للدول التي يقاتل أبنائها في صفوف هذه التنظيمات. تستقبل المجتمعات العربية، وحتى الأوروبية، أخبار تضيق الخناق على الجهاديين في سوريا وسط جدل حول عودة المقاتلين من بؤر التوتر، وإلى أي مدى يشكل هؤلاء خطراً على أمن الدولة والمجتمع. ومرّد هذا الحذر والقلق التجارب السابقة مع "الجهاديين" العائدين.

شكل العائدون من أفغانستان والعراق والبوسنة والشييشان وألبانيا، نواة للكثير من الجماعات المسلحة التي ارتكبت أضخم عمليات العنف التي شهدها المنطقة العربية، وهم من أسسوا التنظيمات المسلحة الجديدة في سوريا، كتتنظيم داعش وجبهة النصرة وأحرار الشام.

واتسعت رقعة عمل تلك التنظيمات منذ تسعينات القرن العشرين إلى اليوم، اعتمادا على متواليّة العائدين الذين يتم تدريبهم في ساحات الصراع، ثم يعودون محملين بالخبرات الميدانية والعسكرية، فضلاً عن توفر مصادر الدعم المادي والتدريب، واحتضان دول بعينها لأنشطتهم.

ومن بين أبرز الدول التي تعي جدية هذا الخطر القادم من سوريا، مصر، التي عاشت تجارب دموية مع هؤلاء العائدين، وهي تدفع

◀ مصر تدفع ثمننا باهظاً من أمنها القومي نتيجة عمليات عودة المنخرطين في صفوف التنظيمات الجهادية

عودة المقاتلين التونسيين من بؤر التوتر:

اختبار للدولة وجدية إصلاحاتها

في المقابل، وصف النائب منجي الرحوي، القيادي في الجبهة الشعبية، الدعوة إلى قبول عودة المتشددّين التونسيين من بؤر التوتر بأنها "مخطط لتدمير تونس"، مضيفاً "لن نقبل ذلك، وسنعمل بجميع الطرق القانونية على رفض عودة من تطلّخت يدها بدماء الأبرياء، ويمثّل خطراً على المجتمع التونسي". وشدد الرحوي، في تصريح إذاعي على "ضرورة الوقوف بقوة في وجه أطراف سياسية تدعو صراحة إلى عودة المتشددّين، وتحويل تونس إلى فضاء يرتعون فيه".

وتمثّل دراسة الحالة التونسية تجاه مسألة عودة المقاتلين من ساحات القتال في سوريا والعراق، وكيفية استيعابهم، ومخاطر ذلك بين التأييد والرفض، مدخلاً رئيسياً لفهم ظاهرة عودة المقاتلين الأجانب إلى أوطانهم الأصلية، ما يتطلب استعراض الجدل القائم حول هذه العودة، وتحديات ما بعد العودة، وإفرازاتها المحتملة على الدولة في حدودها الجغرافية الوطنية وعلى الأمن الإقليمي.

وفي هذا السياق، تتنزل دراسة أعدها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، حملت عنوان "لحظة الاختيار: التحديات الداخلية والإقليمية لعودة المقاتلين إلى تونس"، وفيها يرصد الباحث سامي السلافي تحديات ما بعد العودة، مشيراً إلى أن عودة المقاتلين تشكل أحد أكبر التحديات الأمنية التي ستواجهها الدول المغاربية، وخاصة تونس خلال السنوات المقبلة، وهو أمر يتطلب وضع سياسات فعالة لمكافحة التطرف والإرهاب، تتناسق مع التزامات الدولة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان.

ولعل أكبر تحدٍّ يواجهه الدولة التونسية على الصعيد الداخلي في هذا الملف، هو إيجاد حزمة سياسات ناجحة. وتشكل

□ تونس - ليست مصر فقط التي تعيش حالة استفار أمني بسبب عودة الجهاديين إلى أراضيها مع تنامي هزائم التنظيمات المتطرفة في سوريا وليبيا والعراق، وإنما تونس أيضاً باتت تعطي أولوية لتطويق خطر عودة الجهاديين.

ويعيش الشارع التونسي منذ فترة قلّقا متزايدا بشأن مسألة العائدين من بؤر القتال، وتداعياتها على الاستقرار الأمني للبلاد، ونظمت مسيرات للمئات من التونسيين في مناطق مختلفة احتجاجاً على ذلك، وفي مساعٍ للضغط من أجل منع عودة "الإرهابيين التونسيين" من بؤر القتال. ولا يؤيد أغلب التونسيين فكرة إعادة دمج العائدين من بؤر التوتر، حتى لو كان ذلك في إطار السماح بعودتهم من أجل محاكمة البعض منهم ومراقبة الآخرين أمنياً.

من الناحية القانونية، لا يوجد أي إشكال يمنع عودة المقاتلين التونسيين، وفق ما أكدّه جوهر بن مبارك، الحقوقي والاستاذ في القانون الدستوري. لكن من ناحية تطبيق هذه العودة على أرض الواقع هناك مجموعة من التحديات، منها الرفض الشعبي، ومنها أيضاً تعقيدات الأوضاع السياسية والميدانية سواء في بؤر التوتر أو في تونس.

واعتبر بن مبارك في تصريح لـ"العرب"، أن الجدل الشعبي الذي أثير حول مسألة عودة المقاتلين هو زوبعة في غير محلها؛ فتونس لها إطار قانوني ودستوري قادر على مواجهة هذه الإشكالية المعقدة. لكنه يقرّ بضرورة أن تتحمل الدولة التونسية تبعات أعمال أبنائها وسلوكهم في الخارج. وحتى تتجنب الدولة تبعات استقبال المقاتلين العائدين على المدى البعيد عليها إصلاح المنظومة الأمنية وتحسين وضعية السجون ومراقبتها؛ فالإرهابيون متواجدون أيضاً في السجون التونسية و"تخرجوا" منها.

شهادة

عائد من سوريا يروي قصة الهروب والانشقاق

□ القاهرة - يروي أحد الشباب العائدين من سوريا رحلة سفره وعودته من سوريا إلى مصر، مشيراً في لقاء مع "العرب"، إلى أن المحطة الأولى كانت أحد مساجد حي "الزيتون" (شمال القاهرة)، وهو مسجد تابع لجمعية أنصار السنة المحمدية (جمعية رسمية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي). في هذا المسجد كان يتلقى دروس الفقه ضمن مجموعة متحمسة للتعلم في علوم الدين. قال المتحدث إنه تم تجنيده على يدي عنصر نشيط بمجموعة "حازمون". وذهب ليقاتل ضمن مجموعة مصرية في صفوف تنظيمي أحرار الشام ثم جبهة النصرة.

الشباب الثلاثيني، الذي بدا متحفظاً لكنه راغب في نشر تجربته ليستفيد منها الشباب، كشف عن أعداد غفيرة من شباب مصر الذين تم تجنيدهم في حيي عين شمس والزيتون (شمال القاهرة) وغيرهما، خلال الفترة بين عامي 2012 و2015.

وأشار إلى أن دورات تعليم الفقه، بالجمعيات الدينية، هي أحد أهم مراكز استقطاب المجندين، حيث حظيت باهتمام خاص من الكيانات الناشطة في تفسير المقاتلين إلى سوريا وليبيا، وعلى رأسها حازمون والجماعة الإسلامية والجبهة السلفية.

ولم يشأ الشاب أن ينهي حديثه مع "العرب" دون أن يُحمّل أجهزة الدولة المصرية جزءاً من المسؤولية عما حدث له ويحدث لآلاف من الشباب الآخرين، فهو لم يذهب إلى سوريا للقتال إلا تحت مظلة نظام الإخوان الحاكم وقتها، حيث رعت الدولة آنذاك -حسب وصفه- هذا الاتجاه، من خلال منح الضوء الأخضر لكيانات وتنظيمات موالية لها لتسهيل السفر إلى سوريا، في نسخة مشابهة لما حدث زمن نظام حسني مبارك مع الحرب الأفغانية. وطالب الدولة بحمايته من جماعات تهدده بالقتل بسبب توبته وانفصاله عنها.

والجزائر وتونس، إلا أنه من المتوقع على المدى القريب وال المدى المتوسط أن يرتفع منشوب التهديدات الأمنية في ظل عدم ثبات معايير السلام في الدول المغاربية، والتي يحددها معهد السلام والاقتصاد العالمي في ثلاثة معايير، هي: مستوى الأمن والأمان في المجتمع، ومستوى الصراع المحلي والإقليمي، ودرجة التزود بالقوى العسكرية، وهو ما يستوجب من هذه الدول:

● تجاوز الخلافات السياسية، والتأسيس لتعاون أمني وثيق لضبط المعابر الحدودية. وهنا على النظام الجزائري اتباع الواقعية كضابط للعلاقات الولية، وبناء علاقات براغماتية مع الجانب المغربي، تبدأ بقبول فتح الحدود بين الدولتين، والتفاهم على اليات ضبطها.

● تبادل المعلومات بين أجهزة الاستخبارات العامة في دول المنطقة في كل ما من شأنه تعزيز الأمن الإقليمي.

● تبادل التجارب في اليات وأدوات تدبير ومواجهة التطرف والإرهاب، وهنا وجبت الاستفادة من التجربة المغربية الرائدة في محاصرة التشدد وتاهيل وإدماج المتشددّين، وفق مقاربة متعددة الأبعاد (أمنية وقانونية ودينية وثقافية وسياسية).

وتخلص الدراسة إلى أن نجاح أي استراتيجية وطنية لإدماج المقاتلين الإرهابيين العائدين من ساحات القتال لن يتحقق إلا بمعالجة الظروف المؤدية إلى التطرف والإرهاب، واستئصال البيئة الحاضنة للفكر المتطرف، وبناء قدرات الدولة على منع الإرهاب ومكافحته، في احترام تامّ لالتزامات الدولة تجاه حقوق الإنسان وسيادة القانون، مع التأسيس لشراكة إقليمية تنبني على التعاون وتبادل المعلومات في الميدان الأمني، في إطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب.

◀ أكبر تحد يواجهه الدولة التونسية على الصعيد الداخلي في ملف عودة المقاتلين هو إيجاد حزمة سياسات ناجحة

مبادئ مريد التوجيهية التي جاءت في تقرير لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن بتاريخ 15 ديسمبر 2015، خارطة طريق واضحة المعالم، تنبني على ثلاثة محاور رئيسية:

● الكشف عن أعمال تحريض المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتجنيدهم وتيسير انشطتهم، والتدخل التصدي لها.

● منع سفر المقاتلين الإرهابيين الأجانب بكافة التدابير الرامية إلى تعزيز أمن الحدود.

● تدبير عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى أوطانهم الأصلية. وبخصوص المحور الأخير المتعلق بعودة المقاتلين يتوجب على الدولة التونسية اتباع مقاربة شاملة تنبني على توقيف المقاتل ومتابعته قضائياً وتاهيله وإعادة إدماجه.

وتنقل الدراسة عن مؤشر الإرهاب العالمي لسنة 2016 الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام، أن الدول المغاربية ضمن المستوى المتوسط من حيث التهديدات. وبحسب نفس المؤشر الذي يعتمد على مقياس تنازلي من أعلى مستوى للتهديد 10 إلى أقل مستوى 0 (أي انعدام أي تهديد)، يعد المغرب الدولة الأقل تهديداً في شمال أفريقيا بدرجة 0.892 مقارنة بالجزائر 4.282 وتونس 4.963 وليبيا 7.283.

وبالرغم من أن مستوى التهديد يبقى في مداه المقبول ضمنياً بالنسبة للمغرب



«الاتفاق النووي الإيراني سوف يستفز دولا أخرى في المنطقة لامتلاك قدرات نووية تعادل تلك التي لدى إيران، ومن المؤكد أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى ذلك».

روبرت غيتس
الدفاع الأميركي السابق

«الرئيس رجب طيب أردوغان سيلتقي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب في مايو المقبل، على هامش قمة زعماء الناتو وتحضيراتنا مستمرة لمعقد لقاء آخر بينهما قبل ذلك الموعد».

إبراهيم قالن
المتحدث باسم الرئاسة التركية



في العمق

أردوغان المتقلب يخسر ود بوتين ولا يربح ثقة ترامب

● الرئيس التركي يبحث في موسكو عن تثبيت حصة أنقرة في سوريا ● بوتين يحتفظ بالقدره على التأثير على أردوغان



«اليد الميتة» الروسية بالمرصاد

المتحدة في تسليح قوات سوريا الديمقراطية التي تعتبرها أنقرة مجموعات إرهابية. لكن واشنطن تميل للاعتماد عليها باعتبارها القوة الأكثر تنظيماً.

وقال بلين ميستال، مدير برنامج الأمن القومي في مركز سياسة الحزبين، "بقدر ما عبر الرئيس ترامب عن رغبته في استعادة الرقة بأسرع ما يمكن وبالقوة فإن القوة الوحيدة المستعدة للقيام بذلك هي قوات سوريا الديمقراطية".

وحذر المحللون من أن الرئيس التركي، الذي يضغط على واشنطن للمفاضلة بينه وبين الأكراد، قد يجد نفسه على هامش الحرب التي تنوي إدارة ترامب خوضها ضد داعش في الرقة. لافتين إلى أن الولايات المتحدة لا تقيم وزناً كبيراً لمصالح الأكراد وأنقرة، وأنها قد تضغط على الطرفين للاشتراك معا في المعركة برغم كل الخلافات بينهما.

مع روسيا، وهل أن أنقرة قادرة على كسب ثقة دولتين مصالحتها متضاربة. ويعتقد على نطاق واسع أن اهتمام الرئيس التركي بالإدارة الأميركية الجديدة نابع بالدرجة الأولى من دعمها لإقامة مناطق آمنة في سوريا، وهو ما قد يرضي غروره ويعطي مشروعية لشعاراته. لكن محللين سياسيين يعتقدون أن المناطق الآمنة التي تدعو إليها واشنطن قد تتعارض مع الفكرة التركية، خاصة في ظل تسريبات عن أن إحدى تلك المناطق قد تشمل المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وهو ما يجعلها بمثابة حكم ذاتي الأمر الذي تعارضه أنقرة بشدة.

وبعثت واشنطن برسائل متناقضة لكل من أنقرة وخصومها الأكراد خاصة ما تعلق بالمشاركة في استعادة مدينة الرقة السورية من سيطرة تنظيم داعش. ولم تخف التصريحات المغازلة لتركيا استمرار الولايات

إعلانها دعم المناطق الموزلة التي تنادي بها الإدارة الأميركية. وسيتم مناقشة كيفية تعزيز اجتماعات أستانة وتعزيز الهدنة للمضي في الحل السياسي في جنيف بين المعارضة والحكومة. ويقول المحلل إن "الأزمة في سوريا من أصعب المواضيع وتحتاج مناقشة على مستوى عالي كما هو حال هذه الزيارة". واعتبر الباحث في الشأن التركي عبدالفتاح محمد، إن الزيارة قد تعيد أردوغان إلى مصاف داعمي الحل السياسي في سوريا، مشيراً إلى ضغط أميركي على تركيا كشف عنه تراجع الرئيس التركي عن دعم محادثات أستانة، وعودته إلى الحديث عن رحيل بشار الأسد، وذلك عقب لقاء جمع بينه وبين رئيس الاستخبارات المركزية الأميركية مايك بومبيو. وتثير الاستدارة التركية نحو الولايات المتحدة بعد صعود ترامب شكوكا حول جدية أردوغان في الاحتفاظ بعلاقات متينة

ببحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن الإمساك بكل الأطراف في ما يجري بمنطقة الشرق الأوسط، ويسوق لنفسه كحليف لمختلف اللاعبين، من ذلك علاقته بروسيا حليفة نظامي الأسد وإيران، وهو الذي يقف في صف المعارضة؛ فيما يتوقع المراقبون أن يخسر ثقة نظيره الروسي فلاديمير بوتين دون أن يربح ثقة بقية الحلفاء، والذين من بينهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لم تتضح بعد مطالبه من تركيا.

سوريا، على ذلك إلا بضوء أخضر من موسكو التي تتحكم بمختلف مفاتيح الملف السوري، ولا يمكن لتركيا أن تحقق رغبتها في فرض منطقة آمنة على حدودها مع سوريا دون موافقة روسيا أولاً.

وأطرب المسؤولين الأتراك في الإشادة بالدور الروسي في سوريا، وسعوا إلى تجنب أي صدام مع القوات السورية أو الميليشيات الحليفة لها، وإذا حصل أي اشتباك يولكون أمر حله للقيادة الروسية الميدانية التي تتولى رسم حدود تحرك مختلف الأطراف على الأرض السورية.

وأعلن إيلنور تشيفيك، مستشار الرئيس التركي، أن التسوية السورية ستكون أحد المواضيع الرئيسية للزيارة، مشيراً إلى عدم وجود أي اعتراضات من قبل أنقرة بشأن وجود القوات الروسية في اللاذقية.

وأكد تشيفيك، في مؤتمر بموسكو حول العلاقات الروسية التركية، أن وجود خلافات بين البلدين حول الأكراد لا تمثل عقبة أمام التعاون بين البلدين في تسوية الأزمة السورية، موضحاً أن تركيا تحارب "حركات إرهابية" كردية وليس الشعب الكردي.

وقال بريس دولغوف، الخبير الروسي بمركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراف في موسكو، لـ "العرب" إن زيارة أردوغان للقاء بوتين تصب في إطار توثيق العلاقات الثنائية ودراسة فرص التعاون بخصوص ملفات إقليمية أبرزها سوريا ومحاربة الإرهاب.

ويرى دولغوف أن العلاقات الثنائية بين البلدين تنطلق من مصالح اقتصادية مشتركة فروسيا سوق لمنتجات تركيا وأنقرة بحاجة للغاز من موسكو والعلاقات الثنائية حالياً هي أفضل وتحسن تدريجياً.

ويعتقد دولغوف أن هناك خلافات لازالت حتى الآن "وبالتأكيد سيكون هناك نقاش عميق بين الرئيسان بخصوص الخطوات اللاحقة لما بعد مدينة الباب والمقصود هنا ما هو حجم الانخراط التركي داخل الأراضي السورية بخصوص محاربة داعش".

ويضيف الخبير الروسي "روسيا حريصة على ضبط التوازنات في سوريا من ناحية الأطراف الإقليمية وخصوصاً تركيا وإيران والحكومة السورية". ويؤكد أن موسكو ستطالب تركيا بتوضيحات بخصوص

□ أنقرة - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته المرتقبة في التاسع من مارس المقبل إلى موسكو للحفاظ على علاقة متطورة مع روسيا، وبالمقابل لا يخفي رغبته في أن يكون جزءاً من التحالف الإقليمي الذي تعمل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إحيائه للوقوف بوجه التمدد الإيراني.

باتي هذا وسط تحذيرات من أن الرئيس التركي المتقلب قد يخسر ثقة نظيره الروسي فلاديمير بوتين دون أن يربح ثقة الرئيس الأميركي الذي لم تتضح بعد مطالبه من تركيا.

وقالت أوساط دبلوماسية إن أردوغان يريد أن يحتفظ بتحالفين متناقضين استراتيجياً، مشيرة إلى أن لموسكو وواشنطن أجندات خاصة، كل منهما يسعى لتحقيقها في الملفات الإقليمية، وخاصة في سوريا. ولم تستبعد هذه الأوساط أن يجد الرئيس التركي صعوبة في إقناع نظيره الروسي بتناقض مواقف أنقرة خلال زيارته إلى موسكو.

وقالت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء الاثنين نقلاً عن مصادر دبلوماسية إن أردوغان سيسافر إلى روسيا في مارس للاجتماع مع بوتين بهدف تحسين العلاقات بين البلدين بدرجة أكبر. ونقل التقرير عن مصادر من السفارة التركية في موسكو قولها "نحن نؤكد أن الزيارة ستكون يومي التاسع والعاشر من مارس".

وكان حسين ديريزون، سفير تركيا لدى موسكو، قال الشهر الماضي "إن الزعيمين سيبحثان سبل توثيق العلاقات بدرجة أكبر". وكان الرئيسان قد أصلحا العلاقات في عام 2016 بعد خلاف دبلوماسي ويعملان معا على التوسط في اتفاق سلام في سوريا.

ويرى متابعون للشأن التركي أن أردوغان يريد أن يتمسك بعلاقات قوية مع موسكو للحفاظ على مزايا اقتصادية ظهر وزنها عند إعلان الروس عقوبات مشددة على تركيا بسبب إسقاطها إحدى مقاتلاتهم على الحدود مع سوريا في نوفمبر 2015. ولا تقدر أنقرة، التي تبحث عن لعب دور أكثر تأثيراً في

بوريس دولغوف:

روسيا حريصة على ضبط التوازنات في سوريا من ناحية الأطراف الإقليمية



الطاقة النووية السلمية أصبحت واقعا في الشرق الأوسط

● الإمارات أول دولة عربية تنضم لنادي الدول النووية

العربية المتحدة". وقالت أجنيتا راينج، المديرية العامة للرابطة النووية العالمية، في تصريحات صحافية إن "البرنامج النووي الإماراتي يحظى بدعم دولي كبير، والقائمون على البرنامج ينفذون كل شيء حسب المعايير الدولية".

وأضافت راينينغ أن "أول مفاعل نووي من ضمن الأربعة التابعة للإمارات، سيبدأ العمل خلال العام الحالي، بينما سيبدأ آخر في العام الذي يليه".

رغم القلق من إمكانية أن يفتح انضمام الإمارات إلى نادي الدول النووية المجال لدول أخرى في المنطقة لتحذو حذوها، إلا أن ليوبل غوزانسكي يرى أن "التبريرات التي قدمتها الإمارات معقولة. فرغم امتلاكها ثورة نفطية وتعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري، إلا أنها تفكر في تنوع مصادر طاقتها. وهي تؤمن بأهمية أن يكون الشرق الأوسط خالياً من السلاح النووي".

ويضيف غوزانسكي أن "الإمارات والدول العربية ليست عمياء عما يجري بين إيران والسدول الغربية، خاصة خلال فترة توقيع المحدثات بشأن الاتفاق النووي".

ويعلق قائلا إن "الاتفاق النووي ربما خدم المصالح الإستراتيجية الغربية، لكنه لم يفعل إلا القليل ليحد من طموحات إيران الإقليمية، وربما أعطى هذا الاتفاق حيران إيران العرب عقداً من الزمان لتحضير أنفسهم لصعود إيران، حيث يعتقد أن المشروع النووي للأغراض السلمية سيقلل في المستقبل من كلفة تطوير السلاح، ولو رغبت الإمارات فإنها ستكون لديها البنى والمواد والخبرات والتكنولوجيا والرأس المال البشري.. وفي الوقت الحالي علينا التزام الهدوء، والسماح للإمارات بمواصلة مشروعها السلمي، خاصة أنه لا يحمل مخاطر".

◀ دولة الإمارات العربية المتحدة ستكون الأولى التي تنضم لنادي الدول النووية ذات الأغراض السلمية منذ ربع قرن

الانتهاء من تركيب مكثف البخار في المحطة النووية الرابعة ضمن مشروع بركة للطاقة النووية السلمية الجاري تنفيذه بالمنطقة الغربية في إمارة أبوظبي والذي يعد الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وقال المهندس محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، إن تثبيت آخر مكثف للبخار في المحطة النووية الرابعة يعد إنجازاً رئيسياً في عمليات الإنشاء الخاصة بالمحطة الرابعة في مشروع بركة للطاقة النووية السلمية. ووصلت النسبة الإجمالية لإنجاز المحطات الأربعة الخاصة بمشروع الطاقة النووية السلمية في بركة إلى نحو 76 بالمئة وستوفر مؤسسة الإمارات للطاقة النووية بعد تشغيل المحطات الأربع طاقة آمنة وموثوقة ومستدامة وصديقة للبيئة اعتماداً على الموافقات الرقابية والتنظيمية.

ونجحت دولة الإمارات في تحقيق هذا التقدم، بفضل الدعم الشعبي لتطوير التكنولوجيا النووية؛ حيث تنقل دراسة مجلة سياسات دولية عن استطلاع للرأي حول التكنولوجيا النووية أن نسبة 82 بالمئة من الإماراتيين يؤيدون تطوير القوة النووية، وتدعم نسبة 89 بالمئة بناء مفاعل نووي، وترى نسبة 89 بالمئة أن الأغراض السلمية للطاقة النووية إما "همة بشكل كبير، أو مهمة جداً، أو فقط مهمة لدولة الإمارات

في أبريل عام 2008، بالالتزام بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم. وتأكدت جدية هذا الالتزام بالتوقيع على اتفاق التعاون النووي رقم 123 مع الولايات المتحدة في عام 2009، (ويحمل اسم القسم 123 من قانون الطاقة الذرية الأميركي لعام 1954). وينص القسم على منع التخصيب وإعادة المعالجة وهو ما يشار إليه في المجتمع النووي بـ "أعلى معايير منع الانتشار النووي".

تحتاج الإمارات الطاقة النووية السلمية في إطار مشاريعها الرائدة في مجال الطاقة البديلة. ويتوقع أن يقدم المفاعل عندما يتم الانتهاء منه ربع الطاقة الكهربائية التي تحتاجها دولة الإمارات. ومطلع شهر فبراير 2017، أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية

العربية لقدراتها النووية المقبلة من أجل بناء سلاح نووي في المستقبل.

واستحضر غوزانسكي، تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون قال فيها "نرى مؤشرات تدل على أن دولاً في العالم العربي تستعد لامتلاك أسلحة نووية، وهي ليست على استعداد للجلوس بهدوء في ظل اقتراب إيران من امتلاك قنبلة نووية أو ذرية". لكن، المجتمع الدولي لا يبدو قلقاً من مساعي الإمارات لامتلاك الطاقة النووية السلمية، خصوصاً أن أبوظبي قدمت الحجج المقنعة بأنها تحتاج إلى الطاقة النووية لتلبية الطلب المتزايد لديها على الطاقة، والحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري وتحرير المزيد من صادرات النفط. وتعهدت



أولى الخطوات في سباق التسلح النووي السلمي في المنطقة

□ أبوظبي - كشفت عدة دول عربية عن خططها لتبني الطاقة النووية ضمن مشاريع تنوع الطاقة في المستقبل. وتعد الإمارات العربية المتحدة في الطليعة لجهة بناء أولى محطات الطاقة النووية العربية، لتصبح الدولة الأولى منذ سبعة وعشرين عاماً التي تبني أول مفاعل نووي.

وخلال مدة وجيزة، لن تكون الإمارات إحدى أهم الدول النفطية فقط، بل أيضاً دولة نووية. وبحلول مايو 2017 من المتوقع أن تنضم الإمارات رسمياً إلى نادي الدول النووية، مع انطلاق العمل في أول مفاعل نووي في البلاد. ومع حصول إيران على اعتراف المجتمع الدولي ببرنامجهما النووي، ومع بدء الإمارات العربية المتحدة ببناء ثلاثة من أصل أربعة مفاعلات نووية، فإن الطاقة النووية السلمية أصبحت حقيقة في منطقة الشرق الأوسط.

ورصدت مجلة سياسات دولية الأميركية هذا التطور مشيرة إلى أن "دولة الإمارات العربية المتحدة ستصبح أول دولة عربية تملك برنامجاً نووياً للأغراض السلمية، وستكون الأولى التي تنضم لنادي الدول النووية ذات الأغراض السلمية منذ ربع قرن تقريباً". وتأخذ مؤسسة الإمارات للطاقة النووية على عاتقها هذا التحدي في وقت يزداد فيه الطلب على الطاقة في الإمارات بمعدل سنوي قدره 9 بالمئة، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف المتوسط العالمي.

وباتي اهتمام المجلة الأميركية بمتابعة تطورات مشروع الطاقة النووية السلمية للإمارات من منطلق القلق من توسع رقعة الدول التي تمتلك الطاقة النووية في منطقة الشرق الأوسط. وعبر عن هذا القلق معد الدراسة ليوبل غوزانسكي، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، مشيراً إلى أن هناك مخاوف من استخدام الدول



«ندعو إلى فتح حوار للمصالحة الوطنية، لا يكون محددًا بالطبقة السياسية، بل يكون حوارًا للمصالحة الشعبية والوطنية يشمل جميع الأديان والمذاهب برعاية علمانية».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



«القوات المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية ستستعيد المعقلين الكيبريين لتنظيم داعش، في الموصل والرققة، خلال الأشهر الستة المقبلة».

القائد العسكري الأميركي في العراق
ستيفن تاونسند

مشروع الصدر.. هل يقدم حلاً لمرحلة ما بعد داعش

فما تضمن مشروعه السياسي تشكيل "هئية عليا لشؤون الأقليات"، وكأنه وضع العرب السنة في هذه الخانة مع أن مشكلتهم الأكبر هي في التغيب والمحاصرة، ولن يتم حلها بالتأمينات والكلمات الرقيقة، بل هم بحاجة إلى تضمينات جديرة بسياسات متواصلة على الأرض. أعتقد أن الجانب السياسي في مشروع الصدر فيه الكثير من الإيجابيات، ويصعب عليه تقديم أكثر من ذلك وهو ركن مهم من أركان العملية السياسية. أما واقعياً فقد وجدنا خلال السنوات الثلاث الماضية عدداً قديراً شعاراته الإصلاحية المخترنة بمظاهرات شعبية على تحقيق أي إنجاز لصالح الناس المقومين والمظلومين.

أما مشروعه في الجانب الأمني والقتال المتربطة على معركة الموصل، فاعتقد أنه كان أقرب إلى الحلول السليمة من الجانب السياسي من خلال مطالباته بضرورة مسك الأرض من قبل القوات المسلحة حصراً، مع أننا نرى صعوبة ذلك لأن القوات المسلحة لديها مهمات إتمام تحرير باقي الأراضي المحتلة من داعش غرب الأنبار وشمالها. والدعوة إلى مسك الحدود من قبل القوات المسلحة فقط، ومطالبته بدمج قوات الحشد الشعبي في القوات المسلحة هي دعوة تتناقض مع قرار العبادي اعتبار الحشد الشعبي قوة دبقلة للقوات المسلحة، إضافة إلى تناقض طلبه بجمع السلاح المتناثر وحصره بيد الدولة على الحفاظ على هيبة "الجها والمقاومة"، ولا نعرف كيف سيتم ذلك. وكذلك مطالبته بخلق مقرات الفصائل المسلحة وتحويلها إلى منظمات مدنية ثقافية، وتصفية السلك الأمني من العناصر "غير المنضبطة" والطلب من جميع القوات الأجنبية الخروج من العراق بعد انتهاء معركة الموصل، ولم يجدد الصدر أسماء تلك الدول وهل القوات الإيرانية وأزدها العسكرية المليشياوية من صفحتها، كما هل سيقاطع هذا الطلب من تصريحها وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في زيارته الأخيرة لبغداد بقوله إن القوات الأميركية البالغ تعدادها 6000 مقاتل ستظل في العراق لما بعد داعش؟ هنالك فقرات ذات جوانب تتعلق بالنتائج الكارثية التي خلفتها معارك داعش، وهي قضايا التاريخي وعودتهم لبلادهم، ومن سيعوض الناس عما فقدوه من البشر والسكن والممتلكات في ظل تقارير وثائقية من المنظمات الدولية التي تتحدث عن انتهاكات لحقوق الإنسان، دون قيام الحكومة بإجراء تحقيقات ومحاكمة الجرمين؛ ومن الذي سيقوم بإعمار المدن المخربة، وهل ستقوم إيران بذلك؛ مع العلم أن المملكة العربية السعودية في مبادرتها الأخيرة خلال زيارة وزير خارجيتها لبغداد أبدت الاستعداد لذلك. مشروع الصدر إذا ما طرح للحوار بين السياسيين العراقيين المخلصين من داخل العملية السياسية وخارجها، ومن دون دوافع حزبية انتخابية يتشكل أرضية مفيدة لبلورة مشروع عراقي عابر للطائفة لما بعد داعش.

استحقاقات ما بعد داعش، رغم أن مشروعه أهمل قضية مركزية هي دور الفساد في انتشار داعش العسكري في بنينوي وفي غيرها، فاسب مهم من أسباب عجز القوات المسلحة عن مواجهة المئات القليلة من الداعشين كان الفساد، حسب اعتراف رئيس الوزراء حيدر العبادي بوجود الآلاف العسكريين ممن أسماهم "القضاة"، لكننا لم نسمع عن محاسبات قانونية بحق القاسدين من جميعهم داخل نظام الحكم، وقد أعلنت منظمة الشافعية الدولية في تقرير بتاريخ 21 فبراير 2017 عن الترابط بين الفساد وداعش، وأكدت أن فساد المؤسسات الرسمية في منطقة الشرق الأوسط، والعراق بشكل خاص، يؤدي إلى الإحباط الشعبي والتطرف. خطورة المرحلة المقبلة كونها تشكل مفصلاً رئيسياً في تحولات كثيرة ستحصل في العراق خصوصاً في تدابير القوى الإقليمية والدولية وفي المقدمة كل من إيران وأميركا، ودخول روسيا أخيراً على الخط بعد اعتقالها بنجاحها في الملف السوري، حيث دعت إلى إجراء حوار عراقي من داخل العملية السياسية وخارجها برعاية موسكو. الصبر في مبادرته أهمل التأثير الإقليمي والدولي في الحل، كإيران وتركيا وأميركا وروسيا والدول الأوروبية. أما القوى العراقية الحاكمة فتعيش قلقاً كبيراً ولا تمتلك رؤية واضحة لمواجهة استحقاقات تلك المرحلة والتحديات التي ستحصل من دون تدخل دولي وإقليمي.

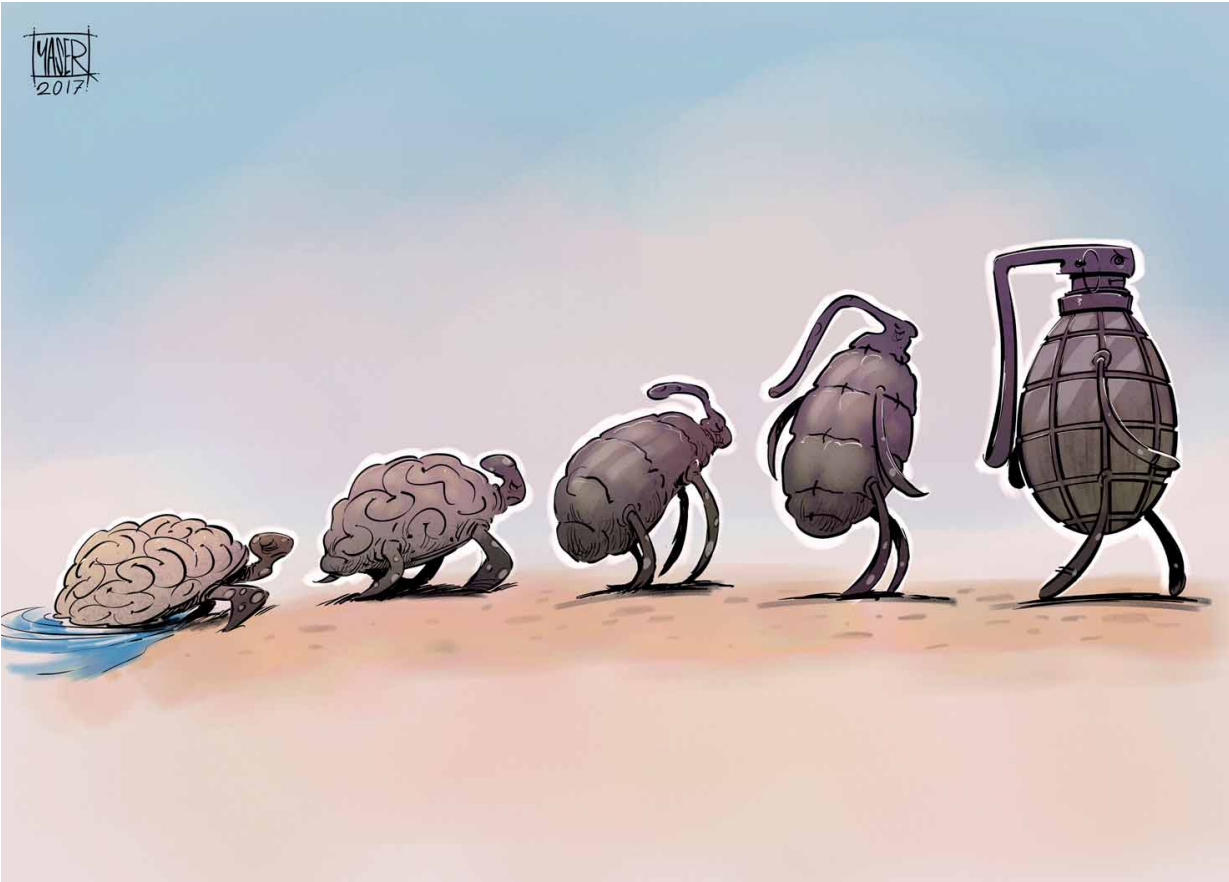
السبب الرئيسي في تعقيدات القضية العراقية هو إصرار الأحزاب الحاكمة على عدم التخلي عن سياساتها الطائفية، وعزل العراق عن حاضنته العربية في وقت يتصاعد فيه الصراع السياسي بين الأطراف الشيعية حول الفوز القادم بالسلطة، حيث تحاول القوى الميليشياوية أخذ زمام المبادرة في المراحل النهائية لمعركة الموصل لمسك الأرض وإبعاد أهل الموصل ووجهائها من ترتب وضعهم السياسي لما بعد داعش. هنا يقدم الصدر رؤيته بضرورة الإشراف الأممي على العملية السياسية، وهو في الموصل وإجراء انتخابات محلية، وهو حل يلقي مع غيره في عدم إعطاء أهل الموصل اتخاذ قرارهم المستقل. يحاول الصدر تكرار ما قدمه عمار الحكيم في مشروع للتسوية، فيدعو إلى مصالحة وطنية شيعية وليست للطبقة السياسية، ولا نري كيف يتم تحقيق مثل هذا المشروع، وهل إن عرف العراق من الشيعية والسنة هم المتحاربون في ما بينهم؟ وهو يعيد ما قاله مشروع تسوية الحكيم "باستثناء البغيين والإرهابيين"، علما بأنه إذا كان تنظيم داعش هو عنوان الإرهاب الأول فكيف سيتم استثناءه من المصالحة، وهو هدف عسكري يتم إنجازه بتكاتف أميركا والعالم والعراق بالقضاء النهائي عليه وطرده.

يحاول الصدر إبعاد المصالحة عن اللعبة الانتخابية المقبلة، وهو أمر صعب التحقق،

الحلول الجذرية التي تقترن من بيان العملية السياسية التي هو أحد أركانها، ودائماً ما يعلن أنه داعية إصلاح لسبلات هذه العملية وتوسيعات الحكم وأحزاب وميليشياته، وهو يعلم أن المشكلة الرئيسية وعقبتها تتطلب حلولاً جذرية غير ترقيعية، ذلك أن التقفّل التشخيصي قد يكون مهماً رغم عدم دخوله في عمق المشكلة العراقية وهي بنية النظام السياسي الذي دائماً ما يدافع عنه.

ومع ذلك فإن مقدمات معالجة المرض هي التشخيص الدقيق ثم وضع العلاج السليم، وتشخيص الحالة العراقية لوحده لا يؤثر على هيمنة المسؤولين من رفاهة بالحكم الذين قد لا يرفضون الأفكار التي جاء بها في مبادرته، لكنهم يمتلكون القدرات لتمميمها، وهو يعرف ذلك جيداً، وهناك أمثلة قريبة على ذلك في دعواته لإصلاح منظومة الحكم التفضيلية التي بقيت عبارة عن شعارات للمظاهرين في الساحات لم يتمكن من اختراق الجدران التي بنهتها العملية السياسية حول نفسها، حيث تحولت المحاصصة الطائفية إلى انفراد طائفي لا ترضى الأحزاب الكبيرة التراجع عنه، وإن تراجع في الشعارات فإنها تلعب بوضع صاعق بديلة أكثر إغلا بالثفرد مثل شعار الأغلبية السياسية أو دعوات التسوية.

يحاول مقدّتي العصر استباق غيره في تقديم رؤية سياسية تبدو مستقلة حول



ثورة العقل وثورة مضادة على الجسد

شاهدة مصرية في ثورة 1919، ومن لحق بها من الشهداء: سيدة حسن وعائشة محمد (من حي عابدين)، وحيدة خليل (من حي الجمالية)، وعائشة عمر (من حي بولاق)، وفهيمية رياض (من حي باب الشعريّة)، ونعيمة عبد الحميد (من الجزيرة) وفهيمية دهمان (من الإسكندرية)، وحيدة سليمان (من الفيوم)، والشقيقتان فائقة وخديجة عبد الله الشامي (من أسسوط). من حسن حظ شهدات ثورة 1919 أن التاريخ وفق أسماءهن، واحتفظ باللغات لجنود الاحتلال البريطاني وللسبر ميلن تشيتام القائم بأعمال المنوب البريطاني، في حين برأت المحكمة، في 10 أكتوبر 2012، المتهمين في موقعة الجمل. كان آخر تجليات الخائفين من الحرية، من أنصار النظام القديم المنكر لحقيقة خلع رمزه الحاكم، إفساد الفرح بجريمة قتل كادت تختل، إذ انطلقت إضاعة كاميرا لارا لوجان برأسه تلفزيون سي.بي.إس الأميركية، وهي تسجل لحظة الشؤبة بذهاب مبارك مساء الجمعة 11 فبراير، فانفض عليها الغوءاء في طرف من ميدان التحرير، وعزولها عن فريق برنامج 60 دقيقة، ونزعوا ثيابها، متجاوزين الترشش إلى عدوان جسدي اقرب من القتل، لولا أن تمكن جنود ونساء من إيقافها. النجاح الجزئي للثورة أغرى اليمين الديني بثورة مضادة على ما تعلم به المرأة، والتهام ما حققته النساء من مكاسب منذ ثورة 1919. ومن جديد ثارت المرأة على ما أعد لها، وكان صوتها أعلى من أصوات منكرة تتحدث باسم الله، وتدعي النطق باسمه، وتجتز كلاما يسمونه "فقه النساء"، ينتمي إلى عصور تخص مجتمعاتها ولا تمثّل جوهر الدين، وكلها هوس بالجسد، تدور حوله حياة وموتاً، بما في ذلك مضاجعة جثة الزوجة الميتة، وإرضاع الكبير، وتزويج الطفلة مادامت تتحمل الحمل، وغزو بلاد "المشركين"،

إبني تلك الأرملة التي تدخرهما لموجة لعلها تكون هادئة وأخيرة.

في "موقعه الجمل"، الأربعاء 2 فبراير 2011، كانت الثورة المضادة تنخص، مهد لذلك مبارك بخطاب عاطفي قبل ساعات، وحضرني إلى كريستيان أمانبور مذيع شبكة (إيه بي سي نيوز) الأميركية، قال فيه "مازلت أشعر بإناني قوي". جمال مبارك حضر المقابلة التي لم تكن تخص الشأن العالمي، أو خلافا بين نساء الأسرة الحاكمة، وإنما تتعلق بمصير البلد في لحظة فارقة، فبأي صفة حضر الوريث مثل هذا اللقاء؟

في 11 يوليو 2012 قرأ ممثل النيابة في المحكمة عريضة اتهام وإسداء الضحايا. لم تكن بينهم في أحمد. كتبت رسالة إلى منظمة حقوقية بتفاصيل عملية قتل الفتاة، واسمى شاهدتي الواقعة، ولم بدر المسؤول، فلن يؤدي أخذ حق شهيدة فقيرة مجهولة إلى مجد مهني أو إعلامي أو تمويلي. وقد سجلت في كتابتي "الثورة الآن" شهادة ناني علي، وهي مصصمة غرافيك نشطة مع زميلات ومراء تشككيين في الميدان بعيدا عن الانتماء في تيار. كانوا ذهبن إلى أعاليهم ثم باتون مساء إلى الميدان، ولكنهم يوم "موقعة الجمل" قرروا الاعتصام. في الثانية ظهرا تلتقت مع أحمد (19 عاما) قذيفة من الحجارة أصابت رأسها. لم يكن بالقرب من أحد من حي روض الفرج الذي جاءت منه، فصلتها وناني علي ومها عزمي وهي تترفع، وبسرعة توجهتا بها إلى المستشفى، كانت تترفع ووفي المستشفى توقف الزيف والحركة. ولا يزال لدى القاتنين القميص الذي يحمل دماء الشهيد ولولاها لصارت مجهولة الاسم، مثل الكثيرين وأبرزهم "الشهيد المتسم" في جمعة الغضب.

لم ينل مي أحمد بعض من حظ شهيدات
لم يتجاهلن التاريخ.. شفيقة محمد أول

□ من مهد الثورات "تونس"، إلى مصر وليبيا
واليمن وسوريا، يسهل تسليط الضوء على
الجسد عنواناً للثورة، وجذباً للقوى الرجعية
في إصرارها على الانتقام من جسد المرأة. في
أيام صعود الثورة لم يشهد ميدان التحرير
والطرق المؤدية إليه واقعة تحرش، أو مساساً
بجسد أنثى. كنت ست ربح "جمعة الغضب"
هذا الغبار غير الآدمي من نفوس المشوهين،
فتسأمي البعض منهم إلى حين، وربما انتظر
تفرغ تعب منها قوى الثورة المضادة سواء في
"موقعة الجمل" أو عقب إعلان خلع حسني
مبارك، فصار الفأر أعمى، قفلاً وتحرشاً يبلغ
درجة القتل العمد.

بين "جمعة الغضب" وعزل مبارك
أسبوعان من الزهو الإنساني والثوري. لم
تخل أيام الكبرياء تلك من مشاهد ينبغي
استعادتها. صباح 8 فبراير 2011، في أول
شارع شاميلون، جلست على الرصيف
أمرأة في الأربعين، تبدو عليها أمارات جمال
مغدور، ينقصها ربيع كهذا يزيح سحبات
الهموم وأثار الغاز المسيل للدموع والأسى،
ويعيد إلى روحها الربيع. حولها طفلان ينظر
أكبرهما إلى السيارات في شارع عبدالخالق
ثروت، ويتناول الصغير بعض الكشري. قدرت
أنى زوجة شهيد، أو أم شهيد من أولئك
الذين لم يتجاوزوا العشرين. أسند الطفل
الكبير قلعته من الورق الكارتوني الخفى
إلى سيارة ربما تركها صاحبها في الشارع
منذ اندلاع الثورة، وتناول من أخيه طبق
الكشري، واللائفة مالت وأكبت على وجهها،
فعدلها ولم يسندها، وظلت تنظر إلى السماء،
"هتتخلع هتتخلع ولو من غير بنج"، وهما
لهيان عنها بلقمة ربما لا يجدان مثلهما في
الميدان. كانت الكلمات مكتوبة بخط متواضع،
ولم أسأل الطفل الكبير له كتبها بيده؟ أم
أضلها على عاب سبيل؟ أم تلوع جاري لهم
بكتابتها؟ ست سنوات تكفى لئلا نجاو وعي

سعد القرش
روائي مصري

روائي مصري



التطرف في فرض وصاية الرجال

على المرأة، وتحصين جسدها بإغائه
ومحوه، وإخفائه امتحانا بدعى أنه
جوهرة يسهل خدشها، أو طعام
جاذب لمن في قلوبهم مرض، لا
يختلف عن تطرف مضاد يعنى
بتسليع الجسد وتشيينه استعراضا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السلطة تبحث عن قانون تكون على أساسه نتيجة الانتخابات محسومة سلفاً. نريد تمثيل الجميع فيما الآخرون يقولون أن التمثيل محصور».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«ندعو الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل وتؤمن بحل الدولتين إلى أن تدافع عن هذا الحل، بالاعتراف بدولة فلسطين لحماية لهذا الحل أمام مخاطر التراجع عنه».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

قلق حزب الله من إجراء الانتخابات النيابية

النفس بأن يتلقوا دعماً في الانتخابات المقبلة مكافأة لمواقفهم الثابتة معه.

حزب الله يمسك بمفاصل اللعبة بالكامل، وكما لم يتحقق له ذلك من قبل، وهو ما يشكل له إغراء بعدم إجراء الانتخابات النيابية، رغم إدراكه أنه يتحكم في اللعبة الانتخابية لجهة عدم تأثير نتائجها مهما كانت على المعادلة السياسية التي يفرضها بقوة السلاح، غير أنه وبسبب ذلك أيضاً يدرك أنه عاجز عن إرضاء جميع من يتوقعون دعمه لهم في الانتخابات المقبلة، وبعد الانتخابات سيكون هناك رابحون وخاسرون، وجيش الخاسرين من مؤيدي الحزب ومعارضيه سيوجهون السهام ضده، وهو في غنى عن ذلك في مرحلة المخاطر الخارجية. وثمة سبب آخر أن حزب الله الذي يعاني من ضائقة مادية لا يريد أن يدخل في أجواء الانتخابات تفادياً للكلفة المالية التي تتطلبها الحملات الانتخابية ومطالب المناصرين، ومطالب الحلفاء، فضلاً عن قلق موجود لدى حزب الله من تملل قاعدته الشيعية التي لا يسعدها النطق السياسي لحزب الله، ولا الحال الاقتصادي المتردي على المستوى اللبناني.

حزب الله يتهم بعض شركائه في السلطة بعدم حماسهم لإجراء الانتخابات النيابية ويشير إلى تيار المستقبل وقد يكون حقاً، لكن ما لا يقوله حزب الله أن الانتخابات النيابية عنصر إرباك له مع حلفائه قبل خصومه، ففي مرحلة التشوهات التي سببتها الأزمة السورية، على بنيتها وعلاقاته، وغرقه في دمائها وسببت المزيد من الطوق حول مصالحه عربياً ودولياً، لا يريد أن يدخل في انتخابات لا يراها ضرورية، فكيف إذا كانت متطلباتها مكلفة تنظيمياً وسياسياً ومالياً. لذا فإن حزب الله لا يريد الانتخابات النيابية لا خوفاً من خسارة مقاعد نيابية، بل لأنها ستجعل جزءاً أساسياً ممن حوله اليوم في حل منه بعد الانتخابات، وهو لن بعدم وسيلة لتأجيلها عاماً، علماً أنه قادر على فرض إجرائها بالقانون الذي يشاء بعد أشهر قليلة.

فرصة إلا ويوجه رسائل ودّ سياسية تجاه حزب الله. رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ليس أفضل حالا، وقد حدد أولوياته منذ أيد خصمه ميشال عون لموقع الرئاسة الأولى، حصده نحو خمسين نائباً بالتحالف مع التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية، وهذا يتطلب في حساباته السياسية عدم استفزاز حزب الله وعدم المواجهة معه. بينما رئيس الحكومة سعد الحريري فقصارى ما يسعى إليه ألا يتعرض لهزيمة انتخابية تهز مرجعيته السياسية كزعيم أول في الطائفة السنية، وهو على ما يبدو يجد في تفادي المواجهة الانتخابية مع حزب الله سبيلاً للحد من الخسائر الانتخابية لتنازله، والمحافظة على موقعه كرئيس للحكومة في أي حكومة ستتشكل بعد الانتخابات النيابية. أخيراً لا ننسى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي يبتني استراتيجية كشفتها الوقائع منذ وصوله إلى سدة الرئاسة الأولى بدعم أساسي وقره له حزب الله، هذه المعادلة تقوم على أن رئيس الجمهورية يعطي حزب الله ما يطلبه من مواقف إقليمية يحتاجها الأخير، فيما يوفر حزب الله الغطاء الداخلي لرئيس الجمهورية فلا يعرقل مساعيه وطموحاته سواء على صعيد إدارة السلطة أو، وهو الأهم، عدم وقوف حزب الله في وجه طموحات تيار عون الانتخابية.

إزاء ما تقدم، ومع تسليم القوى المشاركة في السلطة بمرجعية حزب الله، وفي ظل المخاطر الإقليمية التي يتلسمها حزب الله بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، والتي واكبها احتفاءً إسرائيلياً وانزعاج إيراني وارتياح تركي، جعلت حزب الله أكثر لبونة في مواقفه اللبنانية الداخلية، وفرض عليه القلق من الخارج سياسة التعامل بحنو مع حلفائه وخصوصاً في السلطة، فبات أكثر إحراجاً لجهة تلبية مطالب الجميع، ولا سيما من وقف معه من حلفائه الذين باتوا قلقين من اقترابه ممن كانوا خصومه، بل من أعدائه قبل سنوات قليلة، وهؤلاء الحلفاء كانوا يمتنون

نفسها وهذا محل إجماع بين أطراف السلطة الذين يشكلون الحكومة ومجلس النواب. من هنا يصبح السؤال ما الذي يمنع من الاتفاق على قانون انتخاب ما دامت التوافقات السياسية هي التي تحكم أي انتخابات؟ يفتح هذا السؤال على حقيقة أخرى تجري التعمية عليها، بقنابل بخانية يوفرها الجدل المقصود غير المبرر حول قانون الانتخاب، بداية لا بد من الإشارة إلى أنه لا يمكن الحديث اليوم في لبنان عن جبهتين سياسيتين تتنافس كل منهما على الفوز بالأكثرية النيابية، فليس هناك قوى 14 آذار، وليس من جبهة تسمى قوى 8 آذار، كما كان الحال في انتخابات 2009، كما لم يشكل في تلك الانتخابات فوز قوى 14 آذار، أي معنى أو أي دلالة سياسية على أرض الواقع، سوى أن الأكثرية النيابية لا تعني شيئاً في مقابل بندقية حزب الله، القادرة وحدها أن تقرّر وأن تحكم، وهذا ما أفتتحت الوقائع منذ عام 2010، يوم أقيمت حكومة سعد الحريري وحيء بنجيب ميقاتي رئيساً للحكومة.

عدم وجود عنوان سياسي للانتخابات النيابية المقبلة، حل مكانه اصطفاً سياسياً يتركز على محاولة خوض الانتخابات على أساس التنافس داخل كل طائفة بين القوى المنتمية إلى هذه الطائفة أو تلك، ويتم هذا التنافس اليوم، انطلاقاً مما سلّمت به قوى السلطة طوعاً أو مرغمة، أن حزب الله هو المرجعية التي تتولى الوصاية، وهو السقف الذي يجري التناقص تحته من دون أن يقترب أحد من هذا السقف أو يمسسه. لذا لا أحد من قوى السلطة يستعد ليخوض الانتخابات النيابية بعنوان المعارضة لحزب الله، بل تبدأ معركة من تحييد حزب الله والبحث عن خصم جديد، هذا الخصم هو بالضرورة مناس أو مشروع مناس من داخل الطائفة وتحت سقفها وفي إطارها. الزعيم الدرزي وليد جنبلاط جل اهتمامه ألا يخسر كثيراً من تمثيلية النيابي، وأن يحافظ على هيبه زعامته الدرزية، لذا لا يفوت

لا يشكل الجدل حول قانون الانتخاب في لبنان، العنوان الأبرز للسجال السياسي، لكنه في الوقت نفسه، جدل يفقد فرصة وهدف التوصل إلى إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المفترض في شهر مايو المقبل، بسبب رفض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناجبة بناء على القانون الساري المفعول من جهة، ولا مبالاة القوى السياسية داخل السلطة بصوغ مشروع قانون جديد لا خلاف جوهرياً على صيغته في ما بينها من جهة ثانية. علماً أن رئيس الجمهورية قال غداة انتخابه قبل أشهر، إنه يفضل الفراغ على إجراء الانتخابات بناء على القانون الحالي.

الجدل الانتخابي حول القانون يتركز نظرياً على هدف التوصل إلى قانون جديد، يجمع بين النظامين النسبي والأكثري، ولكن الخلاف الذي يحول دون التوصل إلى صيغة يتفق عليها الفرقاء السياسيون، تكشف أن جوهر الخلاف ليس الاتفاق على صيغة للقانون من السهل الاتفاق عليها، ولا سيما أن حدود الخلاف تتركز على عدم خسارة هذا الفريق أو فوز الفريق الآخر نسبة 10 بالمئة من نوابه، أو ربح النسبة نفسها، وهي في ترجمتها اللبنانية تعني نائباً في الحد الأدنى أو ثلاثة نواب في الحد الأقصى داخل كل كتلة نيابية تتجاوز العشر كتل في برلمان يبلغ عدد أعضائه 128 نائباً. ويتوضّح أكثر إن الإطار الذي يجري داخله إعداد قانون الانتخاب ينطلق من ثابته أساسية أكدت عليها جميع القوى في مجلس النواب الحالي وفي الحكومة، أن لا قانون انتخاب يمكن أن يقر، ما دام يمكن أن تنقسم منه أي شبهة للإلغاء أي طرف سياسي أو تهميشه.

إن الخلفية التي تحكم عملية إعداد قانون جديد للانتخابات، لا تنطوي على أي مخاطر من قبيل المفاجآت غير المحسوبة، ذلك أن رسم الدوائر واعتماد النظام الانتخابي الملائم، يسيران على سكة توصل إلى محطة واحدة فقط ولا لبس فيها، هي إعادة إنتاج السلطة

عرب اليوم من غير قضية توحدهم

لقد راهنوا في أوقات سابقة، على تلك القضية المركزية، فكانت من جهة سلماً لصعود الاستبداد على حساب الحريات، وكانت من جهة أخرى مناسبة للتوحد إلى الولايات المتحدة وشراء رضا إسرائيل. في الحالين فشل العرب في الوصول إلى شيء مقنع يعيد إليهم توازنهم الذي فقدوه. لأنهم فقدوا ثققتهم بانفسهم، وصارت الثقة بالآخر رصيدهم الوحيد. عرب اليوم من غير قضية توحدهم. وتلك هي المشكلة التي تقف وراء عجزهم عن فهم أزمته المصيرية.

وكما هو معروف فإن الانهيار العربي بدا جلياً، لا يوم احتلت القوات العراقية الكويت، بل يوم تدمير العراق بدلاً من أن تتم إعادته إلى وعيه. كما لو أن التخلص من العراق كان هدفاً قفز العرب من خلاله على قضايائهم، وهو ما فعلوه في وقت سابق بمصر. كل ما جرى بعد ذلك كان مجرد تداعيات لحرب أخرجت العراق من المعادلة العربية. وهي معادلة فقدت كل عناصر قوتها بحيث تحولت الجامعة العربية إلى مؤسسة عتياء تُقاد عن طريق الرشي. وهو ما أثبتته حادثة طرد سوريا وهي العضو المؤسس من تلك المؤسسة التي لم تعد جامعة. اليوم يقف العرب على حطام مدن. ألا يمكن الحديث عن حطام قضايا؟ لم يعد للعرب رأي في أيهما أفضل، حل الدولتين أم حل الدولة الواحدة بعد أن فقدوا علاقتهم بالقضية الفلسطينية التي لم تعد قضيتهم المركزية. لقد فقد العرب مشروعهم المشترك في فلسطين. غير أن ذلك الفقدان لم يكن إلا نتيجة.

لخلافاتهم المفتعلة التي صنعوا منها واحدة من أكبر التسلّيات التي جعلتهم موقع فرجة؟ لم يخسر العرب شيئاً حين ذهب الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى القدس عام 1977. عزل مصر عربياً، وكان خطأ سياسياً فادحاً، هو ما أفقدهم المركز الذي يضمن توازنهم. هل استعاد العرب مصر بعد ذلك؟ إذا كانت مصر لم تستعد نفسها، فكيف يمكن للعرب أن يستعيدوها؟

ما حدث لمصر حدث للعراق. لو كان للعرب حضور مشترك عبر قضايائهم لما جرى احتلال الكويت. كان من الممكن تفادي التصعيد الذي قاد إلى ذلك الفعل الأوهج. لقد ثارت مصر يومها لنفسها من قمة بغداد التي عزلتها. من اليسير التفكير بمزاج الرئيس العراقي الراحل صدام حسين انطلاقاً من تقلباته. لو كان هناك شيء ما يجمع العرب، بعضهم بالبعض الآخر لثم التأثير على مزاج الرجل الذي لجأ يومها إلى مفردات تربيته البدوية. لم يواجه العرب التحدي بما يحفظ كلمتهم الموحدة.

لا بأس أن يكون هناك عرب. هل يكفي ذلك لإثبات وجودهم؟ يوماً ما كان العرب يتفقون بقوتهم. ما عادوا اليوم يتفقون بشيء ما. وجودهم نفسه صار عرضة للشك. أما أن هناك من يغلق عينيه عن رؤية تلك الحقيقة، فإن ذلك ما تفعله عادة الأمم المهزومة. فهي تفضل ألا تصدق ما وقع لها، وما هي فيه. وتمني النفس بأن يكون كل شيء مجرد كابوس عابر. الحياة في العالم العربي هي كابوس من نوع مختلف. ولأن ذلك الكابوس يقيم في البقطة ويصنع من مادتها عناصر ديمومته، فإن أي محاولة لإنكاره عن طريق غض الطرف عنه لن تجدي نفعاً. لم يكن الواقع المأساوي والعبيثي، في الوقت نفسه، الذي يعيشه العرب اليوم مفاجئاً لهم. لم يقع كاملاً وبالصدفة ومن غير مقدمات. لقد حدث كل شيء بالتدرج. خطأ فتح الباب على خطأ تلاح. هكذا تراكت الأخطاء، حتى غدت جبالا لا يمكن أن تمحى. أكان لزاماً على العرب أن يتخلوا عن قضايائهم المصيرية التي تجمعهم، ليتفرغوا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حماية الأقليات.. الاستعمال المضلل

لهذه الأقلية المقصودة والتميزة بالظلم عن سواها، ومحاولة تصنيفها ضمن تداخلات العرق والدين والمذهب، كما أن التركيز على حماية الأقليات على أساس طائفي أو عرقي دون العمل على توفير الحقوق للجميع، جعلها تتجاوز مهامها فحقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة.

أما استخدام مصطلح حماية الأقليات من قبل الدول الغربية فلم يكن عبر تاريخه لغايات تصب في حيز العمل من أجل مكافحة التهميش المجتمعي الذي تلقاه فئة معينة من البشر نتيجة تمايزها الثقافي، أو لتيسير مشاركتها على قدم المساواة في الحياة العامة وصنع القرار، فمثلاً اتخذت حجة وديعة من قبل الاستعمار في الدفاع عن حقوق المسيحيين المشرقيين، جرى استخدامها في يومنا هذا من قبل روسيا وتدخلها المباشر في سوريا.

التركيز على مشكلة الأقليات في ظل أنظمة دكتاتورية توزع الظلم بالتساوي ولا تميز باستبدالها على أساس العرق والدين والمعتقد، والتركيز عليها ضمن افتراض أن الاكثرية تشكل خطراً على الأقليات، هو افتراض مدمر كونه يساهم في خلق حالة من العداء المتبادل بين الاكثرية والأقليات، فأي معالجة لمسألة الأقليات خارج منطلق الوحدة واعتبار الأقلية جماعة من مواطني الدولة، لن يكون سوى دجل سياسي يشعل النيران في الهشيم.

الروسي، التي لاقت قبولا من البعض، لا يعدّ انقلاا نحو فهم جديد للواقع ومتغيراته، وإنما تقسيم للمجتمعات على أساس "أقليات واكثرية"، وبالتالي زيادة مشكلة انعدام التعايش وتوسيع الشرخ المجتمعي، خصوصا في المجتمعات المتنوعة التي يتداخل فيها الإثني بالديني والمذهبي. ففي سوريا كان لاستخدام مصطلح "حماية الأقليات" من "إرهاب الاكثرية السنية" الذي اطلقته النظام السوري أثر بارز في تحويل معطيات الصراع وتغيير مساره وتحويله لصراع مفتوح، أدى إلى تحويل سوريا إلى ميدان حرب متعددة الجبهات يتداخل فيها الداخلي مع الإقليمي والدولي. مصطلح "حماية الأقليات" الذي ترافق مع بروز التيارات المتطرفة الراضة لآخر وحالة الخوف العام والعالمي من "الإرهاب الديني"، جعلته بلاقي صدى واسعاً من قبل العديد من المنظمات الحقوقية والدول الغربية، ولم يقدم سوى المزيد من الدماء. فاهتمام المنظمات الحقوقية بموضوع حماية الأقليات وتوجيهها نحو توثيق الانتهاكات بحق الأقليات، بدل اهتمامها بانتهاكات حقوق الإنسان التي تخص الجميع، جعلها تساهم، من حيث تدري أو لا تدري، في سكب الزيت على النار. فالتركيز على حقوق أقلية أو طائفة في بلدان قوامها التعدد والتنوع جعلها تميز بين الأشخاص من حيث وجودهم كاقلية دينية أو إثنية متجاوزة صعوبة تحديد تعريف دقيق

لترافق وجود الأقليات في بروز مشكلات سياسية واجتماعية وثقافية أدت إلى سنّ جملة من القوانين الخاصة بحماية الأقليات للحد من مشكلات الاختلاف الثقافي ولتعزيز الاندماج المجتمعي. ورغم مصادقة معظم الدول العربية على الميثاق العربي لحقوق الإنسان والذي تختص المادة 25 منه بحقوق الأقليات ككل، والتأكيد على التمتع بثقافتها أو اتباع تعاليم دياناتها، لكنها لم تلامس عمق المشكلات المتعلقة بالأقليات، ولم تعمل على حماية وجودها وهويتها وضمان مشاركتها الاجتماعية والسياسية، والتي تحدّ من خضوعها إلى قيود وانتهاكات لحقوقها وتصل حدّ إلغاء وجودها.

ساهمت الظروف الاجتماعية والسياسية التي مرّت بها المنطقة في تحويل الأقليات إلى مشكلة متجذرة لها انعكاساتها من الناحية الاجتماعية والقانونية والسياسية، وازدادت تاججا مع ثورات الربيع العربي التي كشفت الغطاء عن بوادر التوتر الطائفي، وشكلت تهديدا لحقوق الأقليات الدينية في أكثر من دولة. وإن بروز مصطلح "حماية الأقليات" وما رافقه من مظاهر لحماية للأقليات في الخطاب العام لبعض الأحزاب كخطاب راشد الغنوشي بأن حزبه سيعترف بالتنوع الديني في تونس، والإشارة إلى حقوق الأقليات في الدستور المغربي الجديد واعتبار اللغة البربرية لغة رسمية في الدولة، والإشارة إلى التنوع السوري في مسودة الدستور

فاروق يوسف

كاتب عراقي

لم يكن الواقع المأساوي والعبيثي، في الوقت نفسه، الذي يعيشه العرب اليوم مفاجئاً لهم. لم يقع كاملاً وبالصدفة ومن غير مقدمات. لقد حدث كل شيء بالتدرج. خطأ فتح الباب على خطأ تلاح

هوازن خداج

كاتبة سورية

أي معالجة لمسألة الأقليات خارج منطلق الوحدة واعتبار الأقلية جماعة من مواطني الدولة، وأن حقوقهم لا يجوز أن تتعارض مع حقوق المواطنة ككل، لن يكون سوى دجل سياسي يشعل النيران في الهشيم



«الأفضل لمستثمري الأسهم اللجوء إلى صناديق المؤشرات منخفضة التكلفة بدل دفع رسوم باهظة لمديري الاستثمار الذين كثيراً ما يكون أداؤهم دون المستوى».

الملياردير وارين بافيت
رئيس صندوق بريكتشاير هاثاواي الاستثماري

«سنا ب شات اختارت بريطانيا مقرا لأنشطتها الدولية لأنها مكان رائع لبناء الأنشطة الإبداعية العالمية».

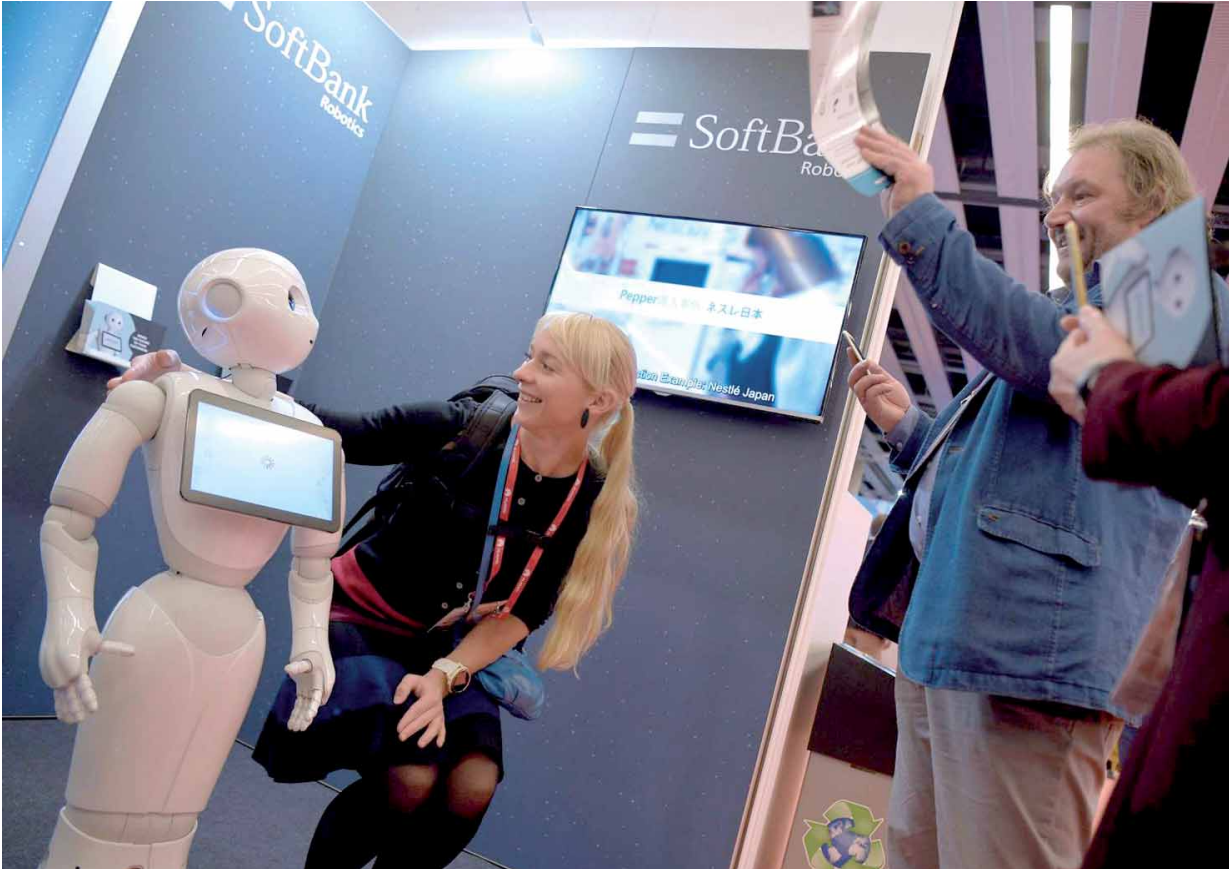
كلير فالوتي
مديرة مجموعة سنا ب في بريطانيا



اقتصاد

سوفت بنك تكشف ملامح رهانها على تكنولوجيا المستقبل

● الرياض تشارك المجموعة بصندوق قيمته 100 مليار دولار ● سوفت بنك تؤكد أن الكمبيوتر سيصبح أكثر دهاء من الإنسان



سباق غير متكافئ بين البشر والروبوت

في "صندوق رؤية سوفت بنك" بحيث يكون أكبر المشاركين فيها مع استثمارات قد تصل إلى 45 مليار دولار، بحسب الوكالة السعودية. وجاء الإعلان عن تأسيس الصندوق بعد استقبال ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للرئيس التنفيذي لمجموعة سوفت بنك في الرياض في أكتوبر الماضي. وسيخضع الصندوق من لندن مقراً وسوف تديره شركة تابعة لمجموعة سوفت بنك.

وقال الأمير محمد، حينها إن صندوق رؤية سوفت سيسعى لدعم "رؤية السعودية 2030" في جهود تنويع الاقتصاد، وأنه سيركز على الاستثمارات ذات العوائد المالية الهامة.

وأعلنت الحكومة السعودية حينها أن الصندوق يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم، كما يهدف إلى أن يكون من بين أكبر الصناديق الاستثمارية في قطاع التكنولوجيا المستقبلية. وذكرت أن مساهمة صندوق الاستثمارات العامة السعودي في الصندوق المشترك تصل إلى 45 مليار دولار، وأن المجموعة اليابانية تخطط لاستثمار 25 مليار دولار في الصندوق على مدى السنوات الخمس القادمة. وكانت مجموعة سوفت بنك قد أعلنت عن توقيع مذكرة تفاهم غير ملزمة. وقالت إن الصندوق يدرس بموجبه إمكانية الاستثمار

ستسير حياتنا؟"، وقال إنه يعتقد بأن هذا الذكاء الخارق سيكون شريكنا، ولكن "إذا أسأنا استخدامه فسوف يكون خطيراً".

وأضاف أن ترجيح تفوق الآلات في ذكائها على البشر هو السبب وراء تخصيص مجموعة سوفت بنك صندوقاً استثمارياً في التكنولوجيا المستقبلية "قائداً في عجلة من أمرى وأبحث عن شركاء".

وكانت سوفت بنك قد أعلنت في منتصف أكتوبر 2016 التوقيع على اتفاقية لتأسيس صندوق "رؤية سوفت"، بالتعاون مع صندوق الاستثمارات السعودي بحجم استثمارات يصل إلى 100 مليار دولار.

كشفت مجموعة سوفت، أسس خلال المؤتمر الدولي للأجهزة الإلكترونية النقلة، عن ملامح رهانها على التكنولوجيا المستقبلية والذكاء الاصطناعي من خلال صندوق استثماري بقيمة 100 مليار دولار يشارك فيه صندوق الاستثمارات السيادية السعودي.

ماسايوشي سون:

على البشر أن يتأقلموا مع حقيقة أن الكمبيوتر سيصبح أكثر ذكاء منهم



بالتوجيه عبر الشبكات الإلكترونية. وقال إنها "هي ليست مؤمنة بالكامل... أستطيع أن أقول لكم ذلك، نحن نحبها" في إشارة إلى ضرورة تعزيز الأمن من الاختراقات الإلكترونية. وإنترنت الأشياء مصطلح يستخدم لوصف شبكة أجهزة غير الكمبيوتر والهواتف الذكية تتصل بالإنترنت ويمكنها جمع البيانات وتبادلها مثل تلك اللازمة للتحكم في مستوى تدفئة المنزل والطباخ والثلاجات وغيرها من الأجهزة المنزلية.

وتوقع رجل الأعمال أيضاً أن يكون هناك جيش من عشرة مليارات جهاز روبوت ذكي بحلول عام 2040، الأمر الذي يجعل حياة الإنسان أبسر وأكثر راحة، لكنه قال إن ذلك التقدم لن يتحقق من دون مخاطر وإن معالجة القضايا ذات الصلة بالأمن الإلكتروني يجب أن تكون جزءاً من المعادلة.

ورجح سون أن تصل درجة الذكاء الاصطناعي إلى عشرات أضعاف ذكاء البشر في المستقبل. وأكد أن على البشر أن يتأقلموا مع حقيقة أن أجهزة الكمبيوتر ستصبح مستقبلاً أكثر ذكاء منهم.

وتنبأ بأن يحقق الكمبيوتر درجة ذكاء خارقة تصل إلى 10 آلاف نقطة في مقياس معامل ذكاء (أي.كيو) خلال ثلاثين عاماً، أي ما يعادل 100 ضعف لمتوسط ذكاء البشر الذي يبلغ نحو 100 نقطة.

وقال إن الإنسان الذي يحقق 200 نقطة في مقياس أي.كيو يسمى عبقرياً. وعلق مازحاً بالقول "في المستقبل سنكون إحدى الرقائق الإلكترونية في أحيديتنا أكثر ذكاء منا".

وأكد أن على الإنسان أن يطرح من الآن أسئلة فلسفية لهذا المستقبل منها على سبيل المثال "ماذا سيكون عملنا عندئذ؟ كيف

برشلونة - قال الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفت بنك اليابانية أسس، إن وحدة أشباه الموصلات أي.آر.أم التي استحوذت عليها المجموعة مؤخراً سوف تنتج تريليون رقاقة إلكترونية مصممة لما يعرف بإنترنت الأشياء خلال فترة العشرين عاماً القادمة.

وجاءت تصريحات ماسايوشي سون، وهو مؤسس مجموعة الاتصالات ورئيس مجلس إدارتها خلال افتتاح معرض ومؤتمر للأجهزة الإلكترونية النقلة العالمي (موبايل وورلد كونغرس)، الذي بدأت فعالياته أمس في برشلونة.

وكشف خلال المؤتمر عن بعض ملامح ورهانات الصندوق الاستثماري الذي أسسه بشراكة مع صندوق الثروة السيادية السعودي بقيمة 100 مليار دولار، لكي يصبح لاعباً عالمياً أساسياً في استثمارات قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

وقال في حديث خلال مؤتمر الموبايل العالمي، أكبر معرض تجاري سنوي للقطاع، إن عدد "خلايا المخ" في الرقائق الإلكترونية سوف يتجاوز عدد الخلايا العصبية في مخ الإنسان في 2018، مما يفتح فرصاً هائلة كبيرة أمام الأغراض الذكية المتصلة بالإنترنت.

وأضاف "لهذا السبب أنفقنا 32 مليار دولار للاستحواذ على شركة أي.آر.أم البريطانية لصناعة الرقائق الإلكترونية". وتوقع أن تصبح الشركة من أهم شركات إنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم.

وأوضح سون أن استحواذ سوفت بنك على أي.آر.أم البريطانية يأتي في إطار تاهب المجموعة لانتشار تقنيات الشبكات الإلكترونية في جميع المجالات.

وذكر أن هناك نحو 500 من الرقائق التي تصنعها أي.آر.أم موجودة في أي سيارة تعمل

مليار دولار حجم مساهمة

السعودية في صندوق رؤية

سوفت بنك للاستثمار في

تكنولوجيا المستقبل

45

الأداء والتمن يشعلان سباق الجيل الجديد للرقائق الإلكترونية



ليزا سو:

أي.أم.دي تأمل في هز السوق

بتقديم معالجات مبتكرة

ومتعددة الخيارات

ستراتيجي إن الاختبارات القياسية تؤكد أن وحدة المعالجة المركزية أي.أم.دي ريزن 7 1800X تكلف 499 دولاراً، يمكن أن توفر "ضعف الأداء وبنصف السعر" مقارنةً بمنافستها بمعالج إنتل كور أي.7 6800K الذي يبلغ سعره نحو 1050 دولاراً.

وأضاف أن "أي.أم.دي تحاول تحقيق إيرادات كبيرة عبر سياسة تسويقية تجمع بين السعر والأداء... إنتل لم تواجه مثل هذا التحدي منذ 10 سنوات".

ويرى مورهد أن "التسعيرة العدوانية" من قبل أي.أم.دي قد تثير رداً من إنتل.. إما في خفض أسعارها وإما الإسراع في إطلاق منتجات جديدة ذات قدرة أعلى من معالجات أي.أم.دي الجديد.

ويقول مورهد إن "أي.أم.دي غيرت في البنية الأساسية للرقائق لتعويض عجز كبير كان لديها على مدى العقد الماضي"، وأكد أن "التغيير الجذري في رقائق إنتل تم في عام 2006 وجعل الشركة تحتل عرش المعالجات في العالم".

وتشير سو إلى أن سوق أجهزة الكمبيوتر قطعت مراحل من التطور منذ آخر مرة قدمت فيها أي.أم.دي تغييرات كبيرة في بنية وحدة المعالجة المركزية. وأضافت أن السوق أصبحت اليوم تركز على الأداء والتمن.

وتضيف "نحن نعتقد أيضاً أننا يمكن أن نوفر للمستخدمين أداءً جديداً فهناك مئات الملايين من مستخدمي أجهزة الكمبيوتر الشخصية لم يقوموا لفترة طويلة بترقية أجهزتهم بمعالجات جديدة".

ويرى محللون أن تركيز أي.أم.دي الأساسي عبر معالجات ريزن يتجه إلى قطاع أجهزة الألعاب الإلكترونية، وأن عنصر القوة يكمن في أن معالجاتها أصبحت موجودة داخل أحدث أجهزة ألعاب سوني وإكس بوكس.

وتأمل ليزا سو أن يتمكن الثمن المعقول لمعالجات ريزن والكفاءة العالية من إغراء الزبائن وخصوصاً المهتمون في مجال الفيديو وتحرير الصور.

5 سنوات من الخسائر، بعد أن أصبح الزبائن يترقبون اكتمال تطبيق تلك الاستراتيجية التي توصف بالمصيرية.

وقالت ليزا سو "إن أي.أم.دي سوف تنمو مرة أخرى من حيث الإيرادات خلال هذا العام وسوف تتمكن من العودة إلى الربحية". وأكدت "نحن نؤمن تماماً بإمكانية الحصول على حصة إضافية من منافسنا إنتل عبر تقديم وحدات المعالجة المركزية الجديدة"، رغم مناخ تراجع مبيعات أجهزة الكمبيوتر العالمية.

وتشير البيانات إلى أن إنتل استطاعت زيادة حصتها في سوق وحدات المعالجة المركزية على مدى العقد الماضي بشكل تدريجي إلى أن وصلت إلى أكثر من 80 بالمئة في العام الماضي.

ويقول المحلل التكنولوجي باتريك مورهد من شركة مور إنسايتس أند

دخلت شركة أي.أم.دي في تحد كبير لمنافستها شركة إنتل المهيمنة على صناعة معالجات الكمبيوتر (الرقائق الإلكترونية)، حين كشفت عن جيل جديد من المعالجات ذات الأداء الأفضل والسعر الأقل بدرجة كبيرة، وذلك لأول مرة منذ نحو 10 سنوات.

فرنسيسكو، أن شركتها تأمل في هز سوق أجهزة الكمبيوتر عن طريق تقديم منتجاتها الجديدة التي تتميز بالابتكار وتعدد الخيارات لأكثر عدد ممكن من الزبائن بعد سنوات من الهيمنة الساحقة لمنافستها شركة إنتل.

وتراهن سو على أن منتجات أي.أم.دي المنخفضة التكلفة ستمكنها من اعتماد

استراتيجية "غمر الأسواق" بكميات كبيرة ومتعددة الخيارات عبر إطلاق معالجات متخصصة مثل رقائق الرسومات ورقائق الخوادم ورقائق الكمبيوتر المحمول التي ستوفر في وقت لاحق هذا العام.

ومن المتوقع أن تمكن تلك الاستثمارات أي.أم.دي من العودة إلى نمو الإيرادات بعد

لندن - تؤكد القفزة الكبيرة لسعر سهم شركة أي.أم.دي من دولارين في العام الماضي إلى 14 دولاراً حالياً، أهمية المعالجات الجديدة "ريزن" ذات "الثماني نواة" التي كانت قيد التطوير لمدة أربع سنوات.

وقد أكدت ليزا سو الرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر صحفي في سان

باتريك مورهد:

معالجات أي.أم.دي يمكن

أن توفر ضعف أداء إنتل

وبنصف سعر منتجاتها



ريزين سلاح أي.أم.دي لزعزعة هيمنة إنتل

دول الخليج تواجه

هجمات إلكترونية متزايدة

الرياض - قال خبراء أمس خلال مؤتمر دولي يعقد في الرياض، إن دول الخليج النفطية تتعرض لهجمات إلكترونية متزايدة وأن عليها تنسيق جهودها للتصدي لهذه الظاهرة.

وأشار مسؤول إلى قرصنة في إيران وذلك بعد هجوم معلوماتي جديد لفيروس "شمعون 2"، الذي سبق أن استهدف وزارة العمل السعودية في العام الماضي.

وحذر صالح المطيري المدير العام للمركز السعودي للأمن المعلوماتي من أن دول مجلس التعاون الخليجي مستهدفة بشكل متزايد، وخاصة القطاعات الاقتصادية والمالية والحكومية.

وأكد أن المركز أحبط 124 اختراقاً خلال العام الماضي. ودعا إلى تعزيز التعاون بين دول الخليج قائلاً "إذا تعاوننا سنكون قادرين على حماية القطاعات كافة"، لكنه أقر بأنه "لا توجد وسيلة للوقاية التامة من الهجمات الإلكترونية".

وقال الأمير بندر المشاري، مساعد وزير الداخلية السعودي لشؤون التكنولوجيا خلال مؤتمر، "علينا إيلاء المزيد من الانتباه للأمن المعلوماتي ونحتاج المزيد من المهنيين في هذا المجال".

وأشار بسام المعراج، مدير الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني في وزارة الداخلية البحرينية، إلى أن قرصنة حاولوا اختراق الأنظمة المعلوماتية لوزارة الداخلية في بلاده.

وكان قرصنة قد استخدموا فيروس شمعون في هجمات على قطاع الطاقة السعودي في عام 2012. واشتبه مسؤولون في الاستخبارات الأميركية حينها في تورط إيران في تلك الهجمات.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية العام الماضي. وعاود الفيروس الظهور.

وفي الكويت، استهدفت مؤسسات مالية، بحسب ما أفاد قصي الشطي مدير الوكالة المركزية لتكنولوجيا الإعلام في الكويت. ولم يحدد القرصنة، لكنه أشار إلى أن من فعل ذلك تباهى بجريمتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ولا تزال مسألة تنظيم مكافحة القرصنة المعلوماتية في بداياتها في دول الخليج الغنية بالنفط والغاز.



«استمرار تعليق بريطانيا للرحلات الجوية إلى شرم الشيخ التي كانت ذات يوم مقصدا مهما للسائح البريطانيين غير مبرر».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري

«نفذ حاليا خطة خمسية باستثمارات تصل إلى 64.5 مليار دولار لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى 3.65 مليون برميل يوميا بحلول عام 2020».

جمال جعفر
الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت



العاهل السعودي يبدأ في ماليزيا رحلة جذب الاستثمارات والتكنولوجيا

● الرياض توقع 4 اتفاقيات للتعاون الثنائي مع كوالالمبور ● أرامكو تبرم صفقة مع بتروناس بقيمة 7 مليارات دولار



أفق جديد للتعاون المستدام

دشّن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جولته الآسيوية التي تهدف لجذب الاستثمارات والتكنولوجيا المتقدمة، بتوقيع حزمة من الاتفاقيات مع ماليزيا، في إطار خطط الرياض لإعادة هيكلة وتنويع الاقتصاد.

□ كوالالمبور - كشفت مصادر في الحكومة

السعودية أن منتدى الأعمال السعودي الماليزي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء، في ماليزيا سيشهد توقيع عدد من الاتفاقيات، التي ستجلب استثمارات تصل إلى 1.6 مليار دولار إلى السعودية.

وناتي الاتفاقيات المتوقعة بعد أن أبرمت السعودية وماليزيا أمس، 4 مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الاستثمار والموارد البشرية والتعليم، خلال اليوم الثاني من زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى البلد الآسيوي.

وجاء التوقيع عقب جلسة مباحثات بين العاهل السعودي ورئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبدالرازق في القصر الرئاسي بالعاصمة كوالالمبور.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلال جلسة المباحثات، استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وقبيل جلسة المباحثات كتب الملك سلمان في سجل زيارات قصر رئيس الوزراء، كلمة قال فيها "أتطلع أن تسفر زيارتي لماليزيا عن نقلة نوعية في مسار العلاقات بين البلدين".

وستكون من أبرز الاتفاقيات تلك التي ستبرم بين أرامكو، عملاق النفط السعودي، ونظيرتها الماليزية بتروناس بشأن إنشاء مصفاة للبترول في ولاية جوهور الجنوبية بالقرب من الحدود مع سنغافورة، بقيمة استثمارات تصل إلى 7 مليارات دولار.

ويشمل المشروع مصفاة للبترول ومجموعة أخرى من أعمال التنمية في قطاع البترول مثل مصنع للتنمية البتروكيماوية، حيث تقود بتروناس عملية تنفيذ المشروع،

مليار دولار قيمة

1.6 الاستثمارات المتوقعة

إبرامها في منتدى الأعمال السعودي الماليزي

هونغ كونغ تغري أرامكو بوفرة السيولة الصينية

المنافسة في السباق على الطرح الأولى باعتبارها بوابة إلى الصين، التي تعد من بين أكبر مستوردي النفط السعودي.

وتبذل بورصة طوكيو جهودا لاجتذاب طرح أرامكو، لكنها توفر سيولة أقل مقارنة مع هونغ كونغ. وقد شهدت شطب شركات أجنبية كثيرة من البورصة على مدى السنوات العشر الماضية ليتبقى لديها عدد قليل من الشركات الأجنبية المدرجة.

وتعزز الرياض إدراج جزء من أسهم أكبر شركة منتجة للنفط في العالم في السوق المالية السعودية وفي سوق أجنبية أو أكثر العام المقبل. وأكد مصدر مطلع أنه يجري النظر في اختيار آسيا كموقع للإدراج.

رأس المال الدولي الصينية (سي.آي.سي. سي) للقيام بدور استشاري.

وأشار إلى أن "من المنطقي تماما أن تتمكن القاعدة الرأسمالية الكبيرة للغاية وثروات الاستثمار في الصين من توفير السيولة اللازمة لهذا الاكتتاب الكبير".

وأوضح أن بورصة هونغ كونغ أجرت محادثات مع أرامكو وأنها تعمل "بأقصى جهد" للفوز بالطرح العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر في العالم. وأجسم لي عن ذكر تفاصيل بشأن التنازلات التي من المتوقع أن تقدمها بورصة هونغ كونغ للفوز بالصفقة.

وينظر إلى بورصة هونغ كونغ باعتبارها المرشح الأوفر حظا بين البورصات الآسيوية

□ هونغ كونغ - أكدت بورصة هونغ كونغ أنها ستعتمد على دورها كبوابة للمستثمرين الصينيين الأقرباء في التغلب على أسواق رئيسية أخرى والفوز بإدراج أرامكو السعودية للنفط وبيع نحو 5 بالمئة من أسهمها بقيمة تقدر بنحو 100 مليار دولار.

وقال تشارلز لي الرئيس التنفيذي لبورصة هونغ كونغ أمس، إن "الوصول لرأس المال الصيني ودور الصين كأكبر مستورد للنفط يجعلان هونغ كونغ منافسا فعلا في السباق المحموم بين بورصات أخرى".

ومن المتوقع أن تضطلع البنوك الصينية أيضا بدور في إدراج أرامكو، بينها البنك الصناعي والتجاري الصيني الدولي وشركة

صندوق خليفة يوسع دعمه لمشاريع الأمن الغذائي المبتكرة

عبدالله سعيد الدرهمكي:
مشاركتنا في معرض جلفود
تهدف لمساعدة رواد الأعمال
على تسويق منتجاتهم

تصديرها للأسواق الإقليمية أو العالمية. وأشاد بمستوى التعاون مع مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، والذي وفر مظلة للمشاريع الممولة من المؤسستين فضلا عن دعم رواد الأعمال وتمكينهم.

ومول الصندوق 214 مشروعا في مجال الزراعة والصيد البحري بقيمة 65.35 مليون درهم، إضافة إلى تمويل 136 مشروعا في قطاع الأغذية والمشروبات بقيمة بلغت نحو 37.3 مليون دولار، إلى جانب 61 مشروعا في قطاع الصناعات الغذائية بنحو 21.8 مليون دولار.

وأكد أحمد خلفان الرميثي مدير برنامج "زراعي" أن الهدف من المشاركة هو إطلاع المزارعين المستفيدين من البرنامج على فرص التسويق في السوق المحلي والإقليمي.

وأوضح أن المعرض يوفر لهؤلاء الفرصة أيضا لطلعوها على التكنولوجيا المستخدمة في عمليات التغليف والتعليب وحفظ المنتجات الزراعية وتمكينهم من بناء تصور واضح حول اعتماد أفضل الممارسات في تصريف منتجاتهم على مدار العام.

وأشار أصحاب المشاريع المشاركة في معرض "جلفود" إلى أن صندوق خليفة أتاح لهم الفرصة للوقوف على كيفية تطوير إمكاناتهم التسويقية وربطهم بشركاء محتملين سواء كانوا موردين أو مستوردين لمنتجاتهم.

وقالوا إن المشاركة في هذه المعارض التي يسعى صندوق خليفة دائما لتوفيرها لأعضائه تمكنهم من الاطلاع على تجارب الآخرين وتطوير خططهم التسويقية بما يتلاءم مع احتياجات السوق فضلا عن أنها تشكل منصة لاقتناص الفرص الاستثمارية التجارية.

وساهم صندوق خليفة بنحو 70 بالمئة من كلفة مشاركة أعضائه في هذا المعرض في حين تحمل أصحاب المشاريع 30 بالمئة من هذه الكلفة.

ويعتبر الدرهمكي أن هذا المعرض يشكل فرصة حقيقية أمام أصحاب المشاريع المتخصصة في الصناعات الغذائية لترويج منتجاتهم وبناء شراكات محلية وعالمية والاطلاع على التجارب الأخرى لتطوير أداء تلك المشاريع.

وأشار إلى أن صندوق خليفة مول منذ تأسيسه في سنة 2007 حوالي 411 مشروعا في قطاعي الصناعات الغذائية والزراعية بقيمة إجمالية بلغت نحو 457 مليون درهم (نحو 125 مليون دولار).

وتشكل المشاريع التي مولها الصندوق في قطاع الصناعات الغذائية حوالي 32 بالمئة من إجمالي المشاريع التي مولها.

وكشف الدرهمكي عن أن الدراسات التي أجراها الصندوق أفضت إلى وجود زيادة ملحوظة في عوائد المشاريع الغذائية التي تنتج أو تصنع في الإمارات والتي يتم

كشف صندوق خليفة لتطوير المشاريع عن حزمة جديدة من التمويل لنحو 411 من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال الأمن الغذائي، وقدم في جناحه بمعرض الخليج للأغذية (جلفود) المقام حاليا في دبي 9 مشاريع جديدة لمواطنين إماراتيين.

□ دبي - وسع صندوق خليفة لتطوير المشاريع من دعمه للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقدم حلولاً مبتكرة في مجال الأمن الغذائي في الإمارات.

وقال عبدالله سعيد الدرهمكي الرئيس التنفيذي للصندوق في تصريح صحفي على هامش معرض الخليج للأغذية "جلفود 2017" إن "مشاركتنا في المعرض تتبع من حرصنا على مساعدة رواد الأعمال في قطاع الصناعات الغذائية على تسويق منتجاتهم والنفاذ للأسواق المحلية والعالمية".

وقدم الصندوق خلال المعرض الذي يقام حاليا في مركز دبي التجاري العالمي على امتداد خمسة أيام 9 مشاريع لمواطنين

29 مبادرة ذكية للنقل في دبي

□ دبي - أعلن مطر الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين لهيئة الطرق والمواصلات في دبي عن انتهاء الهيئة من تنفيذ 29 مبادرة ضمن مشروع المدينة الذكية بزيادة سبعة مشاريع عن خارطة الطريق التي أعلنتها الهيئة عند إطلاق المدينة الذكية في مارس 2014.

وبهذا الإعلان تكون هيئة الطرق والمواصلات في إمارة دبي أول جهة حكومية تعلن عن إنجاز مبادراتها الذكية في دولة الإمارات.

كما أطلق الطاير خلال مؤتمر صحفي بمقر الهيئة أمس، الاستراتيجية الرقمية الخمسية لهيئة الطرق والمواصلات والتي تنتهي في أواخر 2012.

وأكد أن إنجاز هذه المبادرة الحيوي يأتي تنفيذا لمبادرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات حاكم دبي لتحويل دبي إلى المدينة الأكثر عالميا خلال ثلاث سنوات.

وقال إن "إطلاق هذه الاستراتيجيات يأتي في إطار التوجهات المستقبلية العالمية التي تشير إلى أن العالم المقبل على ثورة صناعية رابعة يكون محورها الذكاء الاصطناعي والروبوتات المتطورة".

ويهدف محور التحول الذكي في الإمارة إلى تحويل كافة الخدمات التي تقدمها الهيئة إلى خدمات ذكية تقدم من خلال تطبيقات سهلة وسريعة وفعالة.

وقال عبدالله المدني المدير التنفيذي لقطاع خدمات الدعم التقني المؤسسي رئيس لجنة متابعة وحوكمة مشاريع المدينة الذكية إن "الهيئة تسعى لتكون بطاقة "نول" وسيلة الدفع الرئيسية للخدمات الحكومية".

ووفرت الهيئة هذه البطاقة إضافة إلى بطاقات الائتمان الأخرى في مركبات الأجرة بهدف توفير وسيلة دفع آمنة للمستخدمين وتسهيل التنقل للزوار والمقيمين ممن لا تتوفر لديهم العملات النقدية حيث جرى تركيب الأجهزة في أكثر من 7500 مركبة أجرة.

وقال أحمد بهروزيان المدير التنفيذي لمؤسسة الترخيص ورئيس لجنة المركبات الذكية إن "فريق المركبات الذكية يقوم بتنفيذ 3 مشاريع تتعلق بالمركبات ذاتية القيادة تهدف لتحويل 25 بالمئة من الرحلات اليومية إلى رحلات ذاتية القيادة بحلول 2030، وفحص الساحة الذكي، وخدمة سلامة المركبات الثقيلة".



التحضير لغزو أسواق جديدة



«من المهم أن يدرك الصحفي أن استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكتنف بالموثوقية وينشر الأخبار الصحيحة».

الصادق الحمامي
مدير المركز الأفريقي لتدريب الاتصاليين والصحافيين

«لأحد من المستخدمين تقريبا يثق حصرا في المواقع الاجتماعية كمصدر وميد في البحث عن الأخبار. ولا ينبغي الاستخفاف بقدرة الشعب في التعامل مع هذا الأمر».

زاشا هوليش
خبير في معهد هانز-جريدوف الألماني لأبحاث الإعلام في هامبورغ



أضداد

المواقع الاجتماعية مصادر للخبر.. حدود القول

● صحافة القرب توفر ميزات يفقدها الإعلام التقليدي ● المصدقية الإعلامية تقتضي الصرامة ووضوح المعايير

عبد الجليل معالي

□ تطور وشيوع استعمال الإنترنت، منذ بداية القرن الحالي، لم تقتصر نتائجهما على ما توفر للإنسانية من فوائد جمّة؛ تقنية واقتصادية وتعليمية واجتماعية، بل إنهما أعادا تشبيد مفاهيم جديدة في الإعلام. وشيوع الإنترنت أفرز من جملة استنتاجاته، بروز ضروب جديدة من وسائل الإعلام والوسائط، هي المواقع الاجتماعية أو وسائل التواصل الاجتماعي، وهي كثيرة ومتنوعة ومختلفة وذات توجهات ووسائل مختلفة.

المهم في ما نحن بصددّه هو التساؤل عن آليات التواصل والتنافر بين وسائل الإعلام الجديدة (إن جاز لنا التعبير) وبين وسائل الإعلام التقليدية. التساؤل السابق يمكن ترجمته وتبسيطه بالبحث في مدى إمكانية اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر حقيقية وذات مصداقية للخبر؛ السؤال المركزي، منطلق بحثنا، يمكن تفريخه إلى العشرات من الأسئلة الفرعية المتصلة والمرتبطة بالسؤال المثير للجدل والسجل المثار أعلاه.

“الثورة” التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الإعلام، لم تحجب وجود انتقادات عميقة وكثيرة لمصداقية هذه الوسائل. جدير بالذكر أن الثورات العربية، شهدت دعما كبيرا من وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) والتي كانت ناقلا حيا ومباشرا لنبض الميادين والساحات. كانت الصور ومقاطع الفيديو تلهم الناس، وتسعف المحطات التلفزيونية في أن.

المزيد من المواطنة ومنصة للتعبير عن المظلومين

أحمد حافظ

□ ليس من مصلحة أحد، التشكيك المتواصل في أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت وفائدتها، والظعن في كل ما يبث من خلالها، وهو ما تحاول البعض من الحكومات والمؤسسات القيام به، خاصة وأنه قد ثبت للكثيرين، كيف أن تلك المواقع، سلطت الضوء على العديد من السلبيات، ولغقت الانتباه إلى المسكوت عنه في قضايا المجتمع.

من الصحيح أن لكل قاعدة شوائد، وهذا موجود في كل شيء، إلا أنه لا يمكن وضع الأخبار، التي يكون مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي، محل التكذيب والتشكيك طوال الوقت، كما أن محاولة تشويه صورتها والتقليل من أهميتها واعتبارها دائما أداة تستهدف التخريب، تندرج ضمن تعمد الإقصاء لهذا النوع من الصحافة الجديدة، التي تعتمد على المواطن العادي في صناعتها وتوثيقها، ولا سيما إذا كان هذا المواطن شاهد عيان عليها، ويدعم ما ينشره بوثائق، سواء مكتوبة أو مصورة.

هناك من الكوارث الطبيعية والحوادث ومجالات التقصير الحكومي، ما لا يمكن نقله، إلا من خلال مواطنين تعاضوا معه بشكل مباشر، وبالتالي لا تستطيع أي وسيلة إعلامية تقليدية، أن تبث بمراسلين لها إلى مختلف بقاع الدولة لرصد ما يحدث في التو واللحظة، وهنا يعلو شأن دور الصحفي المواطن القريب من الحدث، في نشره وتوثيقه، وكتابة أبعاده وتفاصيله، لتقديم خدمة الخبر إلى الجمهور، الذي ليس بمقدوره أن يحصل على نفس المعلومات.

قد لا يدرك رافضو هذا التوجه، أن تفعيل فكرة الصحفي المواطن، هو خدمة فرضها الواقع الافتراضي، ومن الإنصاف أن يتم النظر إليها بشكل إيجابي، فوجود أشخاص في قلب الحدث ينتشرون ولديهم القدرة على التقاط المعلومة وتنشرها مدعومة بالصورة، إعلام حي ومباشر يصلح لأن يكون مصدرا لكل من يريد المعرفة الحقيقية على مدار الساعة.

بالتأكيد، فإن الصحافة الإلكترونية تقوم بهذا الدور في حدود قدراتها وإمكاناتها، لكن المعلومة الحينية اللحظية، ربما تكون مقتصرة على المواطن الصحفي الذي يجد في مواقع التواصل وسيلة مثلى لنقل المعلومة المرفقة بالصور والفيديو، وهو ما لا يتاح



توثيق أي للحدث

الصور التي كانت ترد من مواقع فيسبوك، مثلا، ورغم افتقادها في غالب الأحيان للجودة والحرفية، كانت شواهد على الحراك الشعبي، وكانت تلتقط من هوة تصادف وجودهم مع اندلاع الأحداث، أو كانوا فاعلين فيها، ولم تر العديد من المحطات التلفزيونية الكبيرة ذائعة الصوت، ضيرا في نشر واعتماد “الوثائق” الحصرية المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع إشارة مرافقة دائمة “صور بالهاتف” للاعتذار الضمني المبطن عن رداءة النوعية. المهم هنا أن المواقع الاجتماعية عوضت غياب المحطات التلفزيونية المحترفة، عن موقع الحدث، وهو غياب قد يكون ناتجا عن فجائية الحدث، أو عن رفض السلطة السماح للطواقم الإعلامية بالحلول في الموقع.

من هنا كانت “صحافة القرب”، ولكن هل أن “حصرية” المواد التي تذييعها المواقع الاجتماعية، من صور ومقاطع فيديو وتصريحات أو تسريبات أو غيرها، كافية لاعتبارها مصادر ذات مصداقية أو يمكن الاعتماد بها أو الركون المطمئن إلى صحتها؟

جدير بالإشارة إلى أن مصادر الخبر المعتادة والتي يمكن الوثوق بها هي أساسا؛ برقيا وكالات الأنباء، والصحف المعروفة، ووسائل الإعلام الأخرى من قبيل التلفزيونات والإذاعات، فضلا عن البيانات الرسمية التي تصدرها الحكومات أو الأحزاب أو المنظمات. جدير بالذكر أيضا إلى أن القاعدة الأساسية في إذاعة بي بي سي، مثلا، تقوم على التحقق من الخبر مرتين للتيقن من صحته ومصداقيته، نقاديا لللاعاب أو التسويق الإعلامي. فهل تتوفر هذه المعايير في المواقع الاجتماعية؟

الاعتماد على المواقع

الاجتماعية، كمصادر

للأخبار، مغامرة محفوفة

بالمخاطر، ومع غياب

ثقافة التحري والتوثيق،

تتعاطم صناعة الشائعات

والتضخيم والتحشيد

ماكينة لصنع الشائعات.. ومفرخة للتطرف والإرهاب



الخطأ في التسليم بكل ما ينشر

عناء تتبع تاريخ نشر الخبر، وهل هو جديد أم قديم، إذ يمكن نشر خبر صحيح لكنه يعود لسنوات ماضية، وبالتالي لا يكون صحيحا في وقت نشره، ما يؤدي إلى تفشي التشويش والإرتباك، كما أن هناك من مستخدمي مواقع التواصل من يشاركون أخبارا دونت عليها أسماء وصف شهيرة، مع تبديل اللينك أو الموقع الأصلي.

أحد جوانب المشكلة أيضا، أن الكثيرين من صنع الخبر على مواقع التواصل، يعتمدون على مدى ثقة الناس في ما يقولونه، فيتخذون من ذلك وسيلة لبث معلومات يفترض أنها مسلم بها عند متابعيهم، بينما يكون الهدف الحقيقي لما ينشرونه موجها، إما بدافع شخصي، وإما لخدمة أهداف أخرى (سياسية) تصب في صالح مؤيدين أو معارضين للحكومات.

يُضاف إلى ذلك، أن هناك من يتعمد أن يصنع خبرا على مواقع التواصل لهدف ظاهر وهو بث السعادة بين الناس، لكن يكون لديه هدف باطن بأن تخرج الجهات الرسمية لنفيه، ما يضاعف من الإحباط ويزيد البُغض على مؤسسات الدولة، وهذا سلاح معروف في حرب المعلومات، قد يكون أكثر وقعا من بث معلومة خاطئة.

ولا يمكن -في إطار الحديث عن الاستخدام السيء لمواقع التواصل- تجاهل أنها إحدى أدوات التنظيمات المتطرفة لمحاربة الدول، ببث صور ومقاطع غير واقعية، لترسيخ فكرة الانتصار والهيمنة. والمثال على ذلك، أن تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش الإرهابي في مصر، بث صورا، تظهر عناصره يتجولون وسط الشوارع وبين الناس بشكل عادي في سيناء (شمال شرق مصر)، ويتم استقبالهم بترحاب شديد وبالأحضان، ما يعني قبول سكان سيناء لوجودهم، ومساندتهم ضد قوات الجيش والشرطة، وهو أمر غير صحيح.

خبراء في تكنولوجيا الاتصالات قالوا، لـ“العرب”، إن الطريقة المثلى للتعامل مع الأخبار التي تكون مواقع التواصل مصدرا لها، أن لا يتم تجاهلها بشكل كامل، وكانها غير موجودة، ويمكن الاستفادة منها في أن تكون بداية للخبر، ونقطة انطلاق، إما لتأكيد المعلومة أو نفيها. والأهم من ذلك، أن يتم التحري عن حقيقة الشائعة، من خلال تتبع مصدرها وهويته وتوجهاته، وكشف ذلك للجمهور، لترسيخ النفي، لأنه في كل الأحوال تفنيد شائعة سهل، بينما تتمثل الصعوبة في البحث عن هم وراءها.

أميرة فكري

□ لا يكاد يمر يوم واحد، إلا ويقرأ المواطنون، خبرا عنوانه “لا صحة لما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي”، حول واقعة أو حدث بعينه، حتى بات تكذيب المواقع واقعا فعليا لا يقتصر على حكومة بعينها، بل شمل الكل، وبدأ الأمر كان ثمة حربا كلامية يومية بين المواقع والمؤسسات الحكومية المختلفة.

ولا يمكن حصر أزمات مواقع التواصل مع صناعة الخبر، في أن روادها أنفسهم من يصنعونها، بقدر ما تكمن المشكلة في أن المسؤولية متشعبة ويشترك فيها صانع الخبر وناقله، وتتعاطم المشكلة عندما يكون الناقل وسيلة إعلامية، سواء كانت صحيفة أو موقعا إخباريا، وهنا يزيد التأثير السلبي للخبر، ولا سيما إذا كان مشكوكا في صحته، وجرى نقله حرفيا دون عناء البحث عن مصداقيته وأهدافه.

مشكلة الخبر الذي يكون مصدره مواقع التواصل، أنه من صنع هوة ومواطن عاديين، قد تكون لديهم توجهات سياسية أو فكرية أو دينية أو اجتماعية معينة، ويحاولون من خلال أخبارهم تحقيق هدف ما أو توصيل رسائل بعينها تحقق أغراضهم، وهو ما يكفي للظعن في شرعية الخبر.

ولأن البعض من هوة بث الأخبار على مواقع التواصل يدركون أن الصورة ومقطع الفيديو يجذبان انتباه المتابعين، فإنهم في الكثير من الأحيان يلجأون إلى حيل أكثر خطورة لتوثيق ما يبنونه، فيعتمدون على صور ومقاطع فيديو قديمة، أو يستخدمون التكنولوجيا لصناعة صور مركبة (فوتو شوب) ما يعطي المتلقي بعضا من الطمانينة، بينما تلك الأدلة الوهمية غير صحيحة، ومطعون في صحتها.

ولهذا، يظل الاعتماد على المواقع الاجتماعية، كمصادر للأخبار، مغامرة محفوفة بالمخاطر، لأن التكذيب في الغالب سوف يكون مصيرها، إما للخبر كله وإما لجزء منه، ومع غياب ثقافة التحري والتوثيق، تتعاطم صناعة الشائعات والتضخيم والتحشيد، بما يخدم تيارات وأصحاب توجهات بعينها، وفي الكثير من الأحيان يكون هؤلاء من أصحاب العداوات مع الدولة، بما يخدم تنظيمات متطرفة تسعى لاستخدام الشائعات كسلاح لتغيب العقول. ومن أشكال الخطر، أن الناس العاديين المتتبعين لأخبار المواقع، لا يكلفون أنفسهم

محاولة تشويه صورة

الأخبار التي يكون مصدرها

مواقع التواصل الاجتماعي

واعتبارها دائما أداة

للتخريب، تندرج ضمن

تعمد الإقصاء لهذا النوع

من الصحافة الجديدة

“

تحديات

المدن الذكية.. الإنسان ينضم إلى صفوف أشياء أذكى

● الإنسان صار يتفاعل مع صناديق القمامة ويخضع لمراقبة أعمدة الإنارة ● الروبوت ينتظر تقاعس البشر عن القيام بمسؤولياتهم



صف طويل من العقول الجديدة

فai وتطبيقات لمساعدة الزوار على معرفة المزيد عن المدينة.

ويستخدم السائقون تطبيق "إبارك بي" لمعرفة أماكن الانتظار المتاحة، ويسمح التطبيق أيضا بدفع رسوم الانتظار عبر الإنترنت.

وأسهمت تقنيات إنترنت الأشياء أيضا في تحقيق مستوى أعلى من الكفاءة في حوادث برشلونة العامة من خلال الاستشعار عن بعد والتحكم في الري بالحدائق ومستويات المياه في النافورات العامة. ويستعين المسؤولون عن الري في الحدائق بأجهزة استشعار تتابع مستويات الأمطار والرطوبة، ويحددون اعتمادا على بياناتها مقدار المياه اللازم لكل منطقة، مما ساعد المدينة في زيادة محافظتها على المياه وتخفيض قيمة فاتورة استهلاك المياه بنسبة 25 بالمئة.

وتنتقل شبكة الاستشعار المتكاملة في برشلونة البيانات من خلال منصة "سنتيلو" التي طوّرت خصيصا للمدينة، لكنها تتوافر الآن بشكل مفتوح المصدر ويمكن للحكومات الأخرى استخدامها. وتيسر "سنتيلو" إدارة البيانات ومشاركتها مع مواطني برشلونة والعاملين فيها.



وهو ما يساعد في التقليل من استهلاكها للطاقة بحوالي 30 بالمئة.

كما تعمل سلطات المدينة أيضا على تثبيت أجهزة استشعار على الأعمدة لحساب عدد المشاة بهدف التعرف على مدى ازدحام المسافة القريبة من عمود الإنارة بالمارين، ويخفت مستوى الإضاءة تدريجيا تبعاً لعددهم ونشاط الحركة القريب، وهو ما أسهم في تعزيز المحافظة على الطاقة.

وتمثل أعمدة الإنارة جزءاً من شبكة واي فاي في المدينة توفر وصولاً مجانيًا ومتوصلاً للإنترنت عبر شوارعها.

كما تجمع أجهزة الاستشعار المركبة في أعمدة الإنارة بيانات حول جودة الهواء وتنقلها إلى مؤسسات المدينة والجمهور. ومن أجل تحسين كفاءة استهلاك الطاقة وفرت المدينة حوالي 20 ألف عداد ذكي لمراقبة استهلاك الطاقة وتحسينها في عدد من المناطق المستهدفة. وفي مجال إدارة النفايات تتجه مخلفات المنازل إلى صناديق قمامة ذكية تتبع المدينة، وزودت الصناديق بأجهزة استشعار لمراقبة مستوى النفايات فيها من أجل تحسين مسارات شاحنات جمع القمامة.

وفي ما يتعلق بالنقل، سعت برشلونة إلى تنفيذ استراتيجية متعددة الوسائط؛ فبينما طورت استخدام السيارات الكهربائية وبرامج مشاركة الدراجات، استثمرت في الوقت نفسه في تحسين أنظمة الحافلات وانتظار السيارات. وحولت محطات رقمية جديدة للحافلات انتظار السكان والسائحين إلى تجربة تفاعلية من خلال توفير تحديثات حول موقع الحافلة ومحطات لشحن الأجهزة الإلكترونية عبر منافذ "يو إس بي" وواي



«تمثل أعمدة الإنارة جزءاً من شبكة واي فاي في برشلونة توفر وصولاً مجانيًا ومتوصلاً للإنترنت عبر شوارعها، كما تجمع أجهزة الاستشعار المركبة في أعمدة الإنارة بيانات حول جودة الهواء وتنقلها إلى مؤسسات المدينة والجمهور».

جين ويكفيلد
محررة التكنولوجيا في بي بي سي

”
كلما ازداد اتصال البنية التحتية للمدن بشبكات الإنترنت في ما يعرف بـ«إنترنت الأشياء»، كلما ساعد كثيرا في سهولة حل معظم المشاكل

“

الشوارع، ولكن مع استخدام المصابيح الموفرة للطاقة استطاعت المدن توفير 2.5 مليون دولار من فواتير الكهرباء السنوية بحسب تقارير مدينة ديترويت في ولاية ميشغن الأميركية.

وفي غلاسكو في أسكتلندا تم استنساخ نفس الفكرة مع إضافة تقنية جديدة، وهي تركيب أجهزة استشعار للضوضاء في إضاءة الشوارع وربطها بكاميرات موصلة بدورها بشاشات تلفزيونية، بحيث إذا ارتفع مستوى الضوضاء عن المعدل الطبيعي يتم إرسال رسائل تنبيهية إلى غرفة العمليات لتقييم الوضع في حالة الاشتباه بوجود سلوك منحرف أو عمل إجرامي.

وبحسب تصريح المجلس المحلي للمدينة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" لم تسجل حتى الآن أي بيانات لأقطة للنظر عن كيفية أداء تقنية الإنارة الجديدة. من هذا المنطلق تتضح فكرة كيف يمكن لتقنية إنترنت الأشياء أن تلبس مدنا بأكملها رداءً جديداً يتم من خلاله إسناد بعض الأدوار والمهام الجديدة إلى بنيتها التحتية، بالإضافة إلى المهام الرئيسية، وحتى وإن أدى ذلك في بعض الأحيان إلى أن يقابل حالة عدم رضا من بعض سكانها.

وحين أطلقت مدينة برشلونة في إسبانيا برنامجها "إنترنت الأشياء" اعتمدت على أساس قوي يتمثل في 500 كيلومتر من كابلات الألياف البصرية الممتدة عبر المدينة، ليوفر بذلك وسيلة اتصال قوية، بالإضافة إلى كونه إمداداً لكل المقيمين في المدينة بالاتصال اللاسلكي بالإنترنت "واي فاي" عبر مختلف أرجائها.

وتتابع برشلونة مساعيها لتطوير نظم الإنارة في الشوارع من خلال تحويل أكثر من 1100 من أعمدة الإنارة في شوارع المدينة الكبيرة إلى استخدام مصابيح "ليد"،

الحياة الذي تغلب عليه الوتيرة المتسارعة والمليئة بالأحداث.

وطبقا لدراسة حديثة أجرتها شركة مايكروسوفت بعد حصر 75 مليون نقرة على محرك البحث الشهير بينغ، وجدت أن 30 ألفاً من مستخدميه كانوا يرتدون أساور لياقة بدنية.

وبينت نتائج الدراسة أن أولئك ممن كانوا أكثر انشغالا خلال اليوم طبقا لأنشطتهم البحثية على الإنترنت، لا يحظون بالقسط الكافي من عدد ساعات النوم أثناء الليل وأنهم إذا ناموا أقل من 6 ساعات على مدار يومين متتاليين، فسوف ينعكس ذلك بالسلب على نشاطهم وحركتهم خلال ستة أيام متتالية.

وخلص أندرو هدسون سميث، أستاذ التحليل المكاني المتقدم بجامعة لندن، إلى استنتاج منطقي واحد سوف تؤول إليه المبادرة الحالية لإنشاء شبكة "إنترنت الأشياء" لربط البنية التحتية للمدن وكذلك المواطنين.

وقسر هدسون سميث هذا الاستنتاج، لكنه أعرب أيضا عن مخاوفه من تبعاته المحتملة. وقال "خلق النحل في كوكب الأرض للعمل على تلقيح الزهور، وربما خلق البشر لبناء الآلات. بدأت أجهزة الروبوت للتو في الظهور، ومن المتوقع بعد مئتي عام أن تتحكم الآلات في تسير الحياة في المناطق الحضرية. وستصبح المدن مع مرور الوقت مجموعة من الآلات المتصلة ببعضها البعض، وسيبتهي دور الإنسان على هذا الكوكب".

ولم تعد المدن تطفئ أنوارها ليلا. ويقول أخصائون نفسيون إن عدم الشعور بالظلام ولو لفترات محدودة خلال 24 ساعة "أمر خطير ويسبب الإزعاج ولا سيما لأولئك الذين يرغبون في قضاء بعض الوقت في التأمل أو الاستجمام أو التفكير بعيدا عن مشاغل العمل وضغوط الحياة".

صعود المدن الذكية

في سبتمبر الماضي أمرت السلطات بمدينة ريكيافيك في آيسلندا بإطفاء أنوار الشوارع في عدة مناطق مختلفة من المدينة لتسهيل رؤية شفق القطب الشمالي في السماء. كما قامت مدن أخرى باستبدال إنارة الشوارع بمصابيح "ليد" الموفرة للطاقة قصد التحكم في قوة سطوع الإضاءة في الشوارع. فضلا عن التوفير المادي وتوفير استهلاك الطاقة اللذين تحققهما تلك المصابيح (حيث يمكن أن يصل عمرها الافتراضي إلى عشرين عاما)، يمكن توصيلها بشبكة الكهرباء الرئيسية في المدينة بحيث يمكن التحكم في درجة سطوع وخفوت المصابيح. وتذهب 40 بالمئة من تكاليف فاتورة الكهرباء لإنارة

المدن الذكية ذات البنية التحتية المتشابهة لا تنام أبدا؛ الآلاف من أجهزة الاستشعار عن بعد المزروعة في الطرق وشبكات الصرف الصحي ومواسير المياه وأعمدة إنارة الشوارع تجمع البيانات والمعلومات ليل نهار، بل وحتى حاوية القمامة يمكن أيضا أن تكون متصلة بشبكة الإنترنت مرسلة مجموعة من التغريدات على موقع تويتر.

□ لندن - تبدأ المدن الذكية بمواطنيها أذكى يمكنهم الاتصال بالإنترنت طوال الوقت. ويمنح اعتماد استراتيجية "إنترنت الأشياء" الناس فرصة للبقاء على اتصال بكل شيء يستخدمونه في حياتهم اليومية. وتحولت أساور اللياقة إلى مجسات تسهل بيع تذكرة الحافلة لمن يتدونها بمجرد ملاسة جهاز صغير يقبع بجوار السائق. وفي عالم الموضة، يساعد صف طويل من حقائب اليد الموصولة ببعضها البعض الزبائن ومصممي الحقائب في التعرف على آخر خطوط الموضة الحديثة.

ويقدم موقع "إينوفو" خدمة الإنترنت التي تربط أجهزة الاستشعار عن بعد المثبتة في حاويات القمامة في كل المدن، في فنلندا والمملكة المتحدة وبلجيكا وكندا والولايات المتحدة، بشبكة اتصال واحدة لديها صفحة بعنوان "تراشكان لايف" على موقع تويتر. وتتمثل التغريدات على سبيل المثال في "امتثلت بنسبة 26 بالمئة.. حرارتي الداخلية 24 درجة مئوية.. من المتوقع أن أمتلئ بالكامل، الأربعاء المقبل..".

وتساعد تلك التقنية في جعل عملية جمع النفايات أذكى وأرخص، ويقول الكثيرون إنه ربما تعتبر علاجا نهائيا لحل مشكلة الاستيقاظ مبكرا بسبب ضوضاء تفرغ حاويات القمامة.

وكلما ازداد اتصال البنية التحتية للمدن بشبكات الإنترنت في ما يعرف بـ"إنترنت الأشياء"، كلما ساعد كثيرا في سهولة حل معظم المشاكل.

إنترنت الأجسام

وانتشرت أساور اللياقة البدنية التي يمكن من خلالها قياس درجة حرارة الجسم وقياس معدل المياه في الجسم وكذلك معدل دقات القلب وتنظيم أوقات النوم. ويتعامل باحثون مع تلك البيانات التي يتم جمعها وتسجيلها على مدار اليوم على أنها دليل لكشف بعض الحقائق المهمة عن أساليب حياتنا، نهارا وليلا، ومدى تأثير ذلك على الصحة العامة.

وفارنت جوبون، وهي أحد منتجي أساور اللياقة البدنية، بيانات عدد ساعات النوم الخاصة بـ 1 مليون مستخدم في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ووجدت أن سكان المدينة لا يحظون إلا بعدد أقل من ساعات النوم على عكس سكان المناطق الريفية والضواحي. وبحسب النتائج أظهرت البيانات أيضا أن سكان منطقة بروكلين في نيويورك ينامون في وقت متأخر من الليل على عكس سكان منطقة "مايو" بهاواي.

وورد في التقرير أنه "ثمة علاقة طردية بين عدد ساعات نوم الفرد وحركة المدينة ونمط الحياة في العالم المحيط بنا، وهذا النمط من الممكن أن يكون سريعا وجافلا بالأحداث وملبئاً بوسائل الترفيه الليلية كما هو الحال في بعض المدن الكبرى".

وقد يساعد الغزو التكنولوجي في إضفاء بعض الانضباط والهدهد على الحياة داخل المدن الكبيرة، على عكس ما يرغب فيه سكانها الذين يميلون على الأغلب إلى نمط



أندرو هـدسون سميث
مع مرور الوقت ستصبح المدن مجموعة من الآلات المتصلة ببعضها البعض، وسيبتهي دور الإنسان على هذا الكوكب



نشرت الهيئة العربية للمسرح دراسة للكاتب قاسم حسين صالح عن شخصية «هاملت» في المسرحية الأشهر للكاتب البريطاني الراحل وليم شكسبير.

أطلق الشاعر الفلسطيني أحمد زكارة ديوانه «ما لم أكنه»، الصادر عن «الدار الأهلية للنشر والتوزيع» في الأردن، وذلك في متحف محمود درويش في مدينة رام الله.



تطور الفنون قدر حتمي مرتبط بالذائقة الجمالية

● **توماس مونرو: في كل عصر من العصور يكون فن ما رجعيًا ويكون آخر تقدميًا ● كتاب يرصد علاقة الفنون بتطور الأفكار**



نظريات في تطور الفنون (لوحة تصور موسيقى عصر النهضة)

اجتماعيا واقتصاديا، بل حتى الوراثة الفردية تعد إلى حد ما نتاجا اجتماعيا وثقافيا بفضل ما يحدث بين الناس من تزاوج وعادات زواج، على أن ما في الفرد من استعداد وراثي لا يتحقق إلا عن طريق تفاعل الفرد مع غيره من الأفراد ومع ما لهم من نتائج. ويرى مونرو أن القدرة الخلاقة العالية في الفنون وغيرها من الحقول الثقافية تحدث في صورة انبجاسات غير منتظمة، في جماعات معينة وفي أوقات معينة، وكثيرا ما يظهر عباقرة من مختلف الحقول في نفس المكان والزمان تقريبا. وهذا من شأنه أن يثير مسألة أخرى من مسائل العلية: ما الذي يجعل هذه الانبجاسات الخلاقة تحدث؟ ومتى تفعل ذلك وأين؟ وليست القدرة على الخلق والإبداع استثنائية إلى الحد الذي كان يُظن يوما ما، غير أنها يقينا متفاوتة في التوزيع التاريخي. ولكي يتيسر للمرء أن يفسر ظهورها ينبغي أن يكون ذا قدرة على اكتشاف العوامل العلية أو المجموعات المركبة منها، التي تعمل بقوة غير مألوفة في أزمان وأماكن معينة، ولا شك أنه لا النظرية التطورية ولا نظرية الدور ولا النظرية الماركسية ولا أي نظرية حالية أخرى في التاريخ، كافية لتفسير الحقائق.

تطوريا تعقيدا وجانبا تبسيطيا استيعاديا، وحين يسوء الجانب الثاني تتجه العملية كلها إلى الانحطاط. يلفت مونرو إلى أن أوجه الشبه القائمة بين فنون شعوب لا رابط بينها تدل على وجود قدر من الحتمية الفطرية، وإن لم تكن ذات قوة قاهرة، والحق أن فبات اتجاه عمليات الفن أو تغييرها يرتبطان ارتباطا عليا بالعوامل البيئية، البشرية الأساسية وكذلك بالعوامل البيئية، وغالبا ما ينحرف الفن والحياة نحو طراز متطرف أو آخر، ثم يتحركان لتصحيح التوازن.

والحق أن عاملا ماديا أو اقتصاديا في حياته أو عاملا اجتماعيا-جماعيا يكون على الدوام سيكولوجيا أيضا، وكل ما في الأمر أنه دور واحد مختار من أدوار قيامه بوظائفه الشعورية الكلية، فإن التضاد بينها أو الجدل حول أيها أعظم نفوذا يقوم عادة على ضرب من التبسيط الاعتباطي كما يحدث من تعريف العامل السيكولوجي بأنه لا يتطوي إلا على السمات التي هي أشمل وأعم سمات الفكر والسلوك. ولكي يتمكن الوضع الاجتماعي الاقتصادي من التأثير في الفن أو الذوق لا بد له أن يؤثر في تفكير الناس وبذلك يصبح عاملا نفسانيا بالإضافة إلى كونه عاملا

لمونرو- في الناحية السلبية، قدر خطأ أولئك في ناحيتهم الإيجابية؛ فقد بالغ الفريق الأول في التشابهات بين الظواهر الثقافية وفي شمول التطور الثقافي وانتظامه، في حين يبالغ منكرو التطور في الفوارق أو أوجه الخلاف، وهم بنبذهم مفهوم التطور الثقافي يفقدون أداة ثمينة للتفسير والنحت التنظيم في ميدان الفن، ويتجاهلون الاتجاهات الدائمة وضروب التكرار والتعاقب التي تظهر في تاريخ الفن إذا نظر إليه على نطاق واسع. وفي تطور أسلوب معين كالمعمارة القوطية أو موسيقى الباروك البوليفونية يستطيع المرء أن يتتبع تطور مختلف المكونات الثانوية، كالقناء الداخلية والنحت الخارجي في الكاتدرائية، وكالهارمونيا والكوترابنز، وتوزيع الآلات في الموسيقى.

القدرة الخلاقة

يلفت مونرو إلى أن هدم واستبعاد جوانب غير مرغوب فيها من القديم هما جزء ضروري من الحياة كلها، كما هو الحال في التمثيل الغذائي الجسمي، وقد تهدم هذه العملية فيما أكثر من تلك التي تساعد على خلقها، غير أن التطور الثقافي بمعناه الواسع يشمل جانبا

يعبر الفن دوما عن شيء يتميز به زمانه بوجه عام، كما يعبر أيضا عن سمات إنسانية عامة معينة تنسم بها عصور كثيرة، وفي كل عصر من العصور يكون فن ما رجعيًا ويكون آخر تقدميًا، فإن في كل عصر من التنوع ما يفوق كثيرا ما يدركه الناس عادة. كما ظلت الكتابة الفنية عن تاريخ الفنون المختلفة تقريبا متخصصة تخصصا دقيقا في فن ما أو زمان معين أو مكان بعينه، وغالبا ما تتناول تقريبا فنانا بذاته أو عملا واحدا من أعماله، ومن الأمور المألوفة أيضا تحاشي المسائل النظرية الكبرى أو التعجل في نبذها.

ليس مقصورا على مناقشة تطور الفنون، بل يسعى أيضا إلى إلقاء الضوء على الكثير من النظريات والمسائل المرتبطة به، مثل التأثير النفسي للعوامل الوراثية والاجتماعية والنفسية، كما يبحث التعاقبات والمراحل المتماثلة في شتى الفنون في مختلف الثقافات.

يردد نفس السؤال الذي تابنت الإجابة عنه مرات كثيرة، طيلة المئة عام الماضية، وهو هل تتطور الفنون بوصفها أجزاء من عملية أكبر ألا وهي عملية التطور الثقافي بصفة عامة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف وإلى أي مدى تتطور؟ وهذا بطبيعة الحال يتوقف على -وفقا لمونرو- تعريفنا أو تحديدنا للتطور، وستكون الإجابة المقترحة بالإيجاب إجمالا، مع الكثير من القيود والاستثناءات.

وهنا يرى مونرو أن الفنون بالتأكيد تتطور، ولكن من بعض الوجوه لا من جميعها، وفي بعض الأزمنة والأمكنة، لا في كلها، وفي خطوط متنوعة، إن التطور اتجاه مهم أو عملية رئيسية في تاريخ الفن والثقافة ولكنه ليس الوحيد، وقد تناهضه أو تقهره في بعض الأحيان حركات مضادة. وكما هو شأن بعض الأنواع من النبات أو الحيوان، قد تتطور بعض الأنماط الفنية إلى نقطة ما تقف عندها راكدة ساكنة، أو تتراجع عنها إلى أشكال أبسط. إن للتغيير في الفن بعض الخصائص التطورية التي يشترك فيها مع التغيير في سائر المجالات أو الميادين الثقافية، ولكن هناك كذلك فوارق مهمة بين الفن والمجالات الأخرى. ويمكن أن ينطبق القول نفسه على التطور الثقافي عامة بمقارنته مع التطور العضوي.

إن أطروحة التطور في الفنون التي تحملها نظرية مونرو في الكتاب تقع بين طرفين متباعدين أولهما أصحاب مذهب التطور في القرن التاسع عشر الذين ينظر إليهم على أنهم بسطاء جامدون، وثانيهما المتشككون المتطرفون الذين ينكرون كل تطور في الفن والثقافة، ويخطئ هؤلاء -وفقا

لـ يعد كتاب "التطور في الفنون" للناقد الأميركي توماس مونرو، واحداً من أهم المراجع التي عادة ما يرجع إليها الطلاب والباحثون في تاريخ الفنون والآداب، فلا يكاد يخلو بحث رصين في هذا الباب من الإشارة إليه؛ إذ عرض تاريخ الفنون، منذ نشأتها، كما تتبع مراحل تطورها، موضحا أسباب هذا التطور، والظروف التي أسهمت فيه، مستمداً من معرفته العميقة بتاريخ

هذه الفنون ونشأتها، وطبيعتها، والظروف البيئية والاجتماعية، بل والسياسية التي أحاطت بها، منهجا في متابعة ورصد هذا التطور، وراصدا أيضا علاقة هذا التطور في الفنون بتطور الأفكار وتاريخ الفلسفة والعلم. ووفقا لمونرو كان الفرض الخاطئ القائل بأن الدراسة الصحيحة يجب أن تقوم على التخصص الدقيق لا يزال ساريا، لكن المسائل الكبرى في تاريخ الفن والثقافة لم تكن شغلا شاغلا للدارسين. لذا فإن هذا الكتاب الذي وضعه مونرو عام 1963 وصدر بالعربية عام 1972 بترجمة محمد علي أبودة، ولويس اسكندر جرجس، وعبد العزيز توفيق جاويد، شكل وقت صدوره عملا موسوعيا فريدا، ويعد الأهم من بين ما كتبه مونرو كاستاذ للفلسفة وعلم الجمال.

تطور الفنون

الكتاب الذي صدرت منه طبعة جديدة أخيرا عن سلسلة "ذاكرة الكتابة" والتي تصدرها "الهيئة العامة لقصور الثقافة"،

◀ **الكتاب يسعى إلى إلقاء الضوء على الكثير من النظريات مثل التأثير النسبي للعوامل الوراثية والاجتماعية والنفسية**

باختصار

◀ يتواصل المعرض الجديد للفنانة التشكيلية التونسية هنده العبيدي إلى غاية الـ 23 من شهر مارس المقبل، وذلك بفضاء العرض في مطعم الضيعة بسكرة من ضاحية تونس حيث تقدم عددا من أعمالها الجديدة.

◀ نظمت رابطة الكتاب الأردنيين بعمان، أمسية شعرية، أثنها كل من زياد هديب وهيثم الريماوي، في قاعة غالب هلسة.

◀ قررت الشاعرة المصرية سهير سليم، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة إيثار الثقافية، تمديد فترة التقدم للمسابقة الكبرى في شعر العامية، لدورة الشاعر الراحل سيد حجاب، حتى الخامس عشر من مارس المقبل.

◀ نظمت مؤسسة دار بلارج لقاء فنيا بعنوان "رحلة حرف"، استضافت خلاله الأديب والشاعر والإعلامي المغربي ياسين عدنان، الذي أمتع الحاضرين بقراءة شعرية من ديوانه "دفتر العابر".

◀ عن دار "الفارابي للنشر والتوزيع"، في بيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "مركب الحرف"، من تأليف الشاعر محمد علي طفيلي.

◀ ستنظم لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة المصرية، الملتقى الدولي للعلاقات المصرية الصينية عبر العصور يومي 15 و 16 مارس المقبل.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الكويت تختتم الأسابيع الثقافية العربية بصفاقس التونسية

◀ **فنانون ومثقفون كويتيون أحيوا العديد من التظاهرات الثقافية ضمن فعاليات صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016**

مدينة صفاقس وجهود الدولة في الحفاظ على التراث الثقافي قدمها المحاضر والمندوب الجهوي للتراث بالساحل الجنوبي عمار عثمان.

ويسدل الستار، الثلاثاء، بحفل اختتام يحتضنه مركز الفنون الدرامية والركحية وتؤنثه مسرحية "العائلة الحزينة" لفرقة مسرح الخليج العربي.

معرض لإصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وإثر ذلك احتضن المركب الثقافي محمد الجموسي حفلا غنائيا بمصاحبة الفرقة الموسيقية الكويتية بقيادة المايسترو أحمد حمدان، وضمن الحفل قدم الفنان الكويتي محمد البلوشي عدة أغان كويتية وطنية وشعبية مصحوبة بإيقاعات أصيلة أثارها الجمهور التونسي خاصة حين فاجأ البلوشي الجمهور التونسي بأغنية "جاري يا حمودة" للفنان التونسي الراحل أحمد حمزة. وفي برنامج التظاهرة احتضن المركز الدولي للإعلام محاضرة عن آثار دولة الكويت وجهودها في الحفاظ على التراث الثقافي قدمها المحاضر والباحث في الآثار فرح الصباح، بالإضافة إلى محاضرة عن آثار

ومن جهته، قال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني ورئيس الوفد الكويتي بدر الدويش "الأسبوع الثقافي الكويتي تزامن مع احتفالات الكويت بالأعياد الوطنية، ما يعطي زخما بأن تشع الكويت بترائها وثقافتها وفنونها على العالم العربي، انطلاقا من مدينة صفاقس التونسية".

وفي ذات السياق قالت المنسقة العامة لتظاهرات "صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016" هدى الكشور، إن "مسك الختام للأسابيع الثقافية العربية والأجنبية التي استضافتها تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية هو الأسبوع الثقافي الكويتي".

ونمّ بدار الفنون تقديم معرض فني كويتي للفنان التشكيلي محمود أشكناكي والمصورة الفوتوغرافية بشاير القطان، فضلا عن

◀ **تونس -** تختتم الثلاثاء بمدينة صفاقس التونسية فعاليات الأسبوع الثقافي الكويتي في إطار تظاهرة "صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016"، والذي افتتح بدار الفنون.

وأشاد المسؤولون من الطرفين التونسي والكويتي بعقد الروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين وأهمية مثل هذه التظاهرات الثقافية في فتح جسور التواصل الدائم بين الشعبين، وفي تحقيق التلاحق وتبادل المشاريع الثقافية.

وقال السفير الكويتي "جنّنا من الكويت بأسبوع ثقافي عرض خلاله المجلس الوطني مخزون الكويت الثقافي في جميع المجالات، من فن تشكيلي إلى تصوير فوتوغرافي، بالإضافة إلى عروض مسرحية وموسيقية وندوات ومحاضرات فكرية".

الفرد وثقافة الجماعة

الوطنية يقع في تناقض مع ثقافة الجماعة. تميل ثقافة الجماعة، غالبا، إلى المألوف وتتفر من الجديد والغذ وبخاصة إذا كان صادما لأشكال الوعي. وثقافة الجماعة بوصفها سلطة تجرد الأسلحة المتنوعة لمحاربة الجديد.

فلو تناولنا الوعي الجمالي الشعري للجماعة في كل أقطار العرب سنجد أن هذا الوعي مازال مرتبطا بما هو تقليدي وكلاسيكي بالرغم من مرور وقت طويل على التجديد الشعري العربي الذي بدأ من النصف الثاني من القرن العشرين.

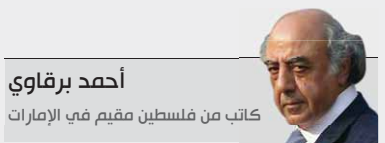
وقس على ذلك مكانة المرأة في الوعي الذكوري. فلقد بدأ تحرر المرأة بشكل فردي واستجابة لشروط الحياة الجديدة، ومع تزايد هذا التحرر الثقافي الفردي أصبح تحررها واسعا ومع ذلك مازال الخطاب القديم عاشبا بفضل كاتبيه ومتلقيه.

ينتج عن هذا التناقض بين ثقافة الفرد الجديدة الساعية لأن تصبح ثقافة الجماعة

المتوارثة حول الحق والخير والشرف والحب والمرأة والحرية والعلاقات المعشرية إلخ. وهي لوحة قادرة على فرض سلطتها المعنوية التي تقضي إلى السلوك.

حين يصل الفرد إلى حال الأنا الواعي لذاته وصار ينهل من منابع ثقافية قيمة كثيرة ويكون لديه الشعور بالحرية والاستقلال العقلي القادر على اتخاذ الموقف الحر فإنه يكون ثقافته المستقلة وعندها يصل التناقض حدا يصير معه التعايش بين ثقافته الحرة والثقافة السلطة مستحيلا.

فالثقافة القائمة على الشعور بالفردية مثلاً تقع في تناقض مع قيم علاقات القرابة، التي تتطلب نمطا من الشعور بالانتماء والتضامن بمعزل عن الموقف الموضوعي. والشعور بالذاتية والموقف الفكري الناتج عن المعرفة والإعلاء من قيمة الإنسان تقع في تناقض مع قيم الثأر القبلي. وقس على ذلك فإن الانتماء الفكري - الروحي لقيم



أحمد برقاوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ لن نضيف جديداً حين نقول بأن ثقافة الجماعة هي الشرط التاريخي الذي تتكون فيه ثقافة الفرد. وإن الفرد مهما بذل من سعي فردي للتحرر من ثقافة الجماعة فإنه من النادر أن ينجز تحررا شاملا من هذه الثقافة. غير أن المشكلة تظهر في نمو ذاتية الفرد إلى درجة وصوله إلى الأنا الواعي لذاته، ولذا قد قررت أن تكون ثقافتها من صنع عقلها. والفرد هذا الذي وصل إلى درجة الأنا الواعي لذاته يقع -لا محالة- في تناقض مع الجماعة. وتقع ثقافته التي صاغها عقله الفردي مع الثقافة التي صنعتها الجماعة عبر تاريخها الطويل. تناقض كهذا يفضي إلى استعار حرب بين ذات حرة وجماعة تمتلك السلطة. تتمثل سلطة الجماعة في لوحة من القيم



ثقافة

في الرواية التاريخية الخيال لا يتصادم مع الحقيقة

● عبدالإله بن عرفة: الرواية العرفانية تغوص في أعماق الماضي وتنقد الحاضر



الكثير من الكتاب العرب يلتجئون اليوم، شأنهم شأن العديد من الكتاب العالميين، إلى كتابة الروايات التاريخية، وقد نفسر الطفرة التي طالت الروايات التاريخية بما تمر به الإنسانية، وخاصة الشعوب العربية، من أزمة هوية ومن عنف وتفكك يتصاعدان يوما فأخر، وكأن الأدباء العرب يريدون رفق الفوارق والتأسيس لأرضية مشتركة من خلال تناولهم للتاريخ، وهذا ما يفعله الروائي المغربي عبدالإله بن عرفة.

محمد عبدالصمد

❏ الرباط - الأدب يجب أن يحفز في القارئ روحية السؤال الوجودي عن الذات الإنسانية، هكذا يؤكد الروائي المغربي والخبير في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) عبدالإله بن عرفة في حديث سابق، لم يجد عنه في رواياته اللاحقة وأخرها روايته "الجنيد.. ألم المعرفة"، التي يريد من خلالها، كما شأن أعماله السابقة، الغوص أكثر في الحاضر وقضاياه من خلال الماضي وأحواله وأعلامه.

التخيل والمعرفة

يعتبر الروائي عبدالإله بن عرفة، أنه على الرغم من أن رواياته يتقصد بها الكتابة عن تاريخ معين من قرون الإسلام، غير أنها تقرا التاريخ بلغة "العصر والحاضر". ويؤكد الروائي أنه يرغب في "تأسيس مشروع روائي حضاري انطلاقا من تراثنا وذاكرتنا وحاضرنا".

وفي مستهل حديثه عن تجربته الأدبية التي يؤسس لها ضمن مشروع "الرواية العرفانية"، يقول بن عرفة إن "مشروعي الأدبي هو الرواية التي تمنح الإنسان مساحة كبيرة لكي يعبر عن عدة قضايا، وتمكنه من أن يسترسل في الجانب التخيلي والمعرفي في بناء عوالم ممكنة للأدب".

وهذا المشروع، كما بيّن صفيانا، يضم 14 رواية تم إنجاز تسع منها حتى الآن، ويتناول فيها تاريخ الإسلام خلال 14 قرنا، ويشمل العالم الإسلامي بأسره، وكافة الأحداث الكبرى والخلافات التي شهدتها.

ويتابع أن هذا المشروع يتضمن "تغطية روائية لهذا التاريخ الإسلامي، بكتابة عربية سلسة، وبقراءة لهذا التاريخ بأسئلتنا نحن؛ أسئلة العصر والحاضر".

ويشير بن عرفة إلى أن "كل عنوان في هذا المشروع مأخوذ من فواتح السور النورانية على اختلافها، سواء كانت مفردة مثل قاف، نون، صاد أو ثنائية مثل حم وطه، إلى الخماسية مثل كهيعص"، لافتا إلى أنه يخصص كل رواية لافتحة من هذه الفواتح ولقرن من الزمن ولقائمة فكرية.

موضحا أسلوبه الأدبي يقول بن عرفة "أتيت من خلفية أكاديمية،

فقد اشتغلت على اللغة والدلالة وأصدرت كتابا في المجال، فلا يمكن أن تقول كل شيء في الكتاب العلمي، بينما الأدب يستطيع أن يقول أشياء كثيرة، يعبر عن مواقف ويطرح قضايا حضارية وثقافية وحتى سياسية. المهم هو أن نؤسس لمشروع روائي حضاري انطلاقا من تراثنا وذاكرتنا وحاضرنا".

الرواية التاريخية

حول مدى تأثير التاريخ على الحد من جموحه وحريته ككاتب في رواياته، يرى بن عرفة أن الرواية التاريخية لها مقتضياتها وتعاملها مع الأحداث بطريقة خاصة، لكن تعامله في الرواية العرفانية فهو مختلف عن ذلك، فالتاريخ يشتغل بالفعل في هذا المشروع ولكن بطريقة أخرى.

ويستطرد قائلا "نحن نستدعي التاريخ، لكن في الكثير من الأحيان نملاً بياضاته، خاصة عندما يكون غير مكتمل، فمن الشخصيات التي أتناولها مثلا شخصية

الجنيد (أبو القاسم الجنيد البغدادي وهو من أعلام التصوف)، والذي لا نملك عن خفايا حياته الكثير، لكن هناك عملا بحثيا يملأ البياضات دون أن ينسئ إتاحة مساحة أخرى للتخيل الذي لا يصادم الحقيقة التاريخية في عمقها".

وما سبق أن وضعه بن عرفة أسماه "حقيقة الإمكان والاحتمال، أي أن هناك أشياء محتملة غير ممكنة وهناك أشياء ممكنة غير محتملة، وهناك أشياء محتملة وممكنة".

ومدلا على ذلك، يقول "اشتغلت مثلا على نهاية الخلافة العثمانية مع السلطان عبدالحميد في رواية 'ياسين قلب الخلافة'، لكن طرحت إضافة إلى التاريخ قضايا في غاية العمق منها فكرة جامعة الدول العربية التي لم تنجح، فعمل مثل هذا يحاول أن يستنفر التاريخ لقراءة هذا التراث أولا، ولإجابة عن أسئلة العصر في راهنها ثانيا".

ينفي بن عرفة ما يقال إن أغلب رواياته تتحدث عن شؤون غير مغربية، قائلا إن "المغرب حاضِر بقوة في ما يكتبه، والروايات جميعها باستثناء رواية واحدة، هي رواية 'الجنيد' التي لا تقع في المغرب، جل الروايات الأخرى له ابتداء من 'جبل قاف' بحضر فيها الفضاء المغربي بقوة".

حول غياب الأدباء المغاربة عن الكتابة حول مدن المغرب على غرار الأجانب الذين اهتموا كثيرا بعواصمهم، يبرر بن عرفة ذلك بالقول إن "مدينة مثل باريس



ثلاثة في غرفة بيروتية يواجهون الحب والحرب والفرار

يقوم ببطولة مسرحية "... لكن سوا" بديع أبوشقرا ورودريج سليمان وباتريسيا نمور الذين جسدوا على خشبة المسرح صداقة متينة تجمعهم منذ سنوات طويلة وقد شكلوا معا فريق عمل متجانس.

تدور القصة حول صداقة قديمة وحميمة تجمع بين رواد (بديع أبوشقرا) ومروان (رودريج سليمان) على الرغم من التناقض

الكبير بين الشخصيتين ولا سيما في طريقة تعبيرهما عن الغضب والحب والخيبة ومختلف التفاصيل اليومية الصغيرة. رواد يعبر بانفعال مفرط ولا يخجل من البوح بأحاسيسه كاملة من خلال الكلمات النابية في وقت نشاهد فيه مروان هادئا حتى البرودة ويعيش وحدته وخيبته الكبيرة في الحياة داخليا من دون الإفصاح عنها.



صديقان قديمان

رواد متزوج من ليلى (باتريسيا نمور) التي لم تعترف له بحبها يوما، ولا تعبر عن أحاسيسها تجاهه على رغم حاجته الكبيرة لحنانها وحبها.

مروان منفصل عن زوجته الأميركية التي قدمت له جواز السفر الأجنيبي ولكنها لم تقدم له يوما الحب ويعيش وحدة قاتلة بعدما أخذت الأولاد معها إلى الولايات المتحدة.

هكذا تنقلنا المسرحية بين شخصيتين على اختلافهما يرسمان صورة متكاملة للواقع الإنساني اليوم، بأسلوب رشيق يعتمد تقنية الاسترجاع الفني -الFLASH باك- وتقطيع المشاهد، فيكتشف الجمهور رويدا رويدا القصة الكاملة لشخصيات تعيش في الواقع قدرا موحدا نتيجة الحتمية في موت رواد مصابا برأسة برصاصة قناص.

وما بين الماضي والحاضر بفهم الجمهور الذي لم يكظم انفعالاته في مختلف مراحل المسرحية القصيرة والمكثفة أن رواد ومروان في الواقع يحبان ليلى الفلاش باك- وبين حبها القديم لمروان الذي خذلها وحبها لرؤسها رواد الذي ستعبر عنه فقط لحظة وفاته.

وفي اللحظة الأخيرة والحاسمة يسمح مروان لنفسه -وللمرة الأولى في حياته- بأن يتفوه بجملة نابية في اللهجة اللبنانية، أخذ كميل سلامه الجزء الأخير منها ليضع عنوان المسرحية "... لكن سوا".

عن دار مخطوطات بونولاند صدر كتاب بعنوان «أفلاطون قرب المدفأة»، وهو مختارات شعرية للشاعر الإيراني حسين بناهي قامت بترجمتها مريم العطار.

كتابة فوق الكتابة

مفيد نجم

كاتب من سوريا



❏ لا تقتصر وظيفة القراءة بالنسبة إلى الكاتب على تطوير معرفته وإغناء تجربته، لأن هذه هي وظيفة القراءة بصورة عامة، بل إنها تتجاوز ذلك إلى الإبداع عندما تسهم في توليد أفكار جديدة، تكون نواة لعمل جديد، نابعة من داخل العمل نفسه، حيث يعيد الكاتب بناء العمل دلاليا

وجماليا، بصورة يعبر فيها عن وعيه الخاص بالتجربة الجديدة، التي يعيشها في الواقع. في هذا السياق يمكن الحديث عن أعمال أدبية كثيرة استطاعت أن تعيد توظيف فكرة عمل سابق في عمل جديد، يستمد قيمته من إعادة بناؤها، على نحو يكتسب معه هويته الإبداعية الجديدة. في مسرحية "هاملت يستيقظ متأخرا"، للشاعر والكاتب ممدوح عدوان، يعيد الكاتب توظيف تجربته وشخصيته في مسرحية شكسبير للتعبير عن تجربة هاملت العربي، الذي يكتشف متأخرا التضليل والخداع السياسي والأيدولوجي الذي مورس، من قبل أنظمة وأحزاب اغتصبت السلطة باسمه، وعندما اكتشف ذلك عملت على قمعه.

ولا تختلف كثيرا مسرحية الملك، هو الملك للكاتب سعد ونوس، التي اقتبس فكرتها عن حكاية النائم والبظان في الليلة الثالثة والستين، في كتاب ألف ليلة وليلة عن مسرحية عدوان، من حيث توظيفها للحدث والشخصية لفضح سلطة الاستبداد وما يحاك داخلها من الاعيب لتأبيد سلطتها، عبر تصفية خصومها. ولم يكن توفيق الحكيم في أعماله المسرحية الكثيرة أقل اشتغالا على هذا التوظيف لنصوص دينية ومسرحية عالمية، فقد كان قريبا من ونوس على مستوى الطبعة الذهنية للعمل. ويكفي أن نذكر أسماء العديد من مسرحياته، أهل الكهف والملك وأديب وبجماليون وسليمان الحكيم حتى ندرك هذه العلاقة التفاعلية القائمة بين أعماله ومرجعياته النصية المختلفة.

ومن يقرأ رواية واسيني الأعرج أصابع لوليتا يدرك منذ العنوان مدى حضور هذه الشخصية الروائية في روايته، وما شكلته من حالة تمام بين بطلته وبطله تلك الرواية حتى على مستوى تجربة العشق، لكن لوليتا الأعرج هي ابنة التجربة الجزائرية في مرحلة العنف الدامي الذي شهدته الجزائر خلال التسعينات، حيث يختلط الحب بالموت. ولم تكن رواية زوربا البرازيلي لجورج أمادو إلا صورة أخرى لرواية كائناتناكي زوربا اليوناني. أهمية هذا التفاعل بين النصوص لا تكمن في القيمة التاريخية أو الدينية أو الأدبية للنصوص التي يقيم الكاتب تناصه معها، بل في الدلالات الجديدة التي تكتسبها الشخصيات وأحداث العمل الجديد، أو في إعادة بناؤها جماليا ودلاليا للتعبير عن قضايا الواقع والإنسان الراهن، في حين أنها تتخذ في الشعر الحديث بعدا أكثر تكثيفا وتنوعا فنيا وجماليا.

باختصار

❏ ألف الكاتب أسامة سليمان الخليج كتابا بعنوان "مدائن وما حولها"، ويستعرض الكتاب مجموعة من الصور التاريخية التي يعود تاريخها إلى عام 1400هـ - 1966م، والتي تصور مدن الجزيرة العربية في فترة لم تتوفر فيها آلات التصوير الحديثة.

❏ بمشاركة مركز تراخيص حقوق النشر في الولايات المتحدة، والاتحاد الدولي لمنظمات حقوق النسخ. تختمت الثلاثاء 28 فبراير فعاليات "الملئقي الإماراتي لحقوق النسخ 2017"، الذي تنظمه جمعية الناشرين الإماراتيين بالتعاون مع جمعية الإمارات للملكية الفكرية، واتحاد كتاب أدباء الإمارات، في جزيرة العلم بالشارقة.

❏ تقام مساء، الثلاثاء 28 فبراير، الحلقة الثانية من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه السابع، والتي ستشهد في بدايتها الإعلان عن تاهل شاعرين للمرحلة الثانية لينضما إلى الشاعر المصري حسن عامر الذي تاهل في الحلقة الأولى بأعلى درجات لجنة التحكيم.



نال كيسى أفليك جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «مانشستر من البحر»، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها على جائزة أوسكار.



ذهبت جائزة أحسن ممثلة إلى إيما ستون عن دورها في «لا لاند»، متفوقة بذلك على الفرنسية إيزابيل أوبير وروث نيفا وناتالي بورتمان.

مفاجآت وخطأ فادح وتوازنات متوقعة في حفل الأوسكار الـ89

● «ضوء القمر» يهزم «لا لاند» ويقتنص جائزة أحسن فيلم ● التهكم على سياسة ترامب يطغى على سهرة توزيع الجوائز



كل الألوان على منصة التتويج

◀ «الخوذ البيضاء» فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير، ويقدم لمحة عن حياة المتطوعين في الخدمات الإنسانية في سوريا

خمس أفلام من السويد وألمانيا والدنمارك وأستراليا وإيران، وفاز بها عن جدارة واستحقاق الفيلم الإيراني «البائع» للمخرج أصغر فرهادي، وكان هذا الفيلم من أفضل ما عرض في مسابقة مهرجان كان السينمائي 2016، وفاز بجائزتين لم تكن من بينهما السعفة الذهبية لأحسن فيلم، وهو ما بدا للبعض مخيبا للآمال.

ويتناول الفيلم موضوعا دراميا مركبا يعتبر من زاوية ما، تعليقاً على الوضع الاجتماعي العام في إيران اليوم، وهو موضوع يرتبط بمفهوم الثأر والشرف.

احتجاج فرهادي

عندما رشح فيلم فرهادي للأوسكار أعلن المخرج الإيراني مقاطعته للحفل بسبب حظر السفر الذي يفرضه ترامب على مواطني إيران وبلدان أخرى في الشرق الأوسط، وفي شكل احتجاجي يذكرنا بما فعله مارلون براندو عام 1973 عندما أرسل فتاة ممن يسمنون بالهنود الحمر لإلقاء كلمته أمام حفل الأوسكار، اختار فرهادي إيرانيين أميركيين أحدهما مهندسة الآخر عالم سابق في إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) لتمثيله في الحفل.

وقرأت المهندسة أنوشه أنصاري، وهي أول رائدة فضاء، بياناً بالنيابة عن فرهادي، ونقلت عنه قوله «ينبع غيابي من احترام شعب بلدي وشعوب الدول الست الأخرى التي لم يحترمها قانون غير إنساني يحظر دخول المهاجرين إلى الولايات المتحدة، إن تقسيم العالم إلى 'نحن' و'أعدائنا' يخلق الخوف ويمثل تبريراً خادعاً للعدوان والحرب»، لكن فرهادي لم يصل في احتجاجه بالطبع إلى رفض الجائزة، كما فعل براندو.

جدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها فيلم لفرهادي بالأوسكار، فقد سبق أن فاز فيلمه «انفصال» عام 2011 بالجائزة نفسها.

وفاز فيلم «زوتوبيا» بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة، وحقق الفيلم الذي أنتجته شركة «ديزني» نجاحاً كبيراً في شباك التذاكر وحصد إيرادات تربو على مليار دولار في جميع أنحاء العالم.

وفاز الفيلم السوري «الخوذ البيضاء» بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير، وتعرف منظمة الدفاع المدني السورية باسم (الخوذ البيضاء) وتعمل في مناطق تسيطر عليها المعارضة في سوريا، ويقدم الفيلم لمحة عن الحياة اليومية للمتطوعين في الخدمة. أما جائزة أحسن فيلم تسجيلي طويل فذهبت إلى الخماسية التلفزيونية البديعة «جيه أوه سمبسون: صنع في أميركا».

وقد اتخذ مقدم الحفل الإعلامي والممثل جيمي كيمل من ترامب مادة للسخرية في الحفل وراح يتهكم على اضطراب المشهد السياسي في الولايات المتحدة والعالم، منذ وصول ترامب نجم تلفزيون الواقع السابق إلى البيت الأبيض.

وفي وقت لاحق من الحفل بدا كيمل وكأنه يرسل تغريدة إلى الرئيس تقول «يا دونالد ترامب الحقيقي، هل أنت مستيقظ؟ ميريل ترسل لك التحية»، في إشارة إلى النجمة ميريل سترينج التي سبق أن وجهت نقداً عنيفاً لسياسة ترامب من فوق خشبة المسرح في حفل جوائز غولدن غلوب خلال يناير الماضي، مما دفع ترامب إلى إطلاق تغريدة غاضبة على تويتر وصفها فيها بأنها «واحدة من أكثر المخلات المبالغ في تقديرهن في هوليوود».

وقال كيمل -ساخراً- وهو يقدم ميريل سترينج (التي لم تفز بالجائزة التي رشحت لها) «من أعمالها الأولى متوسطة المستوى في «صائد الغزلان» و«الخروج من أفريقيا» إلى أدائها المخيب في «كريمير ضد كريمير» و«اختيار صوفي» قدمت ميريل سترينج أكثر من 50 فيلماً بلا إكترات على مدار مسيرتها الفنية الباهتة».

وأشار إلى أنها مرشحة للفوز بجائزة الأوسكار للمرة العشرين في حياتها الفنية كأفضل ممثلة عن فيلم «فلورنس فوستر جنكينز»، قبل أن يطلب منها أن تقف وينحني لها احتراماً وسط تصفيق حاد من جمهور الحاضرين وقوفاً، وقال «أقدم لكم جميعاً ميريل سترينج المبالغ جداً في تقديرها».

ومن ناحية أخرى، انتقد الممثل المكسيكي جيل جارسيا بيرنال الذي قدم جائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة خطة ترامب لبناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وقال «بصفتي مكسيكياً ومن أميركا اللاتينية وكأحد العمال المهاجرين وكإنسان، أنا ضد أي شكل من أشكال الجدران التي تهدف إلى الفصل بيننا».

وارتدت مجموعة من النجوم شريطاً صغيراً أزرق اللون على ملابسهم دعماً لاتحاد الحريات المدنية الأميركية، الذي يعمل على وقف الحظر الذي فرضه ترامب على سفر مواطني سبع دول تقطنها أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة.

ومن أهم جوائز هذا العام جائزة أحسن فيلم أجنبي التي تنافست عليها

الأفلام المرشحة، ولكن أداء ميريل سترينج كان يميل للنمطية، ربما بسبب ضعف بناء ملامح الشخصية في الفيلم، ولم يعجبني أصلاً أداء بورتمان في «جاكي» التي كانت تحاول محاكاة الشخصية الأساسية، أي جاكين كنيدى، خاصة وأنا كنا نستمتع على شريط الصوت إلى الصوت الأصلي لكنيدى وكانت بورتمان تحرك شفثتيها وجسدها بطريقة بدت مصطنعة كثيراً، بالإضافة إلى أن الفيلم نفسه لم يكن جذاباً، لا في طريقة سرده ولا في تسليطه الضوء على فترة من أكثر الفترات سخونة في التاريخ الأميركي الحديث.

أما إيزابيل أوبير فتميزت في فيلم «هي» الكوميدي لبول فيرهوفن، لكن الواضح أن الأداء بالفرنسية لم يكن مما أثار إعجاب المصوتين للأوسكار، في حين أن نيفا اجتهدت كثيراً في «لوفينغ» وتفوقت في الدور وكانت في رأيي المنافس الثاني لإيما ستون.

◀ **الممثل المكسيكي جيل جارسيا بيرنال انتقد خطة ترامب لبناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك**

وحصل كيسى أفليك على جائزة أفضل ممثل عن فيلم «مانشستر من البحر» وهي المرة الأولى التي يحصل فيها على جائزة أوسكار، وقال «أتمنى لو كانت لدي كلمات أفضل لأقولها.. أنا مذهول فحسب، أنني من بين الفائزين».

وتمكن أفليك من الحصول على الأوسكار على الرغم من أن موسم الجوائز شهد تجدد الحديث عن مزاعم تحرش جنسي ضده بدأت في 2010، ونفى أفليك المزاعم التي تمت تسويتها خارج المحكمة، وكانت مزاعم مماثلة قد تسببت في استبعاد نات باركر بطل ومخرج الفيلم البديع «مولد أمة» من سباق الأوسكار.

وإلى جانب جائزة أحسن ممثل التي فاز بها «مانشستر من البحر»، حصل الفيلم أيضاً على جائزة أحسن سيناريو مباشر. ومن المظاهر الملحوظة هذا العام تحول حفل إعلان جوائز الأوسكار إلى مظاهرة صاخبة مليئة بالتهكم والسخرية من سياسة الرئيس دونالد ترامب العنصرية، خاصة مع وجود عدد كبير من السينمائيين والممثلين المرشحين من الأقارقة الأميركيين (السود) بأفلام متميزة.



جيمي كيمل يصيب الهدف

تمكن فيلم «ضوء القمر» Moonlight من التفوق على الأفلام الأخرى الأربعة المرشحة لجائزة أحسن فيلم في مسابقة الأوسكار، واقتنص الجائزة من الفيلم الموسيقي الذي ظل الأكثر ترشيحاً للفوز بالجائزة وهو فيلم «لا لاند»، ورشح الفيلم للحصول على 14 جائزة أوسكار وفاز في النهاية بست جوائز من بينها جائزة أحسن ممثلة وأحسن موسيقى وتنسيق مناظر وأفضل أغنية أصلية، وأصبح مخرجه داميان تشازيل أصغر مخرج يحصل على جائزة أفضل مخرج، إذ يبلغ من العمر 32 عاماً.

خشبة المسرح لإلقاء كلمات قبول الجائزة، وفجأة قال وورين بيتي إنه أعطى المظروف الخطأ إلى زميلته.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ مسابقة الأوسكار التي يقع فيها مثل هذا الخطأ الفادح الذي اقتضى الكثير من الاعتذار والشروح، بل وصودر بيان رسمي عن شركة «برايس ووترهاوس كوبر» التي تشرف على عملية الاقتراع على الجوائز عن الخطأ، قالت فيه إن النجمين اللذين أعلن اسم الفيلم الفائز أعطيا بطريق الخطأ المظروف الخطأ.

وأضافت في بيان «تحقق حالياً لمعرفة كيف حدث ذلك ونأسف لهذا الأمر بشدة»، وقدمت اعتذارها في البيان لمجموعة عمل فيلمي «ضوء القمر» و«لا لاند» والنجمين وارن بيتي وفاي دوناواي ومتابعي حفل الأوسكار.

وحاول بيتي الممثل والمخرج المخضرم شرح ما حدث قائلاً «أريد أن أقول لكم ماذا حدث، فتحت المظروف وكان مكتوباً فيه إيما ستون.. لا لا لاند»، وأضاف مطلقاً ضحكة عصبية «لهذا نظرت طويلاً إلى فاي ولكم، لم أكن أحاول أن أكون ظريفاً».

وكانت دوناواي هي التي أعلنت فوز فيلم «لا لاند» بطريق الخطأ، وقد أعلنت قائلة «أعتقد أن الجميع في حالة ارتباك.. وفرحون أيضاً من أجل (ضوء القمر)»، التي قالت إنه «من أفضل الأفلام على الإطلاق».

تصحيح الوضع

لا شك أن فوز «ضوء القمر» بالجائزة المرموقة جاء استجابة لما وجه في العام الماضي من انتقادات شديدة إلى الأكاديمية الأميركية لعلوم وفنون السينما التي تمنح جوائز الأوسكار، بسبب تهميش السينمائيين والممثلين السود (من أصول أفريقية).

وانعكس ما وقع من تغير في توجهات التصويت من جانب أعضاء الأكاديمية (يبلغ عددهم أكثر من ستة آلاف عضو) على جوائز أخرى مثل جائزة أحسن ممثلة ثانوية وجائزة أحسن ممثل ثانوي، فقد ذهبت الأولى إلى الممثلة فيولا ديفيز والثانية إلى الممثل ماهرشالا علي عن دوريهما في فيلمي «حواجز» و«ضوء القمر» وكلاهما من الأفلام التي تدور في محيط مجتمع الأميركيين الأفارقة.

ذهبت جائزة أحسن ممثلة إلى إيما ستون عن دورها في «لا لاند»، متفوقة بذلك على الفرنسية إيزابيل أوبير (هي)، وروث نيفا (لوفنغ)، وناتالي بورتمان (جاكي)، وميريل سترينج (فلورانس فوستر جنكينز). وفي رأيي أن الجائزة مستحقة، رغم صعوبة التحكيم في هذه الحالة بسبب تفوق الأداء في كل

أمير العمري
ناقد سينمائي من مصر

□ تحصل فيلم «ضوء القمر» للمخرج الأميركي من أصل أفريقي باري جنكنز (37 سنة)، الأحد، على جائزة أحسن فيلم في حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ89، كما تحصل على جائزة أحسن سيناريو معد عن أصل أدبي. ويصور الفيلم ببراعة ومن خلال أسلوب يتميز بالحساسية والرقّة، وبواسطة تصوير بليغ، قصة صبي أميركي أسود ينشأ في مجتمع يتميز بالعنف ويعاني من الوحدة الشديدة بسبب غياب والده الذي لم يره، وإدمان والدته المخدرات وانغماسها في امتهان الدعارة وإهمالها له، ويحاول الفتى أن يثبت وجوده في مجتمع ذكوري خشن، ثم يكتشف أن لديه ميولاً جنسية مثلية، يحاول إخفاءها، لكنه يعود ليكتشف عنها ويتعايش معها بعد أن يصبح شاباً.

ويتميز الفيلم بتصوير المشاعر الخفية دون مباشرة، وبين المخرج فيلمه عبر مراحل مختلفة في حياة بطله الصغير «شورين»، ويعتبر الفيلم أيضاً تعليقاً بليغاً على مجتمع الحرمان والفقر والتهميش الذي تعيش فيه الأقلية السوداء في الولايات المتحدة.

وكان الفيلم قد رشح أيضاً لجائزة أحسن تصوير سينمائي، لكن الجائزة ذهبت لمصور فيلم «صمت»، رودريغو بريتيو، وهو أحدث أفلام المخرج الكبير مارتن سكورسيزي.

ولا شك أن «صمت» من الأفلام التي ظلمت كثيراً، سواء في ترشيحات الأوسكار أو جوائز، فهو رغم أي ملاحظات يمكن أن نأخذها عليه، من أفضل ما شاهدناه من أفلام أميركية خلال العام الماضي، ولسبب ما تم إغفاله في العديد من الترشيحات.

الخطأ الكارثي

تسبب خطأ وقع أثناء إعلان جائزة أحسن فيلم في لغط واربتاك، عندما أعلنت الممثلة فاي دوناواي أمام زميلها وورين بيتي الذي ناولها مظلوماً إعلان الجائزة (وهما بطلا الفيلم الشهير «بونى وكلايد» من عام 1967) فوز الفيلم الموسيقي الرومانسي «لا لاند» بالجائزة، وعلى الفور سعد فريق الفيلم إلى

◀ **«ضوء القمر» يعتبر تعليقاً بليغاً على مجتمع الحرمان والفقر والتهميش الذي تعيش فيه الأقلية السوداء في أميركا**

«الاستعانة بالمدرس الممتاز، أيا كانت جنسيته، ضرورة لكن المدرس الكويتي هو الأصل والأساس، ما يؤكد ضرورة الاهتمام بكليتي التربية والتربية الأساسية، لأنه متى كان المعلم الكويتي بالمستوى المطلوب فسيرفع جميع المستويات التعليمية».

محمد الفارس
وزير التربية والتعليم العالي في الكويت



تعليم

«التكويت».. الحل السهل لنهوض جزئي بالتعليم في الكويت

● التعليم الكويتي يحتل مراكز متأخرة في اللوائح العربية والعالمية ● فرض «التكويت» يشترط تأهيل المعلمين المحليين أولا



لا علاقة بين جنسية المعلم وتحصيل الطالب

بالدروس الخصوصية، وهذا أمر لم يكن منتشرا في المجتمع الكويتي من قبل، وهو ما ترك انطباعا بأن التعليم في المدارس أصبح بلا جدوى، وزاد من الضغوط على مسؤولي التعليم، الذين رأوا أن التخلص من ثقافة الدروس الخصوصية يبدأ من توطئ التعليم وإبعاد المعلم الذي يرسخ تلك الثقافة الوافدة. وأرجع متابعون للوضع التعليمي المساعي لترسيخ فلسفة توطئ التعليم في الكويت إلى افتعال العديد من المعلمين الوافدين لمشكلات لها علاقة بمطالبات مادية، حيث رفع البعض منهم قضايا أمام المحاكم، مطالبين بزيادة الرواتب بدل السكن وعدم خفضها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجه الحكومة الكويتية. ورأى صلاح ذافع، المتخصص في الشؤون التربوية وطرق التدريس، إن توطئ التعليم هو حق لأي دولة باعتبارها مسألة أمن قومي، وأن اختيار المعلم المحلي من أولى مراحل التوطئ، لأن اختلاف الثقافات يؤدي إلى اختلاف سبل التعلم، لا سيما في ما يتعلق بمواد مثل التربية الوطنية والتاريخ والثقافة.

الكثير من معدلات الرسوب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، كانت في فصول يدرس فيها معلمون غير كويتيين

إلى أنه لا ينبغي أن تكون هناك ازدواجية في هذا التوطئ، ما يعني أنه لا يجب اعتماده في مواد دراسية معينة وترك مواد أخرى لا يتوفر فيها متخصصون كويتيون. ويقول عمرو درويش، وهو معلم مصري وافد إلى الكويت لـ"العرب"، إن الحديث المتار حول تكويت التعليم يرجع إلى الرغبة في ترسيخ الثقافة الكويتية لدى الطلاب، بعد شكاوى البعض منهم من صعوبة التعامل مع المعلمين الوافدين الجدد، بسبب اللهجة، أو اختلاف التقاليد، موضحا أن هؤلاء الجدد جرى التعاقد معهم في عام 2013. وأضاف أن السبب الآخر يتمثل في اتجاه البعض من المعلمين الوافدين إلى التعامل

المرحلتين الابتدائية والإعدادية كانت في فصول يدرس فيها معلمون غير كويتيين". غير أن هذا الرأي لديه من يعارضه من القائمين على وزارة التربية ومن خارجها وهم يشدون على أنهم تعلموا على أيادي معلمين وافدين، وأنه لا دخل لجنسية المعلم في تدني المستوى التعليمي. مؤكدين أن المسألة ترتبط بالكفاءة وحسن أداء الرسالة التعليمية والدليل على ذلك أن بعض دول الخليج الأخرى، تعتمد على هيئات تدريس أجنبية بشكل أساسي في بناء نظمها التعليمية، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، ومع ذلك ارتقت نظم التعليم فيها إلى مراكز متقدمة عالميا، على غرار دولة الإمارات. ويقول خبراء تربويون في الكويت، إن توطئ التعليم يمثل أحد سبل مواجهة صعوبات التعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية التي يدرس فيها 152 ألف طالب، إلا أنه يحتاج إلى سنوات لإحلاله لأنه يتطلب أولا زيادة عدد المتقدمين لكليتي التربية والتربية الأساسية من المواطنين، وثانيا يشترط تقديم التكوين اللازم لهم ليتعلموا بكفاءة عالية. ولفت هؤلاء

طرحست قضية توطئ أو "تكويت" التعليم التي أقرتها وزارة التربية في الكويت العديد من التساؤلات حول جدواها في النهوض بالعملية التعليمية وتحسين مستويات الطلاب. وثانيا حول علاقتها بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ومن بينها بطالة الخريجين الكويتيين، وأيضا في ما يهم النفقات التي تترتب على انتداب معلمين وافدين. ويؤكد المسؤولون الحكوميون أن الهدف الرئيس من ذلك هو تطوير التعليم مع الحفاظ على الهوية الكويتية.

أحمد حافظ

شبهه كامل على معلمين وافدين من العديد من الدول العربية من بينها مصر والأردن، بسبب عدم قلة خريجين مختصين في التعليم والتربية من المواطنين الكويتيين. وفي الآونة الأخيرة، تعالت أصوات عدد من نواب مجلس الأمة وخبراء التربية، بضرورة اتخاذ خطوات جادة، للمضي قدما في سياسة "توطئ" التعليم، من خلال العمل على تكوين وتدريب معلمين حاملين للجنسية الكويتية. وتبنت وزارة التربية مؤخرًا سياسات "توطئ التعليم"، ما يعني أن الأولوية في انتداب المعلمين سوف تقتصر على خريجي كليتي التربية والتربية الأساسية.

ويجد هذا التوجه صدها في فلسفة وزارة التربية، حيث تضع كأحد أهم الأهداف "توجيه المزيد من الاهتمام نحو إعداد الكوادر البشرية الوطنية العاملة في المجالات التربوية والتعليمية. ورفع كفاءتها وتطوير قراراتها مع العمل على تقليص الاعتماد على العمالة الخارجية في هذه المجالات دون الإخلال بكفاءة العملية التربوية". ووفقا لموقع الوزارة تتمثل الخطوط العريضة لتنفيذ "تكويت" التعليم والكوادر في "وضع الخطط والسياسات التربوية والتعليمية والمشروعات والبرامج اللازمة لتنفيذ هذه الخطط واليات متابعتها، وذلك في نطاق استراتيجية التنمية في الدولة". وتقول الوزارة إنه لا بد من العمل على "تقرير المناهج والكتب والتقنيات والوسائل التي تسهم في نقل شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية. وتحديد مستويات ومواصفات الكوادر البشرية اللازمة وتأهيلها بالكف والكيف المناسبين لأداء رسالة الوزارة". ورأى مراقبون أن سعي الكويت إلى توطئ تعليمها، يهدف إلى القضاء على "تجنيس التعليم" بمعنى وجود جنسيات مختلفة من المعلمين الوافدين، ما من شأنه أن يؤثر على الهوية الكويتية.

واتهمت صفاء الهاشم، عضو مجلس الأمة، الكثير من المعلمين الوافدين بأنهم "السبب وراء تدني مستوى التحصيل لدى طلاب المدارس، خاصة في الصفوف الأولى، بدليل أن الكثير من معدلات الرسوب في

لا يتسم التعليم في الكويت بضعف النتائج مقارنة بباقي دول المنطقة وتدني مستوى الطلاب في جل المدارس لا سيما الحكومية منها. ويحتل النظام التعليمي الكويتي المركز الـ97 عالميا والثامن عربيا في تصنيف جودة التعليم. الأمر الذي جعل الوزارة المعنية تنكب على وضع خطط واستراتيجيات تستهدف الخروج من هذا الوضع بالنهوض بالتربية والتعليم. وكانت من بين الخطط المعتمدة بلوغ هذا الهدف توطئ التعليم بإعطاء الأولوية في الانتداب إلى المعلمين الكويتيين. ويرى المسؤولون عن قطاع التعليم أن هذه الخطوة من شأنها أن تحسن التحصيل العلمي للطلاب وتعزز علاقته بالهوية والثقافة الكويتيتين. كما أنها تساعد الدولة في التخلص من نسب البطالة في صفوف حاملي الشهادات من الجنسية الكويتية، وهي في ذات الوقت قادرة على الحد من نفقات التعليم من خلال توفير تكاليف المعلمين الوافدين.

وتصاعدت مؤخرا لهجة الهجوم من جانب نواب في مجلس الأمة ضد وزارة التربية والتعليم، التي اتهمت بضعف الجهود المبذولة لوضع منظومة تعليمية جديدة تواكب تطور العصر من خلال مناهج حديثة ومعلمين محليين أكفاء.

وشرع المسؤولون عن التعليم في الكويت، أمام هذا الهجوم، في إنهاء خدمة معلمين وافدين في المرحلة الابتدائية في تخصصات الكمبيوتر الآلي والتربية الإسلامية والاجتماعيات والعلوم، حيث يمثل تعداد معلمي هذه التخصصات نحو 7 آلاف وافد مقابل أكثر من 14 ألف معلم كويتي يقومون بتدريس نفس التخصصات. وتعتمد دولة الكويت منذ سبعينات القرن الماضي، بشكل

جنسية المعلم لا دخل لها في تدني المستوى التعليمي، لأن المسألة ترتبط بالكفاءة وحسن أداء الرسالة التعليمية

الطلاب العرب يبحثون عن بديل للجامعات الأميركية

● الجامعات الكندية والبريطانية تستحوذ على مكانة الجامعات الأميركية

الجامعات البريطانية تنافس الجامعات الأميركية على المراتب الأولى في مختلف التصنيفات كأفضل الجامعات في العالم

الاقتصاد بالولايات المتحدة حيث تعيش جدته وأقاربه، فقد قال "لقد غادرت العراق عام 2004 بسبب الاحتلال الأميركي، وأشعر الآن أنه قد تم تهجري مرة أخرى. فقط لأنني ولدت في بغداد، وتم حرمانني من زيارة عائلتي بأميركا في موسم الأعياد".

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعات البريطانية والألمانية والصينية والفرنسية قادرة على أن تكون بدائل للجامعات الأميركية وغالبيتها توفر الاختصاصات العلمية التي يقبل عليها الطلاب اليوم، وهي ذات تشغيلية في سوق العمل في العالم. وجل هذه المؤسسات التعليمية بخص الطلاب الأجانب بالعديد من الخدمات التي من شأنها أن تساعدهم على النجاح في دراستهم وحياتهم المهنية في ما بعد ومن بينها تقديم تكوين خاص في اللغات. ومعلوم أن الجامعات البريطانية تنافس الجامعات الأميركية على المراتب الأولى في مختلف التصنيفات كأفضل الجامعات في العالم، بالإضافة إلى أن اللغة المعتمدة فيها، وهي الإنكليزية، تعد لغة التعليم الثانية في غالبية الدول المسلمة التي تضمناها لأئحة الحظر الأميركية مؤخرا، وهو ما يسهل على طلاب هذه الدول المفروزة الدخول والاندماج بسهولة في المجتمع البريطاني كما في المؤسسات التعليمية.

يذكر أن حوالي 90 ألف طالب وطالبة من العديد من البلدان العربية كانوا يدرسون في الولايات المتحدة العام الماضي من إجمالي 974 ألفا مجموع عدد الطلاب القادمين من جميع أنحاء دول العالم.

شخص واحد. أشعر بخيبة أمل كبيرة. أصبحت لدينا خيارات محدودة جدا، وبدأنا بالفعل نفقد الثقة في ما يسمّى بالمجتمع الغربي الديمقراطي ومثل هذه الروايات العظيمة التي كنا نسمعها منذ الطفولة". وأضافت زينة "من الواضح أنه يجب عليّ أن أحصل على جواز سفر آخر، ولكن حتى بعد ذلك سنتظل هويني العراقية التي أفتخر بها جزءا من شخصيتي". وتبحث زينة التي ترعرعت في الإمارات الآن عن إمكانية الالتحاق بالجامعات الأسترالية لدراسة الكيمياء الحيوية. ويمكن أيضا للطلاب الذين خيَّب قرار الحظر الأميركي آمالهم في الدراسة بجامعة مرموقة أن يختاروا الجامعات الأسترالية كوجهة يجدون فيها العديد من الاختصاصات التي تلبى رغباتهم وتستجيب إلى احتياجاتهم. وتحتل العديد من الجامعات الأسترالية مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية لأفضل الجامعات ومن بينها جامعات احتلت مراكز قبل المئة في تصنيف شنغهاي لأفضل 500 جامعة في العالم 2016 مثل جامعة ملبورن وجامعة كوينزلاند والجامعة الوطنية الأسترالية وجامعة سيدني وغيرها.

وتقول سوزان، التي انتقلت مع أسرتها من حلب بسوريا للعيش في الإمارات منذ أن كانت في الرابعة من عمرها، إنها لطالما حلمت بالدراسة في جامعة هارفارد. وتضيف "تحطمت أحلامي بسبب جنسيتي. إنه لشعور مؤلم حقا. لست أشعر بالحزن فقط، أنا جد غاضبة. كنت أعلم أن عائلتي لن تقدر على تكاليف التعليم الباهظة بأميركا، ولكنني كنت على ثقة بأنني سأحصل على منحة للدراسة بجامعة هارفارد لأنني طالبة متميزة ومتفوقة. وقيل لي إن الجامعات الأميركية تضع في عين الاعتبار الطلاب من ذوي الظروف الصعبة. ولكن يبدو أن هذا ليس صحيحا".

أما أوهاانس أوهاانس (18 عاما)، وهو طالب عراقي يعيش في دبي ويخطط لدراسة

في مدرسة كامبريدج الثانوية في أبوظبي. ويحلمون دوما بالحصول على تقديرات جيدة في علم الأحياء ليدرسوا الطب في الجامعات الأميركية، وبدلا من التقدم في تحقيق أحلامهم، شعروا بعد قرار الحضر بأن جهودهم ذهبت هباء.

وقالت سارة، التي كانت تحلم بالالتحاق بكلية الطب وقد بدأت في إجراءات الالتحاق بالكلية، "لقد اخترت الدراسة في الولايات المتحدة ليس بسبب جودة التعليم وحسب، ولكن أيضا بسبب ما سمعته عن المجتمع الأميركي المتسامح الذي يحتضن العديد من الثقافات المختلفة". وتضيف سارة "لقد زرت السودان مرات قليلة جدا في حياتي وعلى الرغم من ذلك أمثل الآن تهديدا للولايات المتحدة؛ إنه أمر سخيف حقا". وتحاول سارة الآن الالتحاق بالجامعات الكندية.

وأردفت زينة "لقد أصبحنا ضحية للظروف، يجب علينا دفع الثمن لمجرد أننا نحمل جواز سفر دولة غير مرغوبة من قبل

ضمن تصنيف شنغهاي لأفضل 500 جامعة في العالم لعام 2016.

وتضم جامعة تورنتو، كغيرها من الجامعات الكندية ذات الصيت العالمي، العديد من الكليات التي تغطي أغلب الاختصاصات التعليمية التي تقبل عليها نخبة من الطلاب العرب مثل الطب والحقوق والهندسة والفنون والإعلام. وكذلك توفر جل هذه الجامعات العديد من الخدمات التي تستهدف استقطاب المزيد من الطلاب الأجانب من مختلف أنحاء العالم دون تمييز وتحرص على تقديم خدمات لمساعدة الطلاب الأجانب الوافدين إلى كندا مثل المنح الدراسية والسكن الجامعي وغيرها من التسهيلات.

وانعكس قرار الحظر بالسلب أيضا على بعض الطلاب الذين يعيشون في الإمارات وعلى الذين يحلمون بالدراسة في أميركا، أمثال سوزان منذر من سوريا وزينة شامي من العراق، وسارة خليل من السودان، والبالغين من العمر 16 عاما وهم يدرسون



الحالمون بأميركا أمام إعادة حساباتهم

لا دبي - بعد أن أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرار حظر دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى أميركا، وجد الآلاف من الطلاب الذين ينتمون إلى تلك الدول ويدرسون بالجامعات الأميركية مستقبلهم موضوعا على المحك. وأثر هذا القرار سلبا على 16 ألف طالب وطالبة من بينهم أكثر من 11 ألف طالب من إيران، وما يفوق 1700 طالب من العراق، وأكثر من 1500 طالب من ليبيا، وحوالي 800 طالب من سوريا، وأكثر من 500 طالب من اليمن، و233 طالبا من السودان، و32 طالبا من الصومال. ووجد الطلاب الأجانب من الدول المذكورة في الولايات المتحدة أنفسهم محتجزين هناك لأنه إذا سافروا أحدهم لزيارة موطنه أو لزيارة أي مكان آخر لا يمكنه العودة إلى أميركا مرة أخرى. وقال كمران بخاري، متحدثا من مركز السياسة الدولية بواشنطن لصحيفة "ذا ناشيونال" التي تصدر باللغة الإنكليزية في أبوظبي، إنه "حتى في حال رفع قرار الحظر المؤقت، سوف تصبح إجراءات استخراج الفيزا طويلة ومعقدة".

ويدرس الطالب الإيراني أمين أموهادي (32 عاما) بجامعة جورجيا، وتشارك صديقه الإيرانية على إنهاء شهادة الدكتوراه بكندا. وقال أمين "كنا ننوي الزواج قريبا ثم ننقل للعيش معا، ولكن المستقبل الآن بات مجهولا بعد قرار الحظر. فكرت بالفعل في أن أبحث عن أي جامعة أخرى في كندا لاستكمال دراسات الدكتوراه هناك. لم يعد لدي أي خيار آخر". وتمثل الجامعات الكندية بديلا لخياراتها الأميركية سواء بالنسبة إلى الطلاب الأجانب من الدول المسلمة التي تضمها حظر ترامب أو بالنسبة إلى الطلاب الذين يخططون لإتمام دراساتهم العليا في أميركا. وتضم كندا مجموعة هامة من الجامعات التي احتلت مراتب متقدمة في لوائح أفضل الجامعات في العالم مثل جامعة بريتش كولومبيا وجامعة ماك غيل وجامعة ماك ماستر وناتني على رأسها جامعة تورنتو التي احتلت المركز 24



«على الإعلاميين الاستفادة من التطورات العلمية والتقنية للارتقاء بمستواهم على صعيد التعقق في إدراك أهمية وظيفتهم وخطورة عدم الالتزام بقواعد المهنة».

حكيم عثمان
عميد الكلية التقنية في جامعة السليمانية

«من يدعي أن رأيه هو الرأي الوحيد ويصف التمهيص النقدي بأنه صحافة كذب، فهو يقتلع الديمقراطية من جذورها، سواء كان رئيس أميركا أو من حركة بيجفيدا».

مارتن شولتز
مرشح لمنصب مستشار ألمانيا



صحافيو كردستان العراق يفتقدون هويتهم الوطنية في الإعلام

● مشكلات المواطن تغيب في الإعلام الكردي لحساب السياسة ● القيود الاجتماعية تفاقم الضغوط على الإعلاميات



أين الصحافة من جمهورها

وبين أنور أن هناك 47 فضاائية كردية وأكثر من 200 إذاعة فضلا عن ألف إجازة لمطبوعات ورقية، لكنها كلها دون المستوى المطلوب، وغالبتها مدعومة من قبل الأحزاب أو الشركات أو هي مجرد ظل لها، لأنها من تمتلك الأموال.

ودعا مدير مركز ميترو إلى "الأخذ بالتوصيات التي تضمنها التقرير السنوي الذي أصدره مركز ميترو بالتعاون مع منظمة دعم الإعلام العالمي، بشأن انتهاكات حقوق الصحافيين في إقليم كردستان والعراق عام 2016، التي طالبت الجهات الحكومية والحزبية كافة بضرورة ضمان حرية العمل الصحافي والإعلامي، ومنع الانتهاكات بحق الإعلاميين وإغلاق القنوات الإعلامية ومكاتبها إلا بقرار قضائي.

وحث الجهات القضائية على ممارسة سلطاتها لحماية الإعلاميين ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات بحقهم، وتحسين العلاقة بين السلطات المعنية والإعلام، وضمان حرية الحصول على المعلومات، وعدم التمييز في التعامل مع وسائل الإعلام.

العمل الإعلامي تظل مقتصرة على الرجال". وتابع أن النسبة الأكبر من الإعلاميات الكرديات "يعملن كمذيعات ومن ثم مراسلات، كوجه إعلامي للقنوات".

وطالبت رشيد بضرورة "تشريع قانون يضمن حقوق النساء ومنهن الإعلاميات وتشديد العقوبات بحق من يمارس العنف ضدهن أو ينتهك حقوقهن".

ويطالب الصحافيون في إقليم كردستان بتشكيل هيئة عليا لإدارة الإعلام على أسس مهنية سليمة، والقيام بمبادرات ذات طبيعة تنموية تنسجم مع متطلبات العصر، وتشجيع الإعلام الكردي على استعمال اللغات الأخرى لا سيما الكردية، واعتبروا أن النهوض به (الإعلام) يتطلب قرارا سياسيا، وتفهما من الأحزاب بأنه يشكل ضمانة للديمقراطية والحكم الرشيد.

وبدوره رأى كاروان أنور، سكرتير فرع نقابة صحافيي كردستان في السليمانية، ورئيس تحرير موقع "PUK" ميديا، أن الإعلام الكرديستاني "يعاني من مشكلة الكم الهائل والنوعية الهابطة".

ويتشارك الصحافيون والصحافيات في إقليم كردستان هذه التحديات والأزمات التي انعكست على ظروفهم المهنية والمعيشية على حد سواء، لكن الصحافيات يواجهن ضغوطا أخرى تركزها وتفاقمها طبيعة المجتمع الذكوري.

وترى الإعلامية والأكاديمية جيمين محمد رشيد أن وضع المرأة في إقليم كردستان "لا يختلف كثيرا عنه في أغلب الدول والمجتمعات الخاضعة للنظام الذكوري".

وأوضحت أن المرأة الكردية "تواجه صعوبات في الميادين كلها، لكن العمل الإعلامي يتسم بخصوصية وله مشكلاته، التي تزداد بالنسبة إلى النساء، إذ يفاقمها الوضع الاجتماعي للمرأة الاجتماعية، فضلا عن معارضة الأهل".

وأضافت أن الإعلاميات الكردستانيات "يواجهن صعوبات وعقبات ذات طبيعة مهنية في موقع العمل، لا سيما أن الكثير من المسؤولين الإعلاميين يعتقدون أن عمل الإعلامية يقتصر على مجالات محدودة، وأن السياسة والتحليل وغيرهما من جوانب

يؤكد صحافيون في إقليم كردستان العراق أن هيمنة الأحزاب السياسية على الإعلام أفقدته الهوية الوطنية الجامعة، إضافة إلى التضيق على حرية الوصول إلى المعلومات، والانتهاكات من قبل أجهزة السلطة وضعف تطبيق القوانين التي تنظم شؤونها وهيمنة الذكورية.

بغداد - يفتقد الإعلام الكردي للهوية الوطنية العراقية ويعاني من جملة من المشكلات تنفر من قضية أساسية، وهي هيمنة الأحزاب السياسية بشكل تام على هذا الإعلام، مع غياب الإرادة داخل المؤسسات الإعلامية أو السلطات الرسمية لمنحه بعضا من الاستقلالية.

وقال رحمن غريب، الإعلامي ومدير مركز "ميترو" للدفاع عن حقوق الصحافيين، إن الأوضاع السياسية والاقتصادية "أثرت بنحو مباشر على الإعلام الكردستاني بعامه والصحافة الورقية بخاصة، وتسببت في إغلاق العديد منها، لا سيما صحيفة 'هولاتي' (المواطن)".

وأشار إلى أن الإعلام الكردستاني "يشغل بنحو غير اعتيادي بالصراع بين الأحزاب كونه ميسسا تماما"، وذلك في تقرير لبيت الإعلام العراقي بقلم باسل الخطيب.

رحمن غريب: الإعلام الكردستاني ينشغل بالصراع بين الأحزاب كونه ميسسا

وأجمع عدد من الصحافيين الناشطين في كردستان العراق، على أن فقدان الهوية الوطنية الجامعة للإعلام الكردستاني يعود إلى هيمنة القوى السياسية والشركات عليه، وللمزايدة المفرطة في الكم على حساب النوعية والرقصانة، إضافة إلى الانتهاكات من قبل أجهزة السلطة وضعف تطبيق القوانين التي تنظم شؤونها وهيمنة الذكورية.

ورأى غريب أن الإعلام المرئي الكردستاني ظل "بعيدا عن مشكلات الناس وهمومهم المتعلقة بالتعليم والصحة والخدمات الأخرى وكان السياسة هي حياتنا كلها".

وأكد أن إقليم كردستان "لا يزال يعاني من مشكلة الحريات ومنها الإعلامية، إذ أنه يشهد تضيقا على الإعلام وحرية الوصول إلى المعلومات، برغم وجود قانون للعمل

باختصار

أطلقت السلطات السودانية بموجب عفو رئاسي، سراح الصحافي التشيكي بيتر جاسيل، المحكوم عليه بالمؤبد بعد إدانته بالتجسس على السودان ورفعته تقارير عبر "منظمة أميركية معادية للسودان" تشير إلى مزاعم اضطهاد للمسيحية في البلاد، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

تظاهر نحو 250 شخصا، الأحد، دعما لصحيفة نيويورك تايمز ووسائل الإعلام في مواجهة إدارة دونالد ترامب على وقع تصاعد التوتر بين الصحافة والرئيس الأميركي الجديد.

طلابت منظمة مراسلون بلا حدود السلطات السودانية بالقيام بما هو ضروري لحماية الصحافة السودانية التي اشتكت الأحد من استهدافها من إسلاميين متطرفين بتهمونها بـ"إزراء الإسلام" في أحد مقالاتها. ونددت الصحافية في مقالها "بالتركز المفرط للأنظمة الإسلامية على قضايا العفة ولباس المرأة أكثر من قضايا الصحة أو التربية".

أعرب كلمنس بينيجنر، خبير الشؤون الاستخباراتية بحزب المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، عن دهشته إزاء الجلبة التي أحدثتها المعارضة بعد نشر تقرير صحافي عن مراقبة الاستخبارات الخارجية الاتحادية "بي إن دي" لصحافيين أجانب.

هاجمت مرشحة اليمين المتطرف للانتخابات الرئاسية الفرنسية ماريون لوين، الأحد، وسائل الإعلام واتهمتها بالقيام بـ"حملة محمومة" لصالح منافسها الوسطي إيمانويل ماكرون الذي يليها في نوايا التصويت.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الحكومة التونسية تنهي الأزمة مع الصحافيين



إياد الدهماني:

ستتم دعوة كافة هيكل الإعلام لسن مدونة سلوك تعوض القرار الوزاري رقم 4

وبين أن سوء تفاهم حصل بخصوص هذا القرار، وأضاف أن "الحل ليس في إلغاء القرار لأن القانون يظل قائما بل في مراجعة الأمر الصادر في 2014 ونحن اتجهنا نحو مراجعة هذا الأمر.. وفي انتظار ذلك أعطينا توصيات للموظفين بالتعامل بالشفافية اللازمة مع وسائل الإعلام واحترام حق وسائل الإعلام في النفاذ إلى المعلومة".

ويذكر أن القرار الوزاري رقم 4 صدر عن رئيس الحكومة بتاريخ 16 يناير الماضي ويتعلق بتنظيم عمل خاليا الإعلام والاتصال في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

التحركات الاحتجاجية الثلاثاء أمام قصر الحكومة بالقصبة، وأمام المقرات الحكومية في مختلف مناطق البلاد، والتي كانت قد أعلنت عنها الأسبوع الماضي للتنديد بالقرار الوزاري.

ويشار إلى أن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين قادت العديد من التحركات منذ صدور القرار الوزاري رقم 4 بالتنسيق مع المنظمات الوطنية والدولية من أجل إسقاطه. وعلى خلفية هذه التحركات، أعلن إياد الدهماني المتحدث الرسمي باسم الحكومة، الجمعة الماضي، أنه ستتم دعوة كافة هيكل الإعلام لسن مدونة سلوك جديدة تعوض القرار الوزاري رقم 4.

وقال الدهماني خلال ندوة صحافية عقدت بقصر الحكومة بالقصبة، عقب اجتماع مجلس الوزراء، إنه تم توجيه توصيات إلى كل موظفي الدولة باحترام قانون حق النفاذ إلى المعلومة.

وبين الأطراف المهنية الممثلة في النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والنقابة العامة للإعلام والجمعية التونسية لمديري الصحف والنقابة العامة لمؤسسات الإعلام، وخصص للنظر في القرار الوزاري رقم 4 والمصاعب التي تواجه وسائل الإعلام للنفاذ إلى المعلومة.

وقال البغوري، وفق ما ورد في البيان، "توصلنا إلى إسقاط القرار الذي عانى منه الصحافيون في كل مناطق البلاد للوصول إلى المعلومة وأيضا مراجعة القرار الذي يتناقض مع قانون النفاذ إلى المعلومة والدستور التونسي".

وأضاف "منذ اليوم (الاثنين) لم يعد هناك منشور عدد 4 وستواصل المنظمات المهنية العمل من أجل التصدي لأي إجراءات من شأنها الحد من حرية الصحافة".

وعلى إثر قرار إلغاء هذا المنشور قررت النقابة وبقية الأطراف المهنية تعليق

تونس - أعلنت الحكومة التونسية عن تعليق العمل بالقرار الوزاري رقم 4، الذي يمنع الموظفين الرسميين من الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام، لتنتهي بذلك الأزمة التي ارتفعت وتيرتها الأسبوع الماضي، مع تلويح الصحافيين بإضراب عام.

وأفاد ناجي البغوري، نقيب الصحافيين التونسيين، بأنه تم تعليق العمل بالقرار رقم 4 المضيق على النفاذ إلى المعلومة.

وأكدت النقابة في بيان أصدرته، الاثنين، أنه تم الاتفاق مع الطرف الحكومي على البدء بتنقيح القرار الصادر في 2014 وخاصة في جزئه المتعلق بعلاقة الموظف العمومي مع وسائل الإعلام، مشيرة إلى أنه سيتم في 3 مارس إلغاء القرار الوزاري رقم 4 نهائيا.

وأضافت النقابة أن الاتفاق جاء خلال لقاء تم، الاثنين، بقصر الحكومة بين الطرف الحكومي الممثل في الناطق الرسمي باسم الحكومة ومستشار رئيس الحكومة للإعلام

الخبائة تُلصق بالصحافة في عهد ترامب

شيء غير الحقيقة وأن نمارس ضغوطا متواصلة وبلا هوادة على القادة والسياسيين حتى يجيبوا عن تساؤلاتنا وتساؤلات الرأي العام".

"الحقيقة" و"الأجوبة" هما دستور العمل الصحافي، فكيف صار عمل الصحافة هو الخبث ولا شيء سوى الخبث؟ تلك تغريدات وتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حق كبريات المؤسسات الصحافية والإعلامية الأميركية، لا تصدقوهم.. لا تصدقوهم أبدا.. إنهم خبثاء ولا يتقنون الحقيقة.. إنهم ليسوا أعدائي بل أعداء الشعب الأميركي! تلك هي صرخات الرئيس في حق صحافة وصحافيين بلاده، فإذا كان الصحافي والمؤسسة الصحافية والإعلامية من الخبثاء والأعداء، فلا شك أنك سوف تخوض ضدما معركة لا هوادة فيها حتى تنتصر أو ينتصرا هما عليك. المفارقة الطريفة أنه كلما زاد الرئيس من قصفه

طاهر علوان
كاتب من العراق



وكانه زمن الاكتشافات الكبرى وكان على الجمهور الذي يحدّ بالمالين أن يحذر أشد الحذر من (خطر) الصحافة والصحافيين! كأنه عصر جديد تغيرت فيه مهمة الإعلام والصحافة كلياً على افتراض أنها لم تكن جذيرة بتلك الهالة من التقدير التي تستحقها من فرط شقاؤها ومهامها الجسام! وكان على مؤسسات الصحافة أن تنسى أو تتناسى تضحياتها من الصحافيين الذين قضوا إما قتلا وإما تحت التعذيب وإما بالإختطاف وإما أثناء تغطية الحروب والصراعات! على وقع هذا التشكيك الذي عصف فجأة بالمشهد سستعيد مقولة الصحافية الكبيرة هيلين توماس، "إن مهمتنا كصحافيين هي البحث عن الحقيقة ولا

الكلامي وتغريداته الساخطة في حق تلك الصحف والمؤسسات الإعلامية زادت أسهمها وأرباحها وشعبيتها، فأى مفارقة هذه؟ وبعد هذا كيف سيمضي الرئيس سنوات حكمه الأربع الأولى وربما تتلوها أربع سنوات أخرى؟ هل سيمضيها وهو في خصومة وصراع مع الصحافة ووسائل الإعلام حتى تندج مقالات تشبه تلك التي كان يدبجها صحافيو الأنظمة الشمولية من قبيل الرئيس القائد والرمز التاريخي العظيم والبطل الوطني الغيور؟ ومتى كانت أميركا مرتعا لأفكار (خبينة) كهذه؟ ولم يقع اللوم على الأنظمة الشمولية التي سحقها الزمن إذا كانت أميركا تتكاد تنتقل في علاقتها بالصحافة إلى أسوأ خصال الأنظمة الشمولية: التدخل في العمل الصحافي والإعلامي، التشكيك في ذمم الصحافيين والإعلاميين، التعامل الفوقي والاستعائلي معهم، خلق عداوة

مفتعلة بين المؤسسة الإعلامية وبين الشعب. لا شك أن ما هو أكثر غرائبية أن يأتي يوم وتصدر أميركا تشريعات تلاحق فيها الصحافيين وتكم أفواههم وتحد من الحريات الصحافية وتجعلها أسيرة بيانات الرئيس والناطق باسم البيت الأبيض الذي سيكون ساعته مجرد وزارة إعلام في أي نظام شمولي لا يفهم الصحافة إلا على أساس أنها ترسيخ لايدولوجيا الحاكم/ الرئيس المُنزّه من النقد والسوء والخطأ. ولا شك أنها بداية غير سعيدة لكون الخبائة وسوء النية والعداء تلصق بالصحافي ومؤسسة وتصبح مفاهيم البحث عن الحقيقة وفرض السلطة والبحث عن إجابات صحيحة من المهام المؤجلة لأن الصحافيين سوف ينشغلون ببراءة الذمة، ولسان حالهم يقول "إننا مجرد صحافيين طيّبين وسنا خبثاء با فخامة الرئيس، فاصفح عنا ونعدك بالأ فعلها ثانية!".



بدأت شركة آبل تحقيقاتها بخصوص التقارير التي تفيد باحتراق هاتف آيفون 7 بلس، واشتعال النيران فيه وتصادد الدخان منه بشكل تلقائي، فيما يبدو بسبب مشكلة في البطارية. وأتى ذلك، بعد قيام صاحبة هاتف بنشر فيديو يوضح عملية الاحتراق وتصادد الدخان عبر حسابها على تويتر. وجرت مشاهدة مقطع فيديو الاحتراق أكثر من 1.5 مليون مرة.

@alarabonline

نوكيا 3310 الجديد.. إجازة من الحياة الرقمية

● مميزات الهاتف الجديد تصيب المتحمسين على الشبكات الاجتماعية بخيبة



مارد بطيء

كما نتحدث حالياً عن هواتف تدعم الجيل الرابع، وينتظر الكثيرون هواتف تدعم الجيل الخامس، وعندما ترى أن شركة نوكيا تطلق هواتفها يدعم فقط الجيل 2.5 فهذا أمر يصيب بالإحباط فعلياً.. وتابعت "رغم أن الشركة قدمت تصميماً كلاسيكياً جذاباً يسترجع الذكريات، وبطارية قوية، ووفرت لعبة سننك الشهيرة، إلا أن هذا كله لن يعوض المستخدمين عن تصفح الإنترنت البطيء".

كما أوضحت أن الأزمة الأكبر أن الهاتف قد لا يعمل فعلياً في عدد كبير من البلدان المتقدمة، التي كانت في طريقها لإلغاء التعامل مع شبكات الجيل الثاني.

أما الأمر الآخر، المثير للإحباط، وفقاً لموقع "إيه آر إس تكنولوجيكا" التكنولوجي، هو أن الهاتف والشاشة مصنعان بالكامل من البلاستيك، ورغم أن ذلك ساهم في خفة وزن الجهاز، إلا أن الهاتف سيكون عرضة للكسر والخدش بسهولة شديدة.

كما أوضحت أن هناك أمراً آخر محبطاً، وهو أن الشاشة للمسبة الخاصة بالجهاز صغيرة بصورة كبيرة لا تتجاوز 2.4 بوصة، وهو ما يجعل ضوء الشمس يؤثر بصورة كبيرة على الرؤية الخاصة بها.

ويشكو العديد من مستخدمي الهواتف الذكية من نفاذ البطارية بسرعة كبيرة، وهو ما قد يكون النقطة الرئيسية التي يركز عليها هاتف 3310 في البيع.

غير أن تشارلتون يؤكد أن هاتف نوكيا بحاجة لأن يطور خصائصه الأساسية لتواكب العصر الحالي، "فنحن لا نعتمد على المكالمات والرسائل القصيرة في التواصل كما كان يحدث من قبل فقط".

ومن جانب آخر، عبر مغردون عن شعورهم بالإحباط من الهاتف "المتخلف تقنياً" في عالم يسيطر عليه نظام التشغيل "أندرويد" وهاتف "آيفون". وقالت صحيفة "ذا ديلي تليغراف" البريطانية إن الكثير من المستخدمين كانوا يتوقعون أن يتم دعم الهاتف بأحدث التقنيات والمواصفات، ليكون منافساً قوياً لكافة الهواتف الذكية الأخرى، خاصة وأنهم يرون أن سعره سيكون تنافسياً إلى حد بعيد.

وقالت إليزابيث فارلي، المؤسسة والرئيس التنفيذي لهيئة "تيك هاب" للتكنولوجيا، إن "المستقبل لا يبنى على نماذج من الماضي، ونادراً ما يكون أفضل طريق للمستقبل هو الرجوع إلى الماضي. المنافسة يلزمها الابتكار". وقالت صحيفة التليغراف "إذا ما

على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن إعادة إنتاج هذا الهاتف القوي والجدير بالثقة. وتصدر هاشتاغ #Nokia 3310 قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً. وأطلق مستخدمو الشبكات الاجتماعية على الهاتف صفات عدة مثل "العنيد"، "المارد"، "الجبار"، "الأسطورة". ويعتقد الخبراء أن هناك مكاناً في السوق لهذا الهاتف مرة أخرى. ويقول اليستير تشارلتون، نائب محرر التكنولوجيا في موقع "إنترناشيونال بيزنس تايمز"، "أنا على يقين من أن جديتي يمكن أن تستخدم هاتف 3310، لكنها لن تعرف كيف تستخدم آيفون أو أندرويد". وأضاف "يمكنك أن تأخذ هاتفاً يصل سعره إلى عشرين جنياً إسترلنياً في أي احتفال أو مهرجان، وتترك هاتف آيفون باهظ الثمن في المنزل".

وأشار تشارلتون إلى أن "الرحالة ومن هم على شاكلتهم يفضلونه أيضاً، نظراً إلى صلابته ورخص ثمنه وعمر بطاريته الطويل".

شعر الكثيرون بحالة من السعادة الغامرة عند إعلان شركة "نوكيا" الفنلندية، عن إعادة إطلاقها هاتفها "نوكيا 3310"، غير أن هذه الفرحة لم تكتمل بعد إصابتهم بالإحباط إزاء مميزات الهاتف الجديدة التي لم ترض طموحاتهم.

■ **برشلونة** - أعلنت شركة "إتش إم دي غلوبال" الفنلندية المسؤولة عن تطوير هواتف "نوكيا"، الأحد، رسمياً عن طرح هاتف "نوكيا 3310" الأسطوري الجديد مرة أخرى في الأسواق. ويعتبر الكثيرون هذا الهاتف "أيقونة" في تاريخ الهواتف النقالة بسبب شعبيته.

وجاء الإعلان عن طرح الجهاز قبيل افتتاح معرض "موبايل وورلد كونفرنس" للهواتف المحمولة في برشلونة.

وقد أنتج من الهاتف 126 مليون جهاز قبل التوقف عن إنتاجه في عام 2005. ولم تعد شركة نوكيا تنتج هواتف نقالة، لكنها أصبحت تصنع أجهزة اتصالات وكاميرات الواقع الافتراضي وأجهزة طبية تحت الاسم التجاري "ويجنس".

وعلق بن وود من شركة "سي سي إس" للاستشارات التقنية "كان طراز 3310 أول إنتاج شعبي في السوق، وهناك حنين لدى الكثيرين لهذا الجهاز. ولو أعلنت الشركة عن إنتاج الهواتف الذكية فقط لما حازت أكثر من أسطر قليلة في الصحف، لذلك كان تزامن ذلك مع طرح الطراز المحبوب خطوة ذكية، وأتوقع أن تكون المبيعات كبيرة".

ولا يعتبر هاتف نوكيا 3310 الجديد هاتفاً ذكياً، حيث أن تطبيقات الإنترنت التي يتيحها محدودة جداً. ويستخدم الجهاز شبكات من الجيل 2.5 وهي أبداً من شبكتي الجيل الثالث والرابع. وسوف يستخدم الجهاز نظام (S40+) الذي يتيح له تصفح الإنترنت، لكنه سيوفر عدداً محدوداً من التطبيقات.

ومن أهم مميزات هذا الجهاز طول فترة استخدام بطاريته، والتي تقول الشركة المنتجة إنها تدوم لمدة شهر في وضع الاستعداد، وتتيح التحديث لمدة 22 ساعة. ويبلغ سعر الجهاز 51.75 دولار.

وقال مدير الشركة المنتجة أرتو نوميلا إن الجهاز سيكون خيار وسيلة لأخذ إجازة من النشاطات الرقمية مع إمكانية إجراء مكالمات هاتفية. وأبدى عدد من مستخدمي الهواتف المحمولة حماساً شديداً



هاشتاغ اليوم

الحب على الشبكات الاجتماعية

وتهكم مغرد:



@i_abdulmliik

#معأُضدالحببمواقع التواصل لا مع ولا ضد لو انقطعت الإنترنت في السعودية انتهت كل علاقات الحب المزعومة.

وتهكت أخرى:



@hoda_hh1

#معأُضدالحببمواقع التواصل امرأة تقول: عندما رأيت منشورات زوجي في مواقع التواصل الاجتماعي وروعتها ومثاليته... تمنيت أن أكون زوجته.

فيما اعتبرت متفاعلة:



M__odllh

#معأُضدالحببمواقع التواصل عيالتنا ما عندهم إلا الكلام الفاضي.. إذا حان الوقت سيتزوجون من تختارن أمهاتهم! احذريهم حواء.

يذكر أن التعبير عن الحب والإعجاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بات سهلاً للغاية. وساعد الهاتف الذكي في تقريب المسافات بين الناس وتسهيل التعبير عن المشاعر بين المحبين. فالحبيب لم يعد بحاجة لأكثر من لحظات قليلة لإرسال كلمة أحبك مصحوبة بقلب ووردة بل وحتى قبلة وحضن. وحاولت خبيرة علم النفس الألمانية، مانويلا سيرنبرغ، التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات من خلال استطلاع للرأي، وخلصت إلى أن الشخص الغيور يقرأ الرسائل التي يتم بثها على هذه المواقع بطريقة مختلفة ويفسرهما على طريقته.

■ **الرياض** - ناقش مغردون على تويتر ضمن هاشتاغ #معأُضدالحببمواقع التواصل العلاقات العاطفية التي يربطها البعض على الشبكات الاجتماعية.

وطرح مغردون أسئلة ملّحة حول مسألة العلاقات العاطفية عبر الإنترنت: مدى جدّيتها، وصحّتها. هل هي آمنة بما فيه الكفاية؟ وما هو المستقبل المتوقع لها؟

وانقسم المغردون إلى معسكرين بين مرحب بالحب أينما كان وكيفما حل، وبين رافض للفكرة من أصلها. وقدم كل طرف تبريراته. وقال مغرد:



@k323r

#معأُضدالحببمواقع التواصل في زمن المصالح السياسية والمذهبية والقتل والدمار أشجع على الحب لأنه لا يكلف شيئاً في زمن الماديات.

قالت مغردة:



@WIJDAN_1361

#معأُضدالحببمواقع التواصل ضد بوقو، أصلاً معروف اثنين طفشانين ويلعبان على بعض.

في نفس السياق علقت أخرى:



@ragchd1

#معأُضدالحببمواقع التواصل ضد لأنه أساساً شخص افتراضي مجرد ما تقفلي الجوال يخفني.

وجاء في حساب:



@n2lmutiri

#في مواقع التواصل الغالب يظهر الأجل ويخفي السيء.. لذلك أنا ضد.

أبرز تغريدات العرب



IbrahimFarghali

خمس سنوات للشيخ محمد عبدالله نصر (الشيخ ميزو) بتهمة «ازدراء الادبان! فهل غير السجن أفكار «اسلام البحيري» الأفكار ايا كانت تناقش ويرد عليها بالحجج.



shazlong81

اللامبالاة من رياضات الدفاع عن النفس.



mansour_y

الابتعاث لا يجب أن يتوقف أو يتقلص حتى لو تطلب الأمر أن نأكل من حشائش الأرض، لأن التنمية البشرية هي البديل الحقيقي للنفط.



BalqeesFathi

بلقيس فنانة يمنية.



Sarah_AboZeid

اقرئي! اقرئي حتى يفتح عقلك أكثر حتى ترتقي بنفسك حتى تحبي نفسك وحتى تفهمي أنك لست مجرد جسد!



tantalos2

رفع: مسلحون يعترضون حافلة تقل معلمات ويطالبونهن بارتداء النقاب تجنباً لإقامة الحد عليهن هل الأرض التي هناك لا تزال جزءاً من مصر؟



The_Salehs

السلطة ليست مسؤولة عن إصلاح الخطاب الديني، ولكنها مسؤولة عن توفير المناخ الذي يمارس فيه: بيئة تعددية وحريات فكرية وإبداعات علمية.



Forster_B_52

قال ديكارت: أنا أفكر إذن أنا موجود. وقالت العرب: أنت تفكر إذن أنت مشبوه.



M_A_Alwan

الأغنياء يزدادون غنى، والفقراء يزدادون أطفالاً.



ebrahimalmannai

كان مالك بن نبي، يرتاد مكتبة عامة، وكان كلما سال عن كتب قيل له إنها مُعارة لسيدة، فبحث عنها وتزوجها. تزوج عقلاً يناسب عقلك لا أجساداً تذبذب!



KC2024911

يسألني الناس ماذا فعلت لابتني ملالاً لتصبح جريئة وشجاعة لا تسألوني عما فعلت لها اسألوني ما الذي لم أفعل أنا لم أقص أجنحتي هذا كل ما في الأمر.



khaled_alshaer

تويتر أصبح يذكرني بأيام المنتديات! أسماء وهمية وصور بروفايل من غوغل، وهاشتاغات سخيفة تصير ترنداً على فكرة هذه الظاهرة عالمية ليست فقط عند العرب!

كان اللبنانيون يعلمون أنهم لدى زيارتهم «مقهى التل العليا» سيجلسون جنباً إلى جنب مع كبار الشخصيات السياسية والثقافية والدينية والفنية.

يشهد «مقهى التل العليا» على العديد من الثورات التي ولدت في فسحته، حيث كان اللبنانيون يخططون لمظاهراتهم وهم يدخنون النرجيلة أو يحتسون كوباً من الزهورات.

«مقهى التل العليا» يختزل تاريخ اللبنانيين منذ القرن التاسع عشر

● ملتقى أدبي ومنادمة فكرية من طرابلس إلى بيروت ● فنجان قهوة بحنين إلى زمن أفلام الأبيض والأسود



راجعين يا هواء طرابلس

وأصر أبوسعد على الحفاظ على الهندسة الأصلية للمقهى لكي يشعر «ابن البلد» بأن التاريخ لم يرحل مستأنذاً من هنا بل حافظ على طيفه ووقاره وذكرياته القادمة من مكان ما في حناياه.

“

أمسيات صيفية كانت تجمع أهالي طرابلس لمشاهدة آخر أفلام النجوم العرب مع احتساء قهوة تحت عرائش العنب وتدخين النرجيلة

“

ومع حلول ساعات الصباح الأولى يجتمع الرواد على الطاولات المنتشرة في كل الزوايا ليلعبوا الورق أو ليتقاسموا لعبة “الدومينو” أو ليستمتعوا بلعبة “الطاولة – النرد”. والملفت في المقهى أن العشرات من الطلاب الصغار الذين كانوا في الماضي يرتادون المكان للدراسة أو لمراقبة العائلة كبروا اليوم وصاروا أجدادا ومازالت الفسحة هي ملتقاهم المحوري واليومي. فعلى سبيل المثال المهندس عبدالله المصري يرتاد المقهى منذ 50 سنة وترعرع فيها مع مدير المدرسة محمد الزعبي والمراقب في وزارة المالية مصطفى العلي وأستاذ المدرسة مصطفى شطح. واليوم مازالوا يلتقون حول “لعبة الورق” يوميا ولأكثر من ساعتين. وشهدت الفسحة بحسب ما يؤكد الجميع “أيام عزها في سستينات وسبعينيات القرن الماضي”.

أستاذ الأدب الفرنسي المتقاعد أحمد شعبو يرتاد المقهى منذ نحو 45 سنة ويقول “هذا المكان هو النادي المحوري لكل متقاعد. هنا الملاذ الآمن وسط بيئة تراثية. هو جزء من حياتي. نجد فيه كل الطوائف الدينية. خلال شهر رمضان المبارك تتواصل الاحتفالية اليومية حتى ساعات الفجر الأولى”.

ويعلق رفيقه على الطاولة ضاحكا “هذه الفسحة هي المصيف الجميل لكل فقير”.

في هذه الزاوية من المقهى تجلس سيدات عدة ينتمين إلى عائلة واحدة، يزرن المقهى أسبوعيا بحثا عن الهدوء وراحة البال. الجلسة الواحدة تستمر ساعات طويلة قبل العودة إلى الشواغل اليومية ومباشرة المسؤوليات.

غازي المير قد يكون الزائر الأقدم للمقهى حيث كان يرتاده منذ 65 عاما. ويقول “عندما أغيب عن المقهى لسبب أو لآخر أشعر بالغربة والرواد يقلقون علي. اعتادوا رؤيتي باستمرار. زوجتي تدخن النرجيلة في الفسحة المخصصة للنساء وأنا لعب الورق مع الشباب”.

ولا يزال المقهى محافظاً على شكله تقريبا مع تغييرات بسيطة، حيث تحيط بجدرانه أشجار الليمون وعرائش العنب والأزهار، وفي وسطه بركة مياه، وعلى أطرافه تنتشر الطاولات والكراسي البلاستيكية الملونة. أما الكشك الخشبي المسقوف بالقرميد الأحمر، الذي ضم حلقات نقاش سياسية وثقافية في الماضي، فقد تحول إلى مصلى، بعد أن كان بمثابة محطة ثقافية-سياسية، يتشكل فيها الوعي السياسي والحقوقى لجميع الطلاب في المدينة اللبنانية ومثقفها في بداية الستينات من القرن الماضي، من خلال الندوات والمحاضرات والنقاشات المفتوحة التي كان يشهدها.

ساعات طويلة بين جدرانها. وكان أهل الشمال عموما وأهل طرابلس خصوصا يعلمون أنهم لدى زيارتهم المقهى سيجلسون جنباً إلى جنب مع كبار الشخصيات السياسية والثقافية والدينية والفنية إذ كانت الفسحة ولا تزال ملتقى لكل مثقف يحلو له الجلوس ساعات طويلة محاطا بالأشجار والخضرة. وكان المقهى شاهداً على العديد من الثورات التي ولدت في فسحته كما كان أبناء المجتمع المدني يخططون لمظاهراتهم وهم يدخنون النرجيلة أو يحتسون الزهورات. وفي مطلع عام 1940 كان المقهى حكرا على الرجال ولكنه اليوم يضم عدة أجزاء بعضها مخصص للنساء والبعض الآخر للرجال، وهناك جناح خاص بالعائلات وفسحة كبيرة مخصصة لألعاب الأولاد.

وفي حين أن بعض الأجزاء مفتوحة تناسب الطقس الجميل يضم المقهى أيضا بعض الغرف المغلقة كي يستمتع الرواد بالجلسة خلال نزول المطر. وورث محمود سعدالله عابدين الملقب بـ“أبوسعد” وشقيقه هذا المقهى التاريخي عام 1975 عن والدهما الذي كان يملكه منذ عام 1939.

وترعرع أبوسعد في الفسحة المنبسطة والرحبة، وتعرّف إلى المجتمع الطرابلسي بكامله في هذه الفسحة، كما اكتسب مهاراته في التواصل مع الآخرين وهو يراقب أسلوب والده السلس في التعامل مع الكبار والصغار.

شارك فيها نجوم كبار أمثال إسماعيل ياسين وليلى مراد وفريد الأطرش. وفي ستينات القرن الماضي اقتحمت الأفلام الهندية المقهى وصار لها عشاقها الذين ينتظرون بشغف أسلوبها العاطفي المفرط في سرد القصص. كما تميز المقهى بعرائش العنب وأشجارها العمرة وبكونه المساحة الخضراء الشاسعة وسط المباني المترصة.

ومازال “مقهى التل العليا” حتى الساعة الأكثر شعبية من بين مقاهي المدينة ويضم مختلف شرائح المجتمع الذين يقصدونه بحثا عن راحة البال والقليل من الهدوء على الرغم من كونه يبعد مسافة قصيرة –لا تتطلب إلا دقائق قليلة- عن زحام المدينة “الطرابلسية” ويتم الوصول إليه عبر أكثر من مدخل ومن مختلف أرجاء طرابلس.

وبمرور الوقت تطور المقهى ليصبح مطعما في الوقت عينه مقدما المأكولات اللبنانية عموما و“الطرابلسية” الشعبية خصوصا باعتبار أن “ابن البلد” (الطرابلسي يطلق على مدينته تسمية البلد) يستسغ الجلسات الطويلة في المقهى ويمكن أن تستمر الجلسة الواحدة ثلاث ساعات.

وكان تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات يقصدون “مقهى التل العليا” بحثا عن الهدوء ليتمكنوا من إنهاء دروسهم أو للتحضير لامتحاناتهم. وكانوا يتجمعون في غرفة كبيرة، تحولت اليوم إلى مصلى، ويمضون

يأخذ مقهى قديم يقع على تلة في مدينة طرابلس اللبنانية رواه إلى الماضي الجميل تحت أشجار الليمون وعرائش العنب، حيث يشهد ذلك المكان الهادئ على حلقات النقاش السياسية والثقافية لكبار الشخصيات البارزة في البلاد منذ القرن التاسع عشر.

□ طرابلس (لبنان) – لم تتبدل ملامح “مقهى التل العليا” القائم وسط مدينة طرابلس اللبنانية منذ بنته الدولة العثمانية عام 1870 في القرن التاسع عشر. ومازالت هذه الفسحة المفتوحة على مداها والمقسمة أجزاء عدة المتنفس المحوري في حياة أبناء المدينة والقرى المجاورة لها. وطرابلس هي عاصمة محافظة الشمال وثاني أكبر مدن لبنان بعد العاصمة اللبنانية بيروت، وتقع على بعد 85 كيلومترا إلى الشمال من بيروت كما تبعد عن الحدود السورية نحو 40 كيلومترا.

ويتميز المقهى بكونه يضم قاعة سينما صيفية في الهواء الطلق وكانت الأفلام تعرض في ساعات المساء الأولى ويتابعها الرواد وهم يتناولون وجبة العشاء ويدخنون النرجيل التي تم إعدادها وفق ما جرت عليه العادة والأعراف؛ وذلك بواسطة التنبك الأصلي الملقب بالأصفهاني، ويحتسون “الكازوزة البيضاء” والزهورات بمختلف أنواعها.

ولئن كانت البدايات مع الأفلام الصامته فإن السينما في هذا المقهى التاريخي واكبت التطور وباتت تعرض الأفلام الناطقة التي

لا يزال «مقهى التل العليا» إلى اليوم الأكثر شعبية من بين مقاهي مدينة طرابلس ويضم مختلف شرائح المجتمع اللبناني التي تقصده بحثا عن راحة البال والقليل من الهدوء بعيدا عن ضجيج المدن

“

“



المكان المثالي للتخطيط للمظاهرات مع كأس زهورات



اكتشف باحثون أن ثلاثة أرباع البالغين الذين أبعدا عن هواتفهم الذكية لفترة قصيرة من الوقت، ظهرت عليهم أعراض تعرف في علم النفس باسم «إعادة توجيه الانفعالات».



قال باحثون إن تناول الخضروات والفواكه 10 مرات يوميا يحسن الصحة ويطيل العمر وإن اتباع هذا النظام كفيلا بالحيلولة دون وفاة نحو 7.8 مليون شخص سنويا في سن مبكرة.



أسرة

ألبوم صور العائلة ذكريات جميلة تقاوم الزمن

● التقنية الرقمية تحرم الناس من الاستمتاع باللحظات الحميمة ● الصور القديمة حلقة تواصل وحوار بين الأجيال



شاهد وحيد ينقل الحقيقة دون تليفك

عندما يغرونا باللقاط صورة (الحياة فقاعة فصولها قبل أن تنفجر)، عشقت الصور منذ طفولتي وكان لي عدد كبير منها، ولن أنسى أبدا اليوم الذي وجدت ابن عمي الأصغر مني سنا، والذي كان يقلدني في كل شيء قد سطا على البومي وسرق الكثير من صورهِ النادرة.

وختم شاعر الطفولة قائلا "الصور الرقمية لا تغني عن البوم العائلة الذي أعده بمثابة الكنز، وقد حرصت على حمله معي عندما هجرت بيتي في سنوات الاحترقان الطائفي وتحديدا في عام 2006، لم أحمل معي وقتها سوى حقيبة يدوية صغيرة فيها أوراقي الرسمية".

وربما طوى الكثيرون عهد الألبوم، لكن مهما يكن من أمر ستبقى الصورة الفوتوغرافية كائنا حيا مستعصيا عن الزوال وأصدق لغة في التعبير، وقد يعيد الحنين كبرى الشركات الرقمية وأفضل المبتكرين إلى تطوير تقنية جديدة تستعيد باللونين الأبيض والأسود كصورة مبتكرة تجمع بين الماضي بالحاضر.

أي أهمية، ولكن بعد ميلاد أبنائي أصبحت أفكر في أن أترك لهم ماضيا يعودون إليه لاسترجاع ذكريات طبعت حياتهم بلحظاتها الجميلة والمفرحة وبلحظاتها الحزينة..".

وأضاف "أعتقد أنه من حق الأجداد استرجاع ذكريات الأشخاص الذين أثروا في مجرى حياتهم وأشرفوا على تربيتهم وتقاسموا معهم كامل تفاصيل حياتهم".

ربما انتهى استخدام أفلام التصوير التقليدية إلى الأبد منذ أن اخترع ستيف ساسون، المهندس في شركة كوداك للتصوير، أول نموذج لكاميرا رقمية في العالم، ولكن ذلك لم يمثل نقطة فارقة في علاقة شاعر الطفولة العراقي جليل خرزل بألبوم صور العائلة، فقال في تصريح لـ "العرب" معبرا عن تعلقه الشديد بها "صور العائلة حياة موازية، لا تقل أهمية عن الحياة الحقيقية التي نعيشها، بل أجد في أحيان كثيرة الحياة الحقيقية في تلك الصور المحفوظة في الألبوم، وخاصة تلك الملتقطة في عصر الأسود والأبيض".

وأضاف "أعتقد أن حياتنا الأخرى ما هي إلا فقاعة كما كان يقول المصورون في زماننا

وفسر عدم اهتمامه بالصور قائلا "لا أعرف لماذا علاقتي بالصور ليست على ما يرام، لدي صور عائلية لكنها تظل داخل كتاب الصور، وقد بدأت منذ فترة أهتم بالصور ولكن باحتشام. على الرغم من أن الصور ضرورية بالنسبة إلى الكاتب ومن المهم استعمالها ليتعرف عليه القراء".

وأضاف "في الحقيقة الصور تبقى لحظات أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع لأنها تثبت ما هو زائل، وتشدنا إلى لحظات مرت وانتهت، وهي كثيرا ما تشدنا إلى أشياء انتهت فعلا من حياتنا مثل الشباب والفرح والسعادة والأمل".

أما الصحافي التونسي منير المنستيري فرغم إيمانه الشديد بمقولة "من لا ماضي له فلا حاضر له"، فإنه مع ذلك لا يحتفظ سوى بعدد قليل من الصور الورقية، وفق ما صرح به لـ "العرب".

وبرر هذا التناقض قائلا "كنت في الماضي لا أولي مثل هذه الأشياء

طوى الكثيرون عهد الألبوم بعد أن ملأت الأجهزة الذكية الدنيا وشغلت الناس، لكن ستبقى الصورة الفوتوغرافية كائنا حيا مستعصيا عن الزوال، يربط الماضي بالحاضر ويصل بين الأحياء والأموات.

يمنية حمدي

تتوارثها الأجيال فتصبح امتدادا لهويتها الجماعية.

وكتبت الصحافية اللبنانية جوسلين إيليا متهمكة على صور اليوم التي تلتقط بواسطة الهواتف بمناسبة أو دون مناسبة بالقول "لا تحمل الهاتف إلا والعصا معه"، متأسية على الأيام الجميلة التي كان يصطحبهم فيها والدها مع أشقائها لالتقاط صورة جماعية بأجل ملابسهم في أيام الأعياد.

لكن كلام جوسلين لن يعيد الزمن إلى السراء، ولن يوقف الموجة المتنامية من المولعين بالصور الرقمية، فالطالب المصري ممدوح عزت قال في تصريح لـ "العرب" إنه غير مولع بالصور القديمة المكونة في الدولاب، والتي على حد تعبيره، اُهترأت من عامل الزمن والرطوبة، ولكنه مفتون بالتقاط صور السيلفي ومشاركتها على الإنترنت لأنها بالنسبة إليه "ستظل خالدة رغم كل العوامل".

وبيّنت دراسة مسحية أن الهاتف الذكي أصبح يحظى بشعبية أكبر من الكاميرات الرقمية، حيث يستخدم 60 بالمئة من البالغين و89 بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة هواتفهم الذكية للتصوير.

وأكد الطالب التونسي طه العيوني أنه يستمتع باللقاط الصور وأرشفتها، مشيرا في تصريحه لـ "العرب" إلى أنه يفضل الأرشفة الإلكترونية على هاتفه لأنها من وجهة نظره تتيج له المحافظة على الصور بشكل آمن، وتمكنه من الوصول إليها كلما أراد بطريقة سهلة وفعالة، وهذه الوسيلة تعتبر بالنسبة إليه أفضل بكثير من وضع الصور في الألبوم وتعرضها للتلف.

ويبدو أن مقولة "الصورة تغني عن ألف كلمة" لم تغن الروائي والشاعر التونسي سامي نصر عن التعبير بالفردات، فهو كما قال لـ "العرب" لا يملك اليوم صور وحتى وقت قريب لم تكن لديه صورة على فيسبوك، والصورة الوحيدة التي التقطها منذ سنوات يستعملها باستمرار.



النظرة للصدقة تختلف بين النساء والرجال

حيث ترى المرأة الصدقة على أنها علاقة عميقة تسيطر عليها المشاعر والقيم، فيما يرى الرجال أن هذه العلاقة هي مصدر للراحة والترفيه.

وتعتبر النساء أن التواصل المستمر وتبادل الأحاديث وكتّم الأسرار تعد من أهم العناصر التي ترتكز عليها الصدقة المتينة.

في حين يفضل الرجال أن يكون لديهم أصدقاء يشاركونهم النشاطات الترفيهية التي يحبونها مثل مشاهدة مباراة كرة قدم أو الذهاب في رحلة وغير ذلك من الأعمال. ويقول فريق البحث إن النساء يمكنهن الاحتفاظ بعلاقة الصدقة حتى عن بعد وإن

لندن - كشفت دراسة بريطانية أن نظرة الرجال للصدقة مختلفة عن تلك التي تحملها عليهم النساء. الأمر الذي يمكن أن يؤثر على نجاح علاقات الصدقة التي تربط بين الرجل والمرأة.

وقال علماء نفس من جامعة أكسفورد، إن احتمالات تكوين صداقات متينة بين النساء والرجال ضعيفة، موضحين أن المسألة لا علاقة لها بتحول هذه العلاقة إلى علاقة حميمة أو علاقة حب.

وتقول الدراسة الجديدة التي أجراها الباحثون إن الصدقة لا تكون ناجحة بين السيدات والرجال لأن كلا منهم لديه نظرية مختلفة عن مفهوم الصدقة وممارساتها،

قفة العائلة التونسية تستعيد مكانتها

المطبوعة بروح الأحياء العتيقة، تحملها الشباب دون تذمر أو تافف من تقليد عائلي، بل بتفاخر ومتابعة لآخر صيحات الموضة التي جمعت شمل القفف بالملابس الشبابية العصرية.

وبالعودة إلى الوراء قليلا ستستعيد الذاكرة شريطا سينمائيا بالأبيض والأسود يوثق علاقة العائلات التونسية بالقفة التي يحملها رب البيت إلى السوق ليعود بها الصبي القائم على خدمته إلى الزوجة وقد مُلئت بكل الخيرات دون أن تفيض أمام العيون المتطلعة. تفرغ ربة البيت محتويات قفتها في مطبخها دون أن تعلم جاراتها ما أثقل ساعد الصبي طول الطريق.

وترافق القفة أهل البيت في زياراتهم في أفرانهم وأترانهم، تجوب الأنهج والأزقة وتدخل محل الجزارة والخضروات والغلال، بها مساحة لكل صنف ولون، وتتولد بين جنباتها علاقات مودة تحمل

التفاح على معانقة الطماطم والدجاج على الالتحام بالحمة. اليوم العائلات في الظاهر تبارك سعي الدولة للتخلي عن الأكياس البلاستيكية بسبب أضرارها على البيئة والخلق والحال أنها ضاقت ذرعا من كثرة عيوبها التي فتحت العيون على أسرار وخفايا بيوتهن، لأن هذه الأكياس تزاد في كل مرة شفافية إلى درجة أنها أضحت لا تخفي ما تحمله ممّا غلا أو رخص.

ولئن شهدت سلال التسوق العديد من التغيرات إلا أنها عادت إلى الأكياس الورقية والقفة وإن كان بصور وأحجام مختلفة عن الماضي، لكنها لم تقدم البديل بل صنعت من الماضي حاضرا لانتقاد البشر من أمراض لا حصر لها. لا أتصور أن الأسر ستبدي استياء من فكرة التخلي عن الأكياس البلاستيكية التي ملأت الشوارع وأضحت تهدد صحة

الكبار والصغار. لن يأسف أحد على اختفاء صناعة هذه الأكياس بل سيبكون عودة صناعة الأجداد وانتعاش صناعة القفف والأكياس الورقية حتى يظهر البديل. وجدت صناعة الأكياس البلاستيكية إقبالا شبابيا تحمل أعباء القروض وبعث مشاريع صغرى ونشر ثقافة كاملة داخل مجتمعاتهم، في المقابل تحركات الأبادي البطيئة التي كتبت تجاعيدها توارخ صناعة ضاربة في القدم، صامدة تشبك أوراق النخيل أو الخيزران ببعضها البعض لتحافظ على عاداتها الأصيلة.

التخلي عن الأكياس البلاستيكية ليس أمرا جديدا فقد سبقت إليه الكثير من الدول الأجنبية في السنوات الأخيرة، وفي الغد القريب سيبحث له في المجتمعات العربية عن بديل من التراث الشعبي دون أن تبدي العائلات العربية تأثرا أو عدم قبول.

موضة

الجازبية عنوان

الباليرينا ربيع 2017



أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الجاذبية تعد عنوانا لأحذية الباليرينا في ربيع 2017، حيث تأتي الأحذية المسطحة بتصاميم متفردة تكسر بها صورتها البسيطة النمطية.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن الباليرينا تطل هذا العام بتصاميم مفتوحة من الكعب أو تزدان بالاشترطة أو تأتي مرصعة بالحلي وأحجار السستراس البراقة أو تخطف الأنظار إليها بالجلد اللامع. وطغت موضة الباليرينا لعدة مواسم لأنها تمزج بين البساطة والأناقة والراحة وتتناسب مع ملابس الربيع والصيف.

ومثل حذاء الباليرينا المذهب نجم الموضة النسائية في موسمي الربيع والصيف الماضيين، ليمنح المرأة إطلالة مريحة وأنيقة في آن واحد. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن حذاء الباليرينا المسطح يأتي بمقدمة مدببة ليضفي على المظهر لمسة أناقة، مشيرة إلى أنه بطل بأشكال مختلفة، حيث توجد موديلات ذات أربطة وأخرى بلا أربطة سليل أون للمزيد من الراحة.

رياضة



«لا تجب الاستمانة بهذا الانتصار لأنه تحقق على حساب فريق في قيمة الدفاع الجديدي، ما يؤكد أن فريقى بدأ يستعيد إمكانياته».

وليد الركراكي
المدير الفني للفتح الرباطي المغربي

«المدافع أحمد حجازي تعرض لإصابة في العضلة الأمامية والجهاز الفني كان على علم بها، واللاعب لم يخفها كما يحلو للبعض أن يردد».

حسام البدري
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

روراوة يكسب ثقة الاتحاد الجزائري من جديد

● رئيس اتحاد الكرة بالجزائر يهاجم منتقديه ويعلن التحدي



ملفات ساخنة

أنه يدرك جيدا معنى المسؤولية، و"لست بحاجة إلى أن يعلمني أحد بإهاها". ورغم الإخفاقات الأخيرة تبقى مسيرة روراوة في الاتحاد الجزائري ناجحة على جميع المستويات، سواء أكان على مستوى نتائج المنتخب أم الأندية، أم على مستوى الإدارة، وتنفيذ برامج التطوير التي أطلقها الاتحاد. لذلك من واجب الجميع، مساندة هذا المنتخب القوي رغم كل الفراجع الذي عاشه في الفترة الأخيرة حتى يتمكن من تجاوز هذه المرحلة الصعبة، والمساعدة في تجديده حتى يمكن له مرة أخرى إسعاد العرب والجزائريين الشغوفين بكرة القدم على وجه الخصوص. وفي صورة حسم روراوة لمسيره بمواصلة القيادة للاتحاد الجزائري، فإنه بات مطالبا باتخاذ إجراءات فنية كبيرة من أجل تأكيد جدارته بهذا الاحترام والتقدير لمكانته على الساحة المحلية والإقليمية والدولية.

ولم يكن الاتحاد الجزائري بمنأى عن غيره من اتحادات أفريقية وعربية أخرى، عاشت الوضع نفسه على غرار الاتحاد التونسي لكرة القدم بعد أن طالته موجة من الانتقادات اللاذعة إثر فشل منتخب بلاده في مواصلة

الأمر إلى المطالبة برحيله عن رئاسة اتحاد الكرة. وكانت مشاركة منتخب المحاربين في منافسات البطولة الأفريقية فاشلة لأن الفريق عجز عن تحقيق الأهداف المنشودة مثلما كان الحال في نسخة 2015، رغم الوصول إلى دور الثمانية ونسخة 2013 التي خرج من دورها الأول أيضا.

في منافسات دورة 2013 خرجت الجزائر من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا التي أقيمت بجنوب أفريقيا، وطالب حينها الجميع بإقالة المدرب الأسبق وحيد خليلوزيتش، لكن رئيس الاتحاد محمد روراوة فضل الإبقاء عليه حفاظا على الاستقرار، وهو ما سمح للخضر بالعبور إلى الدور الثاني من مونديال البرازيل 2014. ومن ناحية أخرى شن روراوة هجوما حادا على منتقديه، متحديا الكشف عن أي غفرت أو مخالفات ارتكبتها منذ توليه رئاسة الاتحاد.

وأكد أنه يتقبل الانتقادات التي تتناول الجانب الفني، لكن ما يرفضه هو تلك التي تمس بالجانب الشخصي وتأتي من أشخاص يجهلون أبسط قوانين لعبة كرة القدم، على حد تعبيره. كما أوضح رئيس الاتحاد الجزائري

نجح الاتحاد الجزائري لكرة القدم في تطويق الأزمة التي نشبت أخيرا داخل أروقته، والتي كانت تستهدف بالدرجة الأولى رئيس هذا الهيكل الرياضي الكبير محمد روراوة، لا سيما بعد فشل المنتخب الأول في منافسات كأس أمم أفريقيا الأخيرة بالغابون.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - اجتمع أعضاء اتحاد الكرة الجزائري لمناقشة الحوصيلة الأدبية والمالية خلال الجمعية العمومية، الاثنين، ونجح الرجل الأول في الاتحاد محمد روراوة في تمرير الحوصيلة على أعضاء الجمعية، لتقييم عهدة أولمبية قدرها أربع سنوات.

وكانت من بين أهم النقاط المدرجة في جدول الأعمال، الحديث عن الخروج المبكر للمنتخب الجزائري من نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون، وتساؤل حظوظه في التأهل إلى مونديال روسيا 2018، كما أخذ خليفة البلجيكي جورج ليكنز في تدريب منتخب المحاربين حصة الأسد من حديث الاجتماع.

وفي خضم الأزمة التي أثارت أخيرا طالب أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد الجزائري، محمد روراوة، رئيس الاتحاد المنتهية ولايته بالترشح إلى المنصب لفترة جديدة. وصادق الأعضاء بالأغلبية الساقطة على الحصيلتين الأدبية والمالية لاتحاد الكرة لعام 2016، كما وافقوا على حوصيلة نشاطه للفترة الممتدة من 2013 إلى 2017.

وجاءت مساندة أعضاء الجمعية لروراوة، رغم حوصلة الانتقادات الواسعة التي طالته من قبل وسائل إعلام وكل متبعي كرة القدم الجزائرية سواء كانوا فنيين أو ناقلين أو جماهير. وكذلك وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي الذي طالبه بالرحيل إثر خروج المنتخب من الدور الأول للسباق القاري. ورد روراوة على الدعوات التي طالبته بالترشح بأنه سيحسم قراره في وقت لاحق.

واعترف روراوة بإخفاق منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية 2017، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه سيواصل صموده في وجه الانتقادات وسيرفع العلم الجزائري عاليا. وكان خروج المنتخب الجزائري من الدور الأول للبطولة الأفريقية قد أثار عاصفة من الانتقادات ووصل

▲ روراوة اعترف بإخفاق المنتخب

في أمم أفريقيا 2017، لكنه أكد

في الوقت نفسه أنه سيواصل

صموده في وجه الانتقادات

العواني: لا نفكر حاليا في الأولمبياد

□ أبوظبي - حرص مجلس أبوظبي الرياضي على استغلال حدث رياضي كبير هو سباق دراجات أبوظبي الدولي ضمن الأجندة الدولية لسباقات الدراجات في العالم، ليقوم بتكريم الرياضيين والرياضيات العرب الفائزين بالميداليات في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، إضافة إلى أصحاب الطموح والإصرار على تحقيق الإنجاز ممن شاركوا في الأولمبياد ولم يوفقوا في إحراز ميداليات. وإلى جانب التكريم، كان المجلس حريصا على إبراز تجربة هؤلاء الرياضيين ورحلة كفاحهم وطموحاتهم في المستقبل من خلال مقابلات تلفزيونية ينشرون فيها تجاربهم.

وقال عارف العواني، أمين عام مجلس أبوظبي الرياضي، ردا على سؤال عن إمكانية دخول أبوظبي في السباق على استضافة الأولمبياد في المستقبل القريب بعد هذا الكم الهائل من البطولات التي نجحت في استضافتها بمختلف الرياضات، "مازلنا نرى أننا في مرحلة مبكرة للتفكير في هذا الحدث الكبير. والمهم بالنسبة إلينا ألا نعمل على سنة واحدة فقط وننسى بقية السنوات. لدينا خطة منظمة في العام ومنوعة، واستضافة فعاليات على مستوى متنوع وموضوع الأولمبياد لم نفكر فيه. وقبل الذهاب إلى تنظيم الأولمبياد سيكون التفكير أولا بالطبع في تنظيم دورة الألعاب الآسيوية (الآسياد). الأولمبياد ليس في استراتيجياتنا في السنوات الخمس المقبلة. نعتمد على فعاليات دولية مصنفة مثلما هو الوضع في الوقت الراهن. والمحافظة على المكتسبات التي تمت في الفترة الحالية".

وعن سباق أبوظبي للدراجات، الذي أدرج هذا العام ضمن الأجندة الدولية، قال العواني "سعادتنا كبيرة بالوصول إلى هذه المرحلة من السباق بحيث يكون اليوم ضمن الجولة العالمية لأفضل فرق محترفة في العالم وخلال ثلاث سنوات تمت ترقية السباق مرتين. الوصول إلى المكانة التي نحن فيها اليوم يؤكد أننا نعمل بمنتهى الجد لارتقاء بالحدث الرياضي الكبير. مشاركة دراجين على مستوى عالمي تؤكد قوة وأهمية السباق".



«المدافع أحمد حجازي تعرض لإصابة في العضلة الأمامية والجهاز الفني كان على علم بها، واللاعب لم يخفها كما يحلو للبعض أن يردد».

حسام البدري
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

متفرقات

▲ أعربت الرابطة المصرية سارة سمير عن سعادتها البالغة بالتكريم الذي نالته من مجلس أبوظبي الرياضي على ميداليته البرونزية في دورة الألعاب الأولمبية الماضية بربو دي جانيرو 2016، مؤكدة أنها تعزت كثيرا بهذا التكريم وهو ليس الأول من دولة الإمارات. وبخصوص استعداداتها للفترة المقبلة أكدت الرابطة المصرية أن خططها التدريبية متوقفة حاليا وبشكل تام إلى حين تحديد مصير الاتحاد المصري لرفع الأثقال.

▲ أسفرت قرعة بطولة أكابولكو المكسيكية للتنس التي جرت الاثنين عن مواجهات نارية في الدور الأول، حيث يلتقي اللاعب الإسباني رافاييل نادال، المصنف السادس عالميا، الألماني ميتشلا فغيريف. ويواجه اللاعب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الثاني في الترتيب العالمي للاعبى التنس المحترفين، السلوفيني مارتين كليزان، المصنف 65 عالميا، كما أنه قد يلاقي الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو، المصنف 42 عالميا بالدور الثاني في حال تخطيها لعقبة الدور الأول.



▲ حقق بليك غريفين أفضل رقم له بالموسم، حيث سجل 43 نقطة ليقود لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز على تشارلوت هورينتنس 124-121 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كريس بول 15 نقطة و17 تمريرة حاسمة لكليبرز، بينما كان كيمبا ووكر أبرز عناصر هورينتنس، حيث سجل 34 نقطة وأضاف زميله نيكولاس باتوم 31 نقطة لكنتهما لم ينحوا في إنقاذ الفريق من الهزيمة. ورفع كليبرز بذلك عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 36 مقابل 23 هزيمة.

العين الإماراتي ينشد التعويض، وصراع سعودي قطري قوي آسيويا

▲ فريق الهلال السعودي لم يخسر

أمام الأندية القطرية سوى مرة واحدة في آخر 12 مواجهة في دور المجموعات

ملعبه في الجولة الأولى. ولا يدخل الريان المباراة بمعنويات عالية بعد سقوطه على ملعبه أمام الغرافة 1-2 في الدوري المحلي السبت الماضي. أما الهلال فيترع على صدارة بطولة السعودية بفارق مريح عن منافسه المباشر النصر. ومن ناحية أخرى أكد السويسري كريستيان غروس، المدير الفني لفريق أهلي جدة، على صعوبة مباراة فريقه أمام نوب أصفهان الإيراني الثلاثاء. وقال غروس إنه سعيد بالتواجد للعب في مسقط لأول مرة، مبديا سعادته بحسن الاستقبال، ويتمنى أن يدخل فريقه المساعدة على قلوب الجماهير المتعطشة لتحقيق الفوز. وشدد مدرب الأهلي على أن فريقه مطالب بجمع أكبر عدد من النقاط من أجل التأهل، لذلك سيسعى لاعبوه إلى الفوز بهذه المباراة. وفاز الأهلي على ملعبه أمام ضيفه بونيودكور الأوزبكي بهدفين دون رد في الجولة الأولى من هذا الدور.

ومن جانبه أكد عمر السومة مهاجم فريق أهلي جدة أن الفوز بالمباراة سيرقرب فريقه بدرجة كبيرة من التأهل إلى الدور التالي، خاصة بعد الفوز الذي افتتح به الأهلي النسخة الجديدة من البطولة على بونيودكور. وشدد السومة على أن فريقه قادر على المنافسة بقوة والفوز بهذه البطولة. ووجه السومة التحية إلى الجماهير العمانية على استقبالها الرائع للفريق لدى وصوله إلى مسقط. وقال مهاجم الأهلي "نشق في دعم الجماهير العمانية لنا أثناء المباراة، بعد الاستقبال الرائع الذي وجنناه فور وصولنا إلى مسقط". ويحتل الأهلي صدارة المجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط وبفارق نقطتين عن العين الإماراتي ونوب آهن أصفهان.

انتصاره على الوحدة الإماراتي في الجولة الافتتاحية وتجاوز هزيمته المفاجئة في الدوري المحلي أمام الغرافة. وكانت بداية الهلال بطل آسيا مرتين متتالية، إذ تعادل خارج أرضه مع بيروزي الإيراني الذي سيغبر الخليج لمواجهة الوحدة بملعب آل نهيان في أبوظبي.

وحقق الهلال علامة النجاح الكاملة في مباراتيه السابقتين ضد الريان في دوري الأبطال، ففاز عليه مرتين في دور المجموعات عام 2013. ويسعى نادي الهلال السعودي إلى مواصلة سطوته على الأندية القطرية. ولم يخسر الهلال أمام الأندية القطرية سوى مرة واحدة في آخر 12 مواجهة في دور المجموعات، حيث فاز ثمانين مرات وتعادل ثلاث مرات، وخسر مرة واحدة في مارس من العام 2015.

وفي المقابل، لا يقدم الريان عروضاً جيدة بعيدا عن قواعده بدليل خسارته 12 من مبارياته الـ13 الأخيرة بينها السبع الأخيرة تاليا. وكان الريان قد استهل البطولة بفوز صعب على الوحدة الإماراتي 2-1 الأسبوع الماضي، بينما احتاج الهلال إلى هدف متأخر ليخرج متعادلا مع بيروزي الإيراني خارج

وافقدت الوحدة أمام الريان إلى النجاعة الهجومية وسجل هدفه الوحيد مدافعه الكوري الجنوبي ريم تشانغ-وو، في ظل غياب خطورة الأرجنتيني سيباستيان تيغالي والمجري بالاش سدوزاك.

ويأمل الوحدة في أن يستعيد تيغالي ودسودزاك مستواه لخطي عقبة متصدر الدوري الإيراني حاليا، والذي قدم عرضا قويا أمام الهلال السعودي في مسقط خلال اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1-1. وستكون مشاركة التشيلي خورخي فالديفا منذ بداية المباراة الخيار المرجح بعدما أبقاه المكسيكي خافيير أغيري على مقاعد الاحتياط في لقاء الريان ودفع به في الدقيقة 58 لعدم جاهزيته البدنية بسبب شفاؤه مؤخرا من الإصابة التي أبعدته نحو شهرين عن اللعب.

صراع سعودي قطري

يتحول الريان بطل قطر إلى الرياض لمواجهة الهلال عملاق الدوري السعودي، الثلاثاء، حيث يتطلع الفريق إلى البناء على



رغبة في التغيير

رياضة



«يملك تشيلسي هجوما قويا ويتمتع لاعبوه بسرعة عالية وقوة غير عادية ونوعية يصعب التغلب عليها، لكننا فريق جيد الآن وقدمنا أداء جيدا طوال 7 أو 8 مباريات».

سلافن بيليتش

المدير الفني لوست هام يوناييتد الإنكليزي

إبراهيموفيتش يعيد مانشستر يونايتد إلى منصات التتويج

● **مورينيو: زلاتان قادر على البقاء في الملاعب حتى سن الـ40 عاما** ● السلطان السويدي يتوج في خامس دولة أوروبية



طغى الحديث عن العملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش حول تفاصيل فوز نادي مانشستر يونايتد بلقب كأس رابطة المحترفين الإنكليزية على حساب ساوثهامبتون.

لـ لندن - حقق مانشستر يونايتد، بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لقب كأس رابطة المحترفين الإنكليزية بعد أن تغلب المانيو على ساوثهامبتون 3-2 في ملعب ويمبلي.

ويعود الفضل في هذا الفوز بشكل كبير إلى النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي تألق في المباراة، وأحرز هدفين، من بينهما هدف الفوز القاتل في آخر دهرات اللقاء. وهيمن السلطان على تصريحات مورينيو في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء. ويضع المهاجم السويدي نصب عينيه الفوز بالمريد من الألقاب هذا الموسم مع الشياطين الحمر، بعدما أضاف لألقابه كأس رابطة الأندية المحترفة ليثبت مجددا أنه اتخذ القرار السليم بالانضمام إلى يونايتد.

وعندما سئل عما إذا كان تعود على أن يصبح فائزا دائما، أجاب زلاتان "إن الأمر يبدو كذلك، في أي مكان ذهبت إليه، كنت أفوز وأنا سعيد بذلك لأنني قدمت مسيرة طويلة، وهي مسيرة رائعة، قبل القدوم إلى إنكلترا كان بمقدوري أن أستريح واكتفي بما حققت، ولكن هذه طبيعتي، إذ أنني لا أشبع نهائيا، أريد الفوز بالمريد، حتى في هذه المرحلة العمرية".

وأتم إبراهيموفيتش المعتزل دوليا عامه الخامس والثلاثين وحقق لقبه في خامس دولة أوروبية بلعب لها بعد هولندا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا.

وأكد النجم السويدي قائلا "إن كل ما تخيلته حدث، الكثيرون توقعوا بأنني لن أنجح هنا ولكنني استمر في المخي على الرغم من أنني لست راضيا ومارلت منعطشا للمزيد من الألقاب".

وقال مهاجم باريس سان جرمان السابق "خلال 7 أشهر مع مانشستر يونايتد حققت بطولتين وهو نفس ما حققته بعض الأندية خلال آخر 10 سنوات. أنا سعيد بذلك".

وتابع في سياق آخر "هذا التتويج جاء بجهد فريق كامل، وهذا ما جئت من أجله،

◀ **نيفيل يعتقد بأن زلاتان يوفّر الثقة التي يحتاجها اللاعبون وهو ما يشبه الوضع عندما بدأ كانتونا مسيرته مع الشياطين**

فابريغاس: قررت التحدي

لـ لندن - لا يخشى سيسك فابريغاس لاعب تشيلسي التحدي، ويقول إنه سيعول على خبرته لتأمين مكان دائم له في تشكيلة المدرب كوتني، بعد خوضه مباراته رقم 300 في الدوري الإنكليزي الممتاز والمساهمة في تحقيق الفوز 3-1 على سوانزي سيتي. وقال فابريغاس، (أول إسباني يخوض 300 مباراة في الدوري الإنكليزي)، "الخبرة تساعدك على أن تفهم أن الفريق دائما يأتي أولا. الخبرة والنضج يمنحانك هذا". وأضاف فابريغاس "لا تسبقوا فهمي. أنا أريد أن ألعب. كل لاعب يرغب في اللعب كل الوقت لكن أحيانا يتعين عليك القتال من أجل هذا.. البديل الآخر هو الهروب من ذلك والتدبير والرغبة في الرحيل". وأردف "قررت من ناحيتي التحدي.. وأتمنى أن أكون قد كشفت للمدرب أنني جدير بالثقة".

أغويرو يغازل ريال مدريد

لـ مدريد - أكدت تقارير إعلامية أن مهاجم مانشستر سيتي، سيرجيو أغويرو، يرغب في الانتقال إلى ريال مدريد مع نهاية الموسم. وأوضحت صحف بريطانية أن مانشستر سيتي لن يفرط في خدماته هدافه بأقل من 60 مليون جنيه إسترليني، رغم أن أغويرو فقد ثقة المدرب الإسباني بيب غوارديولا. وجلس أغويرو على مقاعد البدلاء بعدما أكمل مانشستر سيتي ضم البرازيلي غابريال جيسوس، لكن إصابة الأخير أعادت المهاجم الأرجنتيني إلى التشكيلة الأساسية. وانتقل أغويرو (28 عاما) إلى مانشستر سيتي العام 2011، قادما من أتلتيكو مدريد، بيد أنه لا يريد إكمال مشواره مع الـ"سيتيزنس" رغبة منه في اللعب بشكل مستمر. ورغم أن أغويرو أجرى محادثات مع غوارديولا حول مستقبله مع الفريق، إلا أن المدرب الإسباني رفض منح المهاجم ضمانات بشأن وجوده في خطته للموسم المقبل.

كلما أفوز أشعر بالراحة أكثر، اعتقد أن هذه هي الكأس رقم 32 بالنسبة إلي".

وبعد فوز فريق المدرب جوزيه مورينيو بكأس الدرع الخيرية في أغسطس الماضي، مازال الفريق يناقش في ثلاث بطولات، وقد أكد نجم يونايتد في الوقت الحالي تطلعه للمزيد من النجاحات. وأكد المدرب البرتغالي في تصريحات صحافية "وضعت ضغطا كبيرا على نفسي أردت الفوز بأي بطولة كبرى مع كل ناد دربته، وفعلت ذلك مع مانشستر يونايتد، وأريد الفوز ببطولات أكثر لأن عقدي طويل، لدي عامان آخران بالإضافة إلى العام الحالي وأتمنى الفوز بكل شيء. لقد دربت إبراهيموفيتش من قبل، وأنا أعلم تماما أن يأتي لاعب إلى إنكلترا في عمر 35 عاما ويتوقع النجاح، لكن زلاتان الوحيد الذي يمكنه فعل ذلك. لقد واجه التحدي في

هذه السن وجاء إلى مانشستر يونايتد وأخذ قراره عند شعوره بأنه جاهز لقد جاء إلى هنا برغبته".

وكشف البرتغالي مورينيو عن إيمانه بقدرة مهاجمه السويدي المخضرم على البقاء في الملاعب حتى سن الـ40 عاما، للسير على خطى أساطير الدوري الإيطالي مثل فرانچيسكو توتي (مهاجم روما)، خافيير زانيتي (نائب رئيس الإنتر الحالي ونجم وسطه السابق) وباولو مالديني (نجم دفاع ميلان الأسبق). وقال السبششال وأن "لقد بات إبرا أكثر جماعية، أكثر ذكاء وأكثر فهما للعبة الآن. لم يعد مجرد مهاجم ينهي الهجمات داخل الشباك، وإنما أصبح لاعبا مؤثرا في بناء هجمات الفريق، وهو قائد يتعامل بمشاعر مميزة مع زملائه الصغار، اعتقد أنه صار لاعبا أفضل الآن". واختتم

روبن يستبعد الانتقال إلى الدوري الصيني

لـ برلين - أبدى النجم الهولندي آرين روبن لاعب بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم استعداداه لدراسة أي عروض يتلقاها من أندية أخرى للانتقال عقب انتهاء عقده الحالي في 2018، لكنه استبعد في الوقت نفسه إمكانية انتقاله للعب في الصين. وقال روبن في تصريحات صحافية "كل شيء محتمل في 2018. وقد تعلمت أنه لا يمكن للاعب استبعاد أي شيء في مسيرته الاحترافية. وفي الصين، هناك الكثير من الأموال، وأحيانا تجبر العروض المغرية من هناك بعض اللاعبين على التفكير على الأقل فيها".

ومع ذلك، قال روبن (33 عاما) إنه يرى فرصة انتقاله للعب في الصين "محدودة"، نظرا إلى أن المال لا يشكل عاملا حاسما في قرارات مسيرته الاحترافية. وأضاف "دائما ما أتخذ قراراتي بناء على الاعتبارات الرياضية.



خطوات وثيقة

المدرب قائلا "إذا كنتم تتحدثون عن الجانب البدني فقط، فهو قادر على هذا الأمر بالطبع، ولكنني لا أعتقد أن الجانب البدني هو الأهم، إنما الجانب الذهني من وجهة نظري. فأعتقد أنه سيتخذ القرار الصعب الذي سبقه إليه مالديني وزانيتي يوما ما، وسيلتحق بهم توتي في الفترة القادمة، فيوما ما، سيستقظ إبرا من النوم ويقرر الاكتفاء بكل ما قدمه في كرة القدم، فقد خاض مسيرة استثنائية ويجب على عالم كرة القدم احترام قراره في جميع الأحوال".

وأضاف المدرب الذي بات الأول في تاريخ يونايتد الذي يحزن لقباً في موسمه الأول، أن "إبراهيموفيتش صنع الفرق. هو منحنا الكأس". وأكد اللاعب أن على فريقه الاستفادة من تتويج الأحد "لمواصلة اندفاعه. من بين الألقاب الخمسة التي كانت ممكنة في بداية

من الخيارات، أنا مع واحد من أكبر أندية العالم، وأشعر بأن استمراري هنا شيء جيد جدا، لا يوجد مكان أفضل وأعلى من بايرن ميونيخ بالنسبة إلي". وتابع "أنا سعيد جدا في النادي، إنه ناد رائع، أعتقد أن كل لاعب سابق قرر تركه في يوم من الأيام سيخبرك بأنه نادم لفعل ذلك. إذا عشقت نفس ما أشعر به الآن مع بايرن ميونيخ في العام المقبل، فأتوقع أنني ساجدد عقدي لعام آخر".

وحصل الهولندي نجم نادي بايرن ميونيخ الألماني، على لقب أفضل لاعب في المرحلة الأولى لجولة الذهاب في دور الـ16 بمسابقة دوري أبطال أوروبا. وتنافس 4 لاعبين على جائزة أفضل لاعب في منافسات ذهاب دور الـ16 ببطولة دوري أبطال أوروبا. وأقيمت 4 مباريات من أصل 8 في ذهاب دور الـ16 بدوري الأبطال، ووقع الاختيار على 4 لاعبين منها للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في الذهاب، بانتظار باقي المباريات الأسبوع القادم.

عناصر هجومية

بات روبن وزميله روبرت ليفاندوفسكي من أهم العناصر الهجومية في تشكيلة المدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي، منذ توليه قيادة بايرن ميونيخ مطلع الموسم الجاري. وكشف روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونيخ عن معاناته من بعض الصعوبات في التعامل مع زميله الجناح الهولندي داخل أرضية الملعب في بدايات مشواره مع الفريق البافاري.

وقال ليفاندوفسكي "الأمر كانت صعبة مع روبن في البداية، أسلوب لعبنا كان مختلفا للغاية ولم تكن الأمور تسير على ما يرام بشكل كامل، ولكن أنظروا كيف أصبحت الأمور الآن". وتابع البولندي الدولي "كنا فقط نحتاج لأن ننظر إلى بعضنا البعض لثانية واحدة حتى نعلم ماذا ينوي كل منا فعله، وهذا شعور رائع داخل الملعب، هو بات يعلم الآن ماذا أريد". واتم ليفاندوفسكي "روبن لاعب عظيم وشخص لطيف للغاية".



«موسى ديمبلي قادر على الانتقال إلى ريال مدريد، هو لاعب من طراز رفيع، كما أنه مازال في سن الـ20، ما يعني أنه مازال يملك الكثير ليفعله، وهو يقدم مستوى جيدا مع سيلتك».

كريستيان غامبوا

لاعب فريق سيلتك الأسكتلندي

باختصار

◀ رفض بورغن كلوب المدير الفني لليفربول، تحميل لاعبي لистер سيتي مسؤولية إقالة المدرب كلاوديو رانيري، مشبرا إلى أن إدارة التعالّب بمفردها هي من تتحمل المسؤولية كاملة عن هذا القرار.

◀ عاد جيرارد بيكيه، نجم دفاع برشلونة إلى إثارة الجدل من جديد، بعدما وجه رسالة شديدة اللهجة لحكام الدوري الإسباني، أعرب فيها عن استيائه من سياسة التمييز، التي يمارسها هؤلاء الحكام في تعاملهم مع ريال مدريد وبرشلونة.

◀ فشل باكو الكاسير، مهاجم برشلونة، في لعب دور البديل لثلاثي هجوم البارسا، لويس سواريز، ونيمار دا سيلفا، وليونيل ميسي، بعد انتقاله إلى الفريق الصيف الماضي.

◀ أكد فياريال تعرض حارس مرماه سيرجيو أسينخو مجددا إلى إصابة في الرباط الصليبي للركبة اليسرى ضد ريال مدريد (2-3). وتشكل الإصابة ضربة موجعة لآسينخو الذي تعرض سابقا لثلاث إصابات مماثلة.

◀ أعلن نادي بكين غوان الصيني تعاقده مع هداف سالزبورغ النمساوي الإسباني جوناثان سوريانو (31 عاما) في صفقة قدرت قيمتها بـ10 ملايين يورو.

◀ واصلت النجمة سيرينا وليامز هيمنتها على صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الاثنين، والتي شهدت صعود الأوكرانية إلينا سفيتولينا إلى المراكز العشرة الأولى.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

المبهورون بالقرن الماضي

□ من الخير للإنسان ألا ينهر. الانبهار فيه شيء ينقص من قيمة المنبر. الذكي من يستطيع أن يخفي انبهاره ويبدو متماسكا باردا غير متأثر حتى يقال عنه "شايف وعاف"، رأى وسمع الكثير ولم يعد يهزه مشهد أو يشد انتباهه خبر.

أعرف ناسا كثيرين يجيدون تصنع عدم الانبهار، وهذا جيد وفي ميزان حسناتهم. وهناك طبعاً قلة من المنبريين الذين يمشون في الحياة متعجبين ومندهشين من كل الأشياء ويتصرفون مثل القطط والأرانب البرية في الليل. القطط لا ينهتيا انبهارها بكل شيء. وكلما كان هناك ناس ينقلون أاثهم من سكن إلى آخر تجدون قطة تتفرج مأخوذة بفكرة خروج طاولة الطعام إلى الشارع والفرش على الرصيف بانتظار سيارة النقل. لم أر في حياتي بشرا ينقلون أاثهم دون أن أرى قطة تتفرج مشدوهة تتابع العملية بتركيز كي لا يفوتها مشهد ثلاجة البيت التي طالما رأتها منتصبة شامخة في المطبخ وهي الآن أقية ويحملها رجلان في الشارع. شيء عجيب. أما الأرانب البرية في الليل فهي درس وموعظة وتحذير من شدة الانبهار لأن الاندهاش يقتلها وفق قاعدة ومن الاندهاش ما قتل. عندما ترى نورا قادما والمفروض أن يكون مبتذلاً مثل نور سيارة تقف مشدوهة إلى حد أنها تتسمر في مكانها وحينذاك تموت دهسا فهي لا تملك حتى الركض بعيدا عن النور القادم، فالدهشة تملكها حتى أنها تفقد إحساس البقاء والحفاظ على الذات.

لكن الانبهار الكبير الذي ألم بالإنسانية جمعاء ولم ينج منه سوى قلائل معدودين هو ما حصل عام 2001. ذلك العام كان مطلع قرن جديد كما تعلمون. وهو قرن ابتداء عام بدايته. هذا ليس من نافلة القول فما كل القرون تتبدئ في بدايتها. القرن العشرون لم يبدأ حتى عام 1917 سنة الثورة البلشفية التي جاءت بالانقسام الأيديولوجي الذي صار سمة القرن ذاك. قرننا هذا يبدو أنه سائر في اتجاه أن يكون قرن الإرهاب ومكافحته وقد تفضل بن لادن وصنع لنا بداية للقرن تقع في بدايته، أي عام 2001. على أية حال، وقع ما وقع ووجدنا أنفسنا في قرن جديد. لكن الأغلبية تولتهم حالة اندهاش بالإنجاز بحيث ملك القرن الجديد عليهم أمرهم وصاروا يتصرفون وكأنهم قد عاشوا قرنين وصار الجميع يشير إلى التسعينات مثلاً بالقول "التسعينات من القرن الماضي" وكل عقد من القرن العشرين لم نبخله صار يشار إليه على أنه من القرن الماضي.

المفروض أن نبخل ثلاثينات هذا القرن لكي نشير إلى عشرينات القرن العشرين على أنها عشرينات القرن الماضي وليس عشرينات القرن الحالي التي تجاوزناها أيضاً. لكن الحاصل الآن ونحن في عام 2017 أننا نقول في ستينات القرن الماضي وكاننا تجاوزنا ستينات القرن الحالي.

في هذا شيء من الانبهار الرخيص. هذا شيء ينسبه قول المصريين "في عهد الملك فاروق الأول" ونحن نعرف أن هناك فاروقا واحدا خلع عن العرش في الخمسينات "من القرن الماضي".

زوّار دبي حائرون بين البرغر بالذهب والمجبوس الإماراتي



برغر بذهب عيار 24 قيراطا في مهرجان دبي للمأكولات

يلتقي محبو الطعام وفنون الطهي لمدة 17 يوما في دبي لتذوق واكتشاف ألد الأطباق وأشهى الوجبات المتنوعة من عدة بلدان من العالم خلال فعاليات "مهرجان دبي للمأكولات"، الذي انطلقت نسخته الرابعة الخميس تحت شعار "تذوق أشهى النكهات".

ويجتمع 30 مطعما فاعرا من جميع أنحاء دبي من خلال فعالية "أسبوع مطاعم دبي" لتقديم قوائم طعام متميزة مؤلفة من ثلاثة أطباق شهية حصرية على مدى 10 أيام كما سيحصل محبو المذاقات المميزة على فرصة حصرية لتناول أشهى وجبات العشاء من إعداد أشهر الطهاة العالميين.

ويسلط المهرجان في نسخته الرابعة الضوء على المأكولات الشعبية المحلية والعالمية أيضا، حيث ينتقل الزوار إلى تذوق أنواع مختلفة من الأطعمة التي تقدمها المطاعم المشاركة، ومعظمها من مأكولات الشارع أو "ستريت فود" من مختلف مناطق العالم، حيث تتجمع عربات الأكل التي أتت من الولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة وغيرها من بلدان العالم، في مكان واحد لتحضير أشهى الوجبات السريعة لعشاق الطعام.

وتكشف فعالية "الجواهر الخفية" لمحبي الطعام عن أفضل المطاعم الشعبية في دبي والتي يجدها الوافدون والسكان، وسيتمكن المشاركون في الفعالية من الإدلاء بأصواتهم لمطعمهم المفضل، والدخول في سحب للفوز بجائزة مميزة.

وتعكس فعاليات المهرجان سنويا مدى التنوع الغني في المأكولات والأطباق الشهية من المطاعم الأوروبية والهندية والباكستانية إلى المخابز الإيرانية والمطاعم اللبنانية التي تقدم الشاورما اللذيذة وغيرها من الأطباق والخيارات، فيما تقدم أشهر الأكلات التقليدية في الإمارات مثل "اللقيمات" و"المجبوس" في المطاعم الشعبية الإماراتية.

وتعود فاعلية "كانتين الشاطئ" للمهرجان باحث التقنيات والوصفات في مجال الغذاء متيحة للعائلات فرصة اكتشاف المأكولات المميزة للعديد من البلدان بتكلفة مناسبة، مع تخصيص ألعاب للأطفال، وتنظيم أنشطة رياضية على الشاطئ، مع فقرات ترفيهية. ويمكن الاستمتاع بأجواء حفلات الشواء بفضل فاعلية "الشواء الكبير" التي تتخللها ورش تحضير الطعام المخصصة لل كبار والصغار تحت إشراف الطهاة.

□ دبي - تزين شطيرة برغر مكونة من أربع شرائح من اللحم مغطاة بطبقة من الذهب عيار 24 قيراطا، لتثير شهية زوار مهرجان دبي للمأكولات الذي شرع في تقديم مجموعة من الفعاليات الترفيهية والعروض الترويجية للطعام منذ الخميس الماضي، وذلك بحضور عدد من أشهر الطهاة في العالم.

وقدمت شطيرة برغر الذهب الفخمة شركة "ذا روداري" من المملكة المتحدة.

وقال بيتر ماي الطاهي في "ذا روداري" إن "دبي مدينة عظيمة. الحياة فيها تعج بالكثير من الناس من كافة أنحاء العالم. وكنوع من التكريم قمنا بإعداد برغر خاص. وهو نوع من التجارب الفخمة والفاخرة والجميلة في الطهي". وأضاف "تتكون شطيرة برغر الذهب من 4 طبقات من لحم البقر (نوع واجبو)، بالإضافة إلى طبقة تعلوها من الذهب عيار 24 قيراطا. وهناك القليل من كبد الأوز. نحن نريد أن نضمن أننا نستخدم النكهات الطازجة".

وبياع البرغر بسعر باهظ وهو 230 درهما إماراتيا أي ما يعادل 62 دولارا أميركيا. ويضم المهرجان الذي تستمر فعالياته حتى 11 مارس المقبل عربات متنقلة للطعام تجمع أصنافا مختلفة من المأكولات والأطباق من مختلف أنحاء العالم.

ويقدم المهرجان العديد من الأنشطة والعروض الترويجية بمشاركة أبرز مشاهير الطهاة، وبدأ يشهد حضورا جماهيريا واسعا من المقيمين والسياح على حد سواء منذ نهاية الأسبوع الماضي.

ومن الفعاليات التي يتضمنها المهرجان "كانتين الشاطئ"، و"أسبوع دبي للمطاعم"، و"الجواهر الخفية"، و"الشواء الكبير"، بالإضافة إلى حملة "تذوق واربج" الترويجية. وانطلق كرنفال العائلة "دارنيغال" يوم الجمعة في "فستيفال باي" بدبي، وتميز بعروض طهي مباشرة قدمها أشهر الطهاة العرب، منهم الشيف محمد أوفه لي، ودعد ابوجابر ودارين الخطيب، فيما قدم كل من الشيف كريم حيدر ولبليل فتح الله عروضا مباشرة للطبخ يوم السبت.

العرب يسجلون حضورهم في الأوسكار بالأزياء

□ لوس أنجلوس - تالقت نجمات الصف الأول في هوليوود على البساط الأحمر في حفل تسليم جوائز الأوسكار، الأحد، بمجموعة من الأثواب ذات اللون الفضي والذهبي مع قدر لا يستهان به من اللماس والريش والتزينات والأشرطة

الاحتجاجية، في أكبر استعراض سينمائي للملابس في العالم.

ولفتت بعض النجمات الأنظار إليهن بتصاميم مميزة تحمل توقيع أشهر مصممي الأزياء العرب وخاصة اللبنانيين، مثل النجمة ميريل ستريب التي تالقت بفستان أزرق داكن باكتاف متدلية للمصمم اللبناني إليي صعب، الذي اختارت له المغنية جانيل مونايا أيضا فستانا أسود من الدانتيل بتتورة منفوشة.

وتالقت عارضة الأزياء كريسي تايجن زوجة المغني الشهير جون ليغند بفستان لامع باللون العاجي من مجموعة المصمم اللبناني زهير مراد، فيما اختارت المذيعة جوليانا رانسبك فستانا بكتف واحد بلون أزرق للمصمم اللبناني جورج شقر.

وارتدت إيما ستون المتوجة بجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن فيلم "لا لا لاند"، ثوبا مستوحى من أزياء عشرينات القرن الماضي باللون الذهبي من تصميم جيفنشي، في حين تالقت أوكتافيا سبنسر التي رشحت لجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "هيدن فيجرز" في ثوب فضي مزين بالريش.

وفيما يشبه تمثال جائزة الأوسكار الحقيقي، ارتدت جسيكا بيل ثوبا يتألفا باللونين النحاسي والذهبي من تصميم كوفمان فرانكو وعقد ضخم مستوحى من الحلبي الأفريقية من تصميم تيفاني.

ويتفق خبراء الأزياء على أن مستوى الأناقة كان مرتفعا في الحفل في إشارات إلى مدونة "أولد هوليوود غلامور" التي تم تحديثها الأحد.

وقال إريك ويلسون رئيس تحرير "إين ستايل" لأخبار الموضة "هذا عام رائع للأزياء على البساط الأحمر".

وارتدت تاراجي بي. هينسون بطلة "هيدن فيجرز" عقدا من اللماس مع ثوب من المخمل الأزرق الداكن من تصميم البرتا فيريتي بفتحة جريئة حتى أعلى الفخذ.

وقالت فلورانس كين محررة غلامور فاشيون "المخمل في صعود. سنرى هذا الاتجاه مستمرا في 2017".

معزة تستقبل الجمهور في عرض فيلم مصري

□ القاهرة - شاركت "معزة"، في استقبال جمهور فيلم مصري، ساهمت في بطولته، خلال العرض الخاص له، مساء الأحد.

وحرص فريق عمل فيلم "علي معزة وإبراهيم"، على إحضار المعزة التي شاركت في الفيلم، بإحدى دور السينما في القاهرة، وظهرت وسط المدعويين للعرض، الذين التقطوا الصور معها وسط حالة من الدهشة.

ويروي الفيلم قصة حب عجيبة يعيشها الشاب علي في إحدى المناطق الشعبية المهمشة، حيث ينطلق في رحلة إلى أنحاء مصر بتوصية من معالج روحاني، بصحبة إبراهيم الذي يصل إلى حافة الجنون بسبب أصوات غريبة لا يسمعها غيره، ليكتشف الإنسان، وأهل المنطقة كلها، المغزى الحقيقي لكل ما مر بهما من أحداث غريبة.

وتلعب المعزة "ندا" دور صديقة البطل والمحرك الرئيسي لحياته، ويصر بطل الفيلم على نداؤها باسم ندا، ومعاملتها بطريقة تحمل أقصى درجات الاحترام، والعمل من بطولة علي صبحي، وأحمد مجدي، وناهد السباعي، وإخراج شريف البنداري.

وحصل بطل العمل الممثل علي صبحي على جائزة أفضل ممثل في الدورة الأخيرة لمهرجان دبي السينمائي.

وأعاد الفيلم موضة الاستعانة بالحيوانات في الأفلام المصرية وأشهرها فيلم "الدموع السوداء" عام 1962، ولعب الكلب "روى" دور البطولة وأصبح أحد أشهر الكلاب في تاريخ السينما المصرية.

وفي 1957 لعب النسناس دوراً هاماً في فيلم "إسماعيل يس في جنيحة الحيوانات"، حيث ظهر في شخصية صديق إسماعيل يس، وشكل معه دويتو كوميدياً في الجزء الأول من أحداث الفيلم.

أما فيلم "لصوص لكن ظرفاء" (1968) فيكشف محاولات السرقة التي يقوم بها كل من الممثلين أحمد مظهر وعادل إمام، وطوال الفيلم يتعالى صراخ "حرامية حرامية".

وفي فيلم "صديقي الوفي" (1984) يلعب الكلب الدور الرئيسي، فعندما تنمو صداقة بين طفل يتيم وكلب ضال، يقوم الكلب في النهاية بإنقاذه من العصابة، ويشارك في بطولته سعيد صالح وفاروق الفيشاوي ولبليلة. وفي فيلم "أربعة في مهمة رسمية" (عام 1987) يقوم أنور عبدالمولى (الفنان الراحل أحمد زكي) بمهمة رسمية للمصلحة الحكومية التي يعمل بها، يشاركه فيها قرد وحمار ومعزة، ويتعرض للعديد من المفارقات الكوميدية التي لا يجد منها مقراً.

